هذا كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق الظلمة والضياء مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب والامور باعث من في القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له المنة والطول والقدرة والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من الغي والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستنجز به المواعيد واستعينه على ما ينجي من الهلكة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء والاخر فلا يوصف بانتهاء الها يدوم ويبقى ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المكين ورسوله الامين المعروف بالطاعة المنتجب للشفاعة فانه ارسله لاقامة العوج وبعثه لتبصير الحجج ليكون رحمة للمومنين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين حتى اظهر دين الله على كره المشركين

صلى الله عليه وعلى اله الطيبين واشهد ان علي بن ابي طالب امير المومنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم اجمعين

اما بعد قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه اعانه الله على طاعته ووفقه لمرضاته نزيل الري مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه وقع الي قصيدتان من قصايد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن عباد في اهداء السلام للرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا اثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلم لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده لفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه لايادية الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجيا قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره يسهل ذلك بكرمه وجوده وابتدات بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رضي الله عنه

في اهداء السلام الى الرضا عليه السلام الفتية يا سائرا زائرا الى طوس * مشهد طهر وارض تقديس
ابلغ سلامي الرضا وحط على * اكرم رمس لخير مرموس * والله والله حلفة صدرت
من مخلص في الولاء مغموس * اني لو كنت مالكا اربي * كان بطوس الفناء تعريسي
وكنت امضي العزيم من بلدي * منتسفا فيه قوة العيس * لمشهد بالزكاء ملتحف * وبا
لسناء مأنوس * يا سيدي وابن سادتي ضحكت * وجوه دهري بعقب تعبيس
لما رايت النواصب انتكست * راياتها في زمان تنكيس * صدعت بالحق في ولائكم
والحق مذ كان غير منحوس * يا ابن النبي الذي به قمع الله * ظهور الجبابر الشوس
وابن الوصي الذي تقدم في * الفضل على البازل القناعيس * وحائز الفضل غير منتقص
ولابس المجد غير تلبيس * ان بني النصب كاليهود وقد * يخلط تهويدهم بتمجيس
كم دفنوا في القبور من نجس * اولى به الطرح في النواويس * عالمهم عند ما اباحثه
في جلد ثور ومسك جاموس * اذا تاملت شؤم جبهته * عرفت فيها اثار ابليس
لم يعلموا والاذان يرفعكم * صوتا اذان ام قرع ناقوس * انتم حبال اليقين اعلقها
ما وصل العمر حبل تنفيس * كم فرقة فيكم تكفرني * ذللت هاماتها بفطيس
قمعتها بالحجاج فانخذلت * تحفل عن نظير منحوس * ان ابن عباد استجار بكم
فما يخاف الليوث في الخيس * كونوا ايا سادتي وسائله * يفسح له الله في الفراديس

كم

كم مدحة فيكم يحبرها * كانها حلة الطواويس * وهذه كم يقول قائلها *
قد نثر الدر في القراطيس * يملك رق القريض قائلها * ملك سليمان عرش بلقيس
بلغه الله ما يؤمله * حتى يزور الامام في طوس * وله ايضا في اهداء السلام
الى الرضا عليه السلام * يا زائرا قد نهضا * مبتدرا قد ركضا * وقد مضى كانه
البرق اذا ما اومضا * ابلغ سلامي زاكيا * بطوس مولاي الرضا * سبط النبي المصطفى
وابن الوصي المرتضى * من حاز عزا اقعسا * وشاد مجدا ابيضا * وقل له عن مخلص
يرى الولاء مفترضا * في الصدر لفح حرقة * تترك قلبي حرضا * من ناصبين غادروا
قلب الموالي مرضا * صرحت عنهم معرضا * ولم اكن معرضا * نابذتهم ولم ابل
ان قيل قد ترفضا * يا حبذا رفضي لمن * نابذكم وابغضا * ولو قدرت زرته
ولو على جمر الغضا * لكنني معتقل * بقيد خطب عرضا * جعلت مدحي مبدلا
من قصده معوضا * امانة موردة * على الرضا ليرتضى * رام ابن عباد بها
شفاعة لن تدحضا * حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة قال حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا

موسى ابن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس حدثنا تميم بن عبد الله
ابن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن
الجهم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله
تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب
وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع اقواله الحسنة وافعاله
الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره المرضية وسننه العادلة وبلغه كل ماموله وصرف
عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب واجاره عن كل بلاء ومكروه بمن استجار
به من حجج الائمة عليهم السلم بقوله في بعض اشعاره فيهم ه ان ابن عباد استجار بمن
يترك عند الضر مصروفه، وفي قوله في قصيدة اخرى ان ابن عباد استجار بكم
فكلما خافه سيكفاه، وجعل الله شفعاء يوم الدين اسمائهم على نقش خاتمه
شفيع اسمعيل في الاخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل الله دولته متسقة الايام
متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة الى التمام مودية له الى سعادة الابد
باقية له الى غاية الامد بمنه وكرمه ذكر ابواب الكتاب وجملتها ماة باب وتسعة
وثلثون بابا باب ١ العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا

باب ٢

باب ٢ ما جاء في ام الرضا علي بن موسى عليهما السلم واسمها باب ٣
في ذكر مولد الرضا علي بن موسى عليهما السلم باب ٤ نص ابي الحسن موسى بن جعفر
على ابنه علي بن موسى عليهما السلم بالامامة والوصية نص اخر نص اخر نص اخر
باب ٥ في ذكر نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما السلم باب ٦ النصوص
على الرضا عليه السلم بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلم باب ٧ جمل من
الاخبار موسى بن جعفر عليه السلم مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي باب ٨
الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلم باب ٩ ذكر من قتله الرشيد من اولاد
الرسول صلى الله عليه واله في ليلة واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلم سوى من قتل
منهم في ساير الليالي والايام باب ١٠ السبب الذي من اجله بالوقف على
موسى بن جعفر عليهما السلم باب ١١ ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار في التوحيد
باب ١٢ ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد
عند المامون باب ١٣ ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع سليمان المروزي متكلم خراسان
في التوحيد عند المامون باب ١٤ ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلم عند المامون
مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء عليهم السلم

باب

من دعائه عليه السلم عليه باب ٤٢ ذكر ما انشد الرضا عليه السلم للمامون من الشعر
في الحلم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى
يكون صديقا وفي كتمان السر ومما انشد الرضا عليه السلم وتمثل به باب ٤٣
في ذكر اخلاق الرضا عليه السلم الكريمة ووصف عبادته باب ٤٤ في ذكر ما كان
يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلم من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل معا
باب ٤٥ ما جاء عن الرضا عليه السلم في وجه دلالة الائمة عليهم السلم والرد على الغلاة
والمفوضة لعنهم الله باب ٤٦ دلالات الرضا عليه السلم دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى باب ٤٧ دلالة الرضا عليه السلم في اجابة الله عز وجل دعائه

على بكار بن عبد الله مصعب ابن زبير بن بكار لما ظلمه باب ٤٨ دلالته عليه السلم
فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تريه فكان كما قال عليه السلم باب ٤٩
دلالته عليه السلم في اجابة الله تعالى دعاءه في آل برمك واخباره بما يجري عليهم وبانه
لا يصل عليه من الرشيد مكروه باب ٥٠ دلالته عليه السلم في اخباره بانه يدفن
مع هرون في بيت واحد باب ٥١ في اخباره بانه عليه السلم سيقتل مسموما ويقبر الى
جنب هرون الرشيد باب ٥٢ صحة فراسة الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان
والنفاق باب ٥٣ في معرفته بجميع اللغات باب ٥٤ دلالته عليه السلم في اجابته
الحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسئله عنها قبل السؤال باب ٥٥
دلالة اخرى له عليه السلم باب ٥٦ جواب الرضا عليه السلم عن سؤال ابي قرة صاحب
الجاثليق باب ٥٧ ذكر ما كلم به الرضا عليه السلم يحيى بن ضحاك السمرقندي في
الامامة عند المامون باب ٥٨ قول الرضا عليه السلم لاخيه زيد بن موسى حين
افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسيء عشرة الشيعة ويترك المراقبة باب ٥٩
الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلم باب ٦٠ نص
الرضا عليه السلم على ابنه محمد بن علي عليهما السلم بالامامة والخلافة باب ٦١ وفات
الرضا عليه السلم مسموما باغتيال المامون اياه باب ٦٢ ذكر اخبار اخر في وفات

الرضا عليه السلم من طريق الخاصة **باب ٦٣** ما حدث به ابو الصلت الهروی من ذکر
وفاة الرضا عليه السلم وانه سم فی عنب **باب ٦٤** ما حدث به هرثمة بن اعين
من ذکر وفاة الرضا عليه السلم وانه سم فی العنب والرمان جميعاً **باب ٦٥**
ذکر بعض ما قيل من المراثی فی الرضا عليه السلم **باب ٦٦** ثواب زيارة الرضا
عليه السلم وخبر ذکر دعبل بن علی الخزاعی رحمة الله عليه عن الرضا عليه السلم فی النص
علی القايم او ردته علی اثر اخباره فی ثواب الزيارة وخبر دعبل عند وفاته
وذکر ما وجد علی قبر دعبل مکتوبا **باب ٦٧** ما جاء عن الرضا عليه السلم
فی ثواب زيارة قبر فاطمة بنت موسی ابن جعفر عليهما السلم بقم **باب ٦٨** فی ذکر
زيارة الرضا عليه السلم بارض طوس **باب ٦٩** ما يجزی من القول عند زيارة
جميع الائمة عليهم السلم عن الرضا عليه السلم وزيارة اخری جامعة للرضا عليه السلم
وجميع الائمة عليهم السلم **باب ٧٠** ذکر ما ظهر للناس فی وقتنا من برکة هذا
المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه فذلک تسعة وثلثون باباً **باب ١**
العلة التی من اجلها سمی علی بن موسی الرضا عليه السلم قال ابو جعفر محمد بن علی بن
الحسين بن موسی بن بابويه القمی الفقيه نزيل الری مصنف هذا الکتاب رحمة الله
عليه **حدثنا** ابی ومحمد بن موسی بن المتوکل ومحمد بن علی ماجيلويه واحمد بن علی

ابراهيم

ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانة واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی
والحسين بن ابراهيم بن هشام المکتب وعلی بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا
علی بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی قال قلت لابی
جعفر محمد بن علی بن موسی عليهم السلم ان قوماً من مخالفيکم يزعمون ان اباک عليه السلم
انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال عليه السلم کذبوا والله و
فجروا بل الله تبارک وتعالی سماه الرضا لانه عليه السلم کان رضی لله عز وجل فی سمائه
ورضی لرسوله والائمة من بعده فی ارضه قال فقلت له الم يکن کل واحد من آبائک
الماضين عليهم السلم رضی لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده فقال بلی فقلت فلم
سمی ابوک من بينهم الرضا قال لانه رضی به المخالفون من اعدائه کما رضی به الموافقون
من اوليائه ولم يکن ذلک لاحد من آبائه عليهم السلم فلذلک سمی به من بينهم الرضا
عليه السلم **حدثنا** علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابی عبد الله الکوفی عن سهل بن زياد الادمی عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسنی عن سليمان بن حفص المروزی قال کان موسی بن جعفر بن محمد بن علی
ابن الحسين بن علی بن ابی طالب عليهم السلم يسمی ولده علياً الرضا وکان يقول
ادعوا لی ولدی الرضا وقلت لولدی الرضا وقال لی ولدی الرضا واذا خاطبه قال له يا ابا الحسن

باب ٢ ما جاء في ام الرضا علي بن موسى عليهما السلم واسمها حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال
اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا هو علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وامه ام ولد تسمى تكتم عليه استقر
اسمها حين ملكها ابو الحسن موسى عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال سمعت ابا الحسن علي بن
ميثم يقول ومارايت احدا قط اعرف بامور الائمة واخبارهم ومناكحهم منه
قال اشترت حميدة وهي ام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وكانت من اشراف
العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها
واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ
ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى عليه السلم يا بني ان تكتم جارية ما رايت
جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله عز وجل سيطهر نسلها ان كان
لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلم سماها
الطاهرة قال فكان الرضا عليه السلم يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني
بمرضع فقيل لها انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص الدر ولكن

على

علي ورد من صلوتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم ابو علي قال
الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلم ۵ الا ان
خير الناس نفسا ووالدا ۰ ورهطا واجدادا علي المعظم ۰ اتتنا به للعلم والحلم
ثامنا ۰ اماما يؤدي حجة الله تكتم ۰ وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم
ابن العباس ولم اروه له وما لم يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا
ابطله بل الذي لا اشك فيه انه لعم ابي ابراهيم بن العباس قوله ۵ كفى
بفعال امرء عالم ۰ على اهله عادلا شاهدا ۰ ارى لهم طارفا مونقا ۰ ولا يشبه
الطارف التالدا ۰ يمن عليكم باموالكم ۰ وتعطون من مائة واحدا ۰ فلا
يحمد الله مستبصرا ۰ يكون لاعدائكم حامدا ۰ فضلت قسيمك في قعدد ۰
كما فضل الوالد الوالدا ۰ قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر
دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي يعني الرضا عليه السلم تعليق
متوق فنظرت فاذا هو قيمة في القعدد المامون لان عبد المطلب الثامن
من ابائهما جميعا وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيرا
منها قولهم ۵ طاف الخيال الان فهاجا سقما ۰ خيال تكنى وخيال تكتما ۰ قال
الصولي وكانت لابراهيم بن العباس الصولي عم ابي في الرضا عليه السلم مدائح

كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان قد
روى قوم ان ام الرضا عليه السلم تسمى سكن النوبية وسميت اروى وسميت
نجمة وسميت سمان وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم
عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ام الرضا عليه السلم نجمة
ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه واله يقول لها يا حميدة
هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها له
فلما ولدت له الرضا عليه السلم سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة
واروى وسكن وسمان وتكتم وهو اخر اسمائها قال علي بن ميثم سمعت ابي
يقول سمعت امي تقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمر
قال قال لي ابو الحسن الاول عليه السلم هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا
فقال لي بلى قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل
فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا

تسع

تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلم لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض
علينا قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال والله ما عندي الا جارية
مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من
الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها
فاتيته فقال ما اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها وهو لك
فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل من
بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك
عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب
فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون
هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض
فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها
قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت له عليا عليه السلام
وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن ابي
القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمر مثله سواء

باب ٣ في ذكر مولد الرضا علي بن موسى عليهما السلام حدثنا محمد بن ابراهيم

ابن اسحق الطالقانی رضه قال حدثنی الحسن بن علی ابن زکریا بمدینة السلام قال
حدثنی ابو عبد الله محمد بن خیلان قال حدثنی ابی عن ابیه عن جده عن غیاث
ابن اسید قال سمعت جماعة من اهل المدینة یقولون ولد الرضا علی بن
موسی علیهما السلم بالمدینة یوم الخمیس لاحدی عشرة لیلة خلت من ربیع الاول
سنة ثلاث وخمسین ومأة من الهجرة بعد وفات ابی عبد الله علیه السلم بخمس
سنین وتوفی بطوس فی قریة لها سناباد من رستاق نوقان ودفن فی دار
حمید بن قحطبة الطائی فی القبة التی فیها قبر هرون الرشید الی جانبه مما یلی القبلة
وذلک فی شهر رمضان لتسع بقین منه یوم الجمعة سنة ثلاث ومأتین قد تم
عمره تسعا واربعین سنة وستة اشهر منها مع ابیه موسی بن جعفر علیهما السلم
تسعا وعشرین سنة وشهرین وبعد ابیه ایام امامته عشرین سنة واربعة
اشهر وقام علیه السلم بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وکان فی ایام امامته
بقیة ملک الرشید ثم ملک بعد الرشید محمد المعروف بالامین وهو ابن
زبیدة ثلاث سنین وخمسة وعشرین یوما ثم خلع الامین واجلس عمه
ابراهیم بن شکلة اربعة عشر یوما ثم اخرج محمد بن زبیدة من الحبس وبویع
له ثانیة وجلس فی الملک سنة وستة اشهر وثلثة وعشرین یوما ثم ملک

نوقان اسم بلدة

عبد الله المامون عشرین سنة وثلاثة وعشرین یوما واخذ البیعة فی ملکه
لعلی بن موسی الرضا علیه السلم بعهد المسلمین من غیر رضاه وذلک بعد ان تهدده
بالقتل والح علیه مرة بعد اخری فی کلها یابی علیه حتی اشرف من تابیه علی
الهلاک فقال علیه السلم اللهم انک قد نهیتنی عن الالقاء بیدی الی التهلکة وقد اشرفت
من قبل عبد الله المامون علی القتل متی لم اقبل ولایة عهده وقد اکرهت
واضطررت کما اضطر یوسف ودانیال اذ قبل کل منهما الولایة من طاغیة
زمانه اللهم لا عهد الا عهدک ولا ولایة الا من قبلک فوفقنی لاقامة دینک
واحیاء سنة نبیک فانک انت المولی والنصیر ونعم المولی انت ونعم النصیر
ثم قبل علیه السلم ولایة العهد من المامون وهو باک حزین علی ان لا یولی احدا
ولا یعزل احدا ولا یغیر رسما ولا سنة وان یکون فی الامر مشیرا من بعید فاخذ
المامون له البیعة علی الناس الخاص منهم والعام فکان متی ما ظهر للمامون
من الرضا علیه السلم فضل وعلم وحسن تدبیر حسده علی ذلک وحقده علیه حتی
ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضی علیه السلم الی رضوان الله وکرامته
حدثنا تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی رضه قال حدثنی ابی عن احمد بن علی الانصاری
عن علی بن میثم عن ابیه قال سمعت امی تقول سمعت نجمة ام الرضا علیه السلم تقول

لما حملت بابني علي عليه السلم لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتحميدا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع الى الارض واضعا يده على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل علي ابوه موسى بن جعفر عليهما السلم فقال هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي وقال خذيه فانه بقية الله تعالى في ارضه

باب ٤ نص ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم على ابنه الرضا علي بن موسى بالامامة والوصية حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم وقد اشتكا شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسئل الله ان لا يريناه فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي

نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى

ابن جعفر عليه السلم وعنده علي ابنه عليه السلم فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته وقال انا لله نعى والله اليك نفسه نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند عبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلم جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلم فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده نص اخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثني علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر عليهما السلم ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا عليه السلم وقد نحلته كنيتي نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن الحسن ابن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه غنام بن القاسم قال قال لي منصور بن يونس ابن زرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلم يوما فقال لي يا منصو

اما علمت ما احدث في يومي هذا قلت لا قال صيّرت عليًّا ابني وصيّي واشار بيده الى الرضا
عليه السلم وقد نحلته كنيتي وهو الخلف من بعدي فادخل عليه وهنّئه بذلك واعلمه
اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنّأته بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك
ثم جحد منصور ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها نص اخر حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن ادم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان كون فالى من قال الى ابني
موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى عليه السلم طرفة عين قط ثم مكثت نحوا
من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلم فقلت له جعلت فداك ان كان كون
فالى من قال الى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلم
طرفة عين قط نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم
عليه السلم جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا
عليه السلم وقال هذا صاحبكم بعدي نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد بن الحجال واحمد بن

محمد بن

محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلم يعني موسى الكاظم عم
فداك ابي قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام
بعدك فقال ابني علي نص اخر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد و
محمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه رض
قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط
عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن
يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله عليه السلم في طريق مكة ونحن جماعة فقلت
له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي
شيئا القيه الى من يخلفني فقال نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار
الى ابنه موسى عليه السلم وفيه العلم والحلم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج
الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن
الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى هي خير من هذا
كله فقال له بابي ما هي بابي انت وامي فقال يخرج الله منه غوث هذه الامة
وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها وخير مولود وخير ناشئ يحقن الله

به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به
العاري ويشبع به الجايع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر له العباد
خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين
للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي بابي انت وامي فيكون له ولد بعده
قال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلم
بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبرني به ابوك قال فقال
كان ابي عليه السلم في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه
لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت
في الظاهر الى بني واشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وامير المؤمنين عليه السلم معه ومعه خاتم وسيف
وعصى وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما
السيف فعزة الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصى فقوة الله
عز وجل واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله والامر يخرج
الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او
عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا فلا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن

الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها وقال عز وجل فمن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت
لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلم ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه واله
فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته ويصيب فلا يخطي
ويعلم ولا يجهل قد ملي حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شي كان لم يكن
فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره
فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ
في هذه السنة وعلي ابني سمي علي ابن ابيطالب وسمي علي بن الحسين عليهما السلم اعطي فهم
الاول وعلمه وبصره ورداءه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت
اربع سنين فاسئله عما شئت يجيبك ان شاء الله نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا
عليه السلم انت صاحب هذا الامر قال اي والله على الانس والجان نص اخر حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على
ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وانا اريد ان اسئله عن الحجة على الناس بعده
فابتدأني فقال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي وحجة الله على الناس بعدي وهو

افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي
واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي نص اخر حدثنا ابي رضي الله
قال حدثنا سعد ابن عبد الله عن احمد ابن محمد ابن عيسى عن عبد الله ابن
محمد الحجال قال حدثنا زكريا بن ادم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين
رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلم ويد علي ابنه
عليه السلم في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا فقال سموني وانسبوني
فقلنا انت موسى ابن جعفر فقال من هذا معي قلنا هو علي ابن موسى ابن جعفر
قال فاشهدوا انه وكيلي في حيوتي ووصيي بعد موتي نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم
قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت ابا ابراهيم عليه السلم
وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها
بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقائم
بامري وخير بني نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد
ابن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحارث
وامه من ولد جعفر بن ابي طالب عليه السلم قال بعث الينا ابو ابراهيم عليه السلم فجمعنا ثم

قال

قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقائم
بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فلياخذ من ابني هذا ومن
كانت له عندي عدة فليستنجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني
الا بكتابه نص اخر حدثنا مظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي
عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال
الان يتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذلك قال دعاه ابو الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلم فاوصى اليه نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة
في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا
فقلنا له جعلت فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابراهيم عليه السلم اليوم سبعة
عشر رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية
والوكالة في حيوته وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد
والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم ولتقولن الشيعة به من بعده قال حيدر
قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة

قال علي بن الحكم مات حيد وهو شاك نص اخر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض
قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الخلف عن يونس
ابن عبد الرحمن عن ابن اسد بن ابي العلا عن عبد الصمد بن البشير وخلف بن حماد عن عبد
الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلم الى ابنه علي عليه السلم وكتب له
كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة نص اخر حدثنا احمد بن زياد
ابن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن
مرار وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام
لنا ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم ابنه عليا عليه السلم كما اقام رسول الله صلى الله عليه واله عليا
عليه السلم يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي
نص اخر حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن علي الجزار قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة
ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح عليه السلم امرني ان احمله
الى علي ابنه عليه السلم وقد اوصى اليه قال مصنف هذا الكتاب رض ان عليا ابن ابي
حمزة انكر ذلك بعد وفات موسى بن جعفر عليهما السلم وحبس المال عن الرضا عليه السلم
نص اخر حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد

ابن عيسى

ابن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز
عن سلمة بن المحرز قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان رجلا من العجلية قال لي كم
عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم
احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله الا قلت له هذا موسى بن جعفر عليهما السلم
قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية تباح له فكانك به ان شاء الله
قد ولد له فقيه خلف ايضا نص اخر حدثنا المظفر بن جعفر المظفر العلوي
السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت
عن علي بن القاسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان
ابو الحسن يبتدئ بالثناء على ابنه علي عليهما السلم ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا
يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبد الله عن يونس بن عبد الله عن جعفر بن خلف
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول سعد امرء لم يمت حتى يرى منه
خلفه وقد اراني الله من ابني هذا خلفا واشار اليه يعني الرضا عليه السلام
نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله محمد الحجال واحمد بن محمد بن

ابي نصير البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت
الينا الواح من ابي ابراهيم موسى عليه السلام وهو في الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر
ولدي نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
ابن عبيد عن يونس ابن عبد الرحمن عن الحسين بن مختار قال لما مر بنا ابو الحسن
عليه السلام بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي
نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وعنده علي ابنه
فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال
فالقول قوله قال مصنف هذا الكتاب ره ان زياد بن مروان روى هذا الحديث
ثم انكره بعد مضي موسى بن جعفر عليهما السلام نص اخر حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد
الحجال قال حدثنا سعد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي
ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام اني سالت اباك من الذي يكون
من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام ذهب
الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي

وقال بالوقف بعض من كان عنده من مال موسى بن جعفر عليه السلام

يكون

يكون بعدك قال ابني علي عليه السلام نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب
عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن عليه السلام علي ابني اكبر ولدي و
اسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس
ينظر فيه الا نبي او وصي نبي نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعلي
ابنه في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه
بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك فقلت
جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد
الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من
اطاعه رشد ومن عصاه كفر نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان
قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام

بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة
حركة فلا تجزع منها ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه
الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما
ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان
كمن ظلم علي ابن ابي طالب حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله عليه واله
فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد انه من بعدك حجة
الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو
الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده فقلت من ذاك جعلت فداك قال
محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير
المؤمنين عليه السلام اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء شيعته خ
ثم قال يا محمد ان المفضل كان موانسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما النبي خ
حرام على النار ان يمسك ابدا والله الموفق باب ٥ نسخة وصية
موسى بن جعفر عليهما السلام حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا
ابي قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله محمد الحجال ان ابراهيم بن
عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابراهيم موسى ابن

جعفر عليه السلام

جعفر عليه السلام اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابراهيم بن محمد الجعفري
وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران
الانصاري ومحمد بن حرث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن
جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب وان الدعوة حق خ
حق والقصاص حق وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان والقضاء حق خ
ما جاء به محمد صلى الله عليه واله حق حق حق وان ما نزل به الروح
الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله و
اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين
عليه السلام ووصايا الحسن والحسين وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي
الباقر قبل ذلك حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد عليه السلام حرفا بحرف و
اوصيت بها الى علي ابني وبني بعده معه ان شاء فان انس منهم رشدا
واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا
امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت

وولدي والى ابي ابراهيم والعباس والقاسم واسمعيل واحمد وام احمد والى
على امر نسائي وولدهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى
ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان اجيز ما ذكرت في
عيالي فذاك اليه وان كره فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل
او يتصدق بها على غير ما سميت فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي
اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم
وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته
فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال
بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله
والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله تعالى ولعنة اللاعنين والملائكة
المقربين والنبيين والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من
السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي
ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق
وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم
واولادي الاصاغر وامهات اولادي ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه

كفرة

فله

فله ما كان يجري عليه في حيوته ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج
فليس له ان ترجع الى حرابتي الا ان يرى على ذلك وبناتي مثل ذلك ولا
يزوج بناتي احد من اخوانهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عمل لهن الا
برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله
وسلم وحادوه مخالفته في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد وان يزوج
زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم بمثل ما ذكرت في صدر كتابي
هذا واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما
ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك
بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت
عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير
وجماعة المسلمين والمؤمنين وختم موسى ابن جعفر والشهود قال عبد الله محمد
الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب
كنز لنا وجوهر يريد ان يحجره دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له
وتركنا عالة فوثب اليه ابراهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب عليه
اسحق بن جعفر عمه ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك

فض الخاتم واقرء ما تحته فقال لا افضه لا يلعنني ابوك فقال العباس انا
افضه قال ذلك اليك ففض العباس فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي
وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام
في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى بن جعفر
عليهم السلم الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرايم والديون
التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر
حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت امشي
على ظهر الارض فقولوا ما شئتم قال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا
وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح
بهم واخسا عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما نقول
وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان
القوم افترقوا حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابي
الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن
عليه السلم بوصية امير المومنين عليه السلم وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل
مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليهم السلم وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم

هذا

هذا ما تصدق به موسى ابن جعفر بارضه مكان كذا وكذا وحدود الارض
كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها ومائها وارجائها وحقوقها
وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او عيص او مرفق او ساحة
او سيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه
للرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد التي يكفيها
في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد
موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت امراة من ولد موسى بن
جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كان لها
مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده
على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من
صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة
وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس
لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد
فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على
ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي و

واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى
يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى ابن جعفر بصدقته هذه
وهو صحيح صدقة حبساً بتاً بتلاً لامثنوية فيها ولا رداً ابداً ابتغاء وجه الله تعالى
والدار الآخرة لايحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيعها او يبتاعها
او يهبها او ينحلها او يغير شيئاً مما وضعتها عليه (وصفتها) حتى يرث الله الارض ومن عليها
وجعل صدقته هذه الى علي وابراهيم فان انقرض احدهما دخل القاسم مع الباقي
منهما مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض احدهما
دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه
فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلم
ان اباه قدم اسمعيل فصدقته على العباس وهو اصغر منه حدثنا مظفر بن جعفر
العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه
قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي الحسيني عن صفوان بن يحيى
عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد انهما دخلا
على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلم ومعهما
كتاب ابي الحسن عليه السلم بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه امر بهذه الحوائج من

هذا

هذا الوجه فان كان من امره شيء فادفعه الى ابنه علي فانه خليفته والقيم بامره وكان
هذا بعد النفر بعد ما اخذ ابو الحسن عليه السلم بنحو من خمسين يوماً واشهد اسحق و
علي ابنا ابي عبد الله عليه السلم الحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن
معوية والحسين بن محمد صاحب الحجر على شهادتهما ان علي بن موسى الرضا عليهما السلم
وصي ابيه عليه السلم وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته
ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا احمد بن زياد
ابن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح قال
قلت لابراهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم ما قولك في ابيك قال هو حي
قال قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن عليه السلم قال ثقة صدوق قلت فانه يقول
ان اباك قد مضى قال هو اعلم بما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك
قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل علياً عليه السلم المقدم علينا

باب ٦ النص على الرضا عليه السلم بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلم

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا الحسين بن اسمعيل
قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر الطالقاني قال حدثنا عبيد الله
ابن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعد بن

محمد قال حدثنا العباس بن ابی عمرو عن صدقة بن ابی موسی عن ابی نضرة قال
لما احتضر ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق
علیه السلام لیعهد الیه عهدا فقال له اخوه زید بن علی علیه السلام لو امتثلت فی مثال
الحسن والحسین علیهما السلام لرجوت ان لا تکون اتیت منکرا فقال له یا ابا الحسن
ان الامانات لیست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هی امور سابقة عن حجج
الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له یا جابر حدثنا بما عاینت من الصحیفة
فقال له جابر نعم یا ابا جعفر دخلت علی مولاتی فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله
لاهنیها بمولود الحسین علیه السلام فاذا بیدها صحیفة بیضاء من درة فقلت لها
یا سیدة النسوان ما هذه الصحیفة التی اراها معك قالت فیها اسماء الائمة من
ولدی قلت لها ناولینی لانظر فیها قالت یا جابر لولا النهی لکنت افعل لکنه
قد نهی ان یمسها الا نبی او وصی نبی او اهل بیت نبی ولکنه مأذون لك
ان تنظر الی باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله
المصطفی امه آمنة ابو الحسن علی بن ابیطالب المرتضی امه فاطمة بنت اسد بن
هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علی البر ابو عبد الله الحسین بن علی التقی
امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علی بن الحسین امه شهربانویه بنت یزدجرد ابو جعفر

محمد

محمد بن علی الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علی بن ابیطالب ابو عبد الله
جعفر بن محمد الصادق امه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابی بکر ابو ابراهیم
موسی بن جعفر امه جاریة اسمها حمیدة المصفاة ابو الحسن علی بن موسی الرضا امه
جاریة اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علی الزکی امه جاریة اسمها خیزران ابو الحسن علی
بن محمد الامین امه جاریة اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علی الرفیق امه جاریة
اسمها سمانة وتکنی ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جاریة
اسمها نرجس صلوات الله علیهم اجمعین قال مصنف هذا الکتاب رح جاء هذا الحدیث
هکذا بتسمیة القائم علیه السلام والذی الیه النهی عن تسمیته علیه السلام حدثنا ابی و
محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحمیری جمیعا عن ابی الخیر صالح بن ابی حماد والحسن بن ظریف جمیعا
عن بکر بن صالح وحدثنا ابی ومحمد بن موسی بن المتوکل ومحمد بن علی ماجیلویه
واحمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم والحسین بن ابراهیم بن تاتانه واحمد بن
زیاد بن جعفر الهمدانی رض قالوا حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن
بکر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام
قال قال ابی عبد الله علیه السلام لجابر بن عبد الله الانصاری ان لی الیك حاجة

فيى يخف الله عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر فى اى الاوقات
شئت فخلا به فقال له يا جابر اخبرنى عن اللوح الذى رايته فى يد امى
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وما اخبرتك به امى ان فى ذلك اللوح مكتوبا
قال جابر اشهد بالله انى دخلت على امك فاطمة فى حيوة رسول الله صلى الله عليه واله
اهنيها بولادة الحسين عليه السلم فرايت فى يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد
ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابى انت وامى يا بنت
رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسول الله صلى الله
عليه واله فيه اسم ابى واسم بعلى واسم ابنى واسماء الاوصياء من ولدى فاعطانيه
ابى عليه السلم ليسرنى بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقراته وانتسخته
فقال ابى عليه السلم فهل لك يا جابر ان تعرضه على قال نعم فمشى معه ابى عليه السلم حتى
انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابى عليه السلم صحيفة من رق قال جابر فاشهد
بالله انى هكذا رايته فى اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح
الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائى واشكر نعمائى ولا تجحد
آلائى انى انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان

يوم

يوم الدين انى انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلى او خاف غير عدلى
عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياى فاعبد وعلى فتوكل
انى لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا وانى
فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك
بعده وبسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمى بعد انقضاء
مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيى واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة
فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة عندى وجعلت كلمتى التامة
معه وحجتى البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم على سيد العابدين
وزين اولياء الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمى و
المعدن لحكمى سيهلك المرتابون فى جعفر الراد عليه كالراد على حق القول منى
لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه فى اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت
بعده موسى واتيحت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضى لا ينقطع وحجتى
لا تخفى وان اوليائى لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد
نعمتى ومن غير آية من كتابى فقد افترى على وويل للمفترين الجاحدين عند
انقضاء مدة عبدى موسى وحبيبى وخيرتى ان المكذب بالثامن مكذب

بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع
يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي
حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي
ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه
وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة
لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى
سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء
عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس
الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ
الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين من نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم
ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال
ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا من اهله حدثنا
ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رض قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست
السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن

ابن

ابن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله قال وجدنا صحيفة
باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط امير المؤمنين عليه السلام فيها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه
في آخره ثم قال الصادق عليه السلام يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن
غير اهله يصنك الله تعالى ويصلح بالك قال من دان بهذا امن من عقاب الله
عز وجل حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
الحسين بن اسمعيل قال حدثنا سعد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله
ابن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني عبد الله بن محمد بن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ان محمد بن علي الباقر عليهما السلام جمع ولده
وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله
صلى الله عليه وآله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح الى الموضع الذي
يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد
ابن جعفر وخروجه وقد سمع اباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله

ودينه ودين ملائكته فصده الا عن اهله واوليائه حدثنا علي ابن الحسين
شاذويه المؤدب واحمد بن هرون الفامي رض قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن
مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله
بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر بن محمد بن علي الباقر
عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشي الابصار فيه اثنى عشر اسما ثلثة
في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في اخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها
فاذا هي اثنى عشر قلت اسماء من هولاء قالت هذه الاوصياء اولهم ابن عمي واحد
عشر ولدي اخرهم القائم قال جابر فرايت فيه محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع
وعليا وعليا وعليا وعليا في اربعة مواضع حدثنا محمد بن يحيى العطار رض
قال حدثنا ابي عن محمد الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة
عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنى عشر اخرهم القائم
ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض

قال حدثنا

قال حدثنا عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على
فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنى عشر اخرهم
القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير بن اذينة عن ابان
بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار
يقول كنا عند معوية لعنه الله والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن العباس
وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد يذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال
المعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابيطالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا
استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم
وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه
يا حسين وتكمله اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله
ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة

واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك
من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله
حدثنا ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن العطار
ابراهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد
الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن
عبد الله قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم
عبد الله بن مسعود فقال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلى الله
عليه واله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنى عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا
ابو علي احمد بن ابي الحسن بن علي بن عبدربه القطان قال حدثنا ابو زيد محمد بن
يحيى بن خالد بن يزيد الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف
باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن
مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له
فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون من بعده خليفة
قال انك لحديث السن وان هذا شيء ما سئلني عنه احد قبلك نعم عهد الينا
نبينا صلى الله عليه واله انه يكون بعده اثنى عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل

حدثنا

حدثنا ابو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد
قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله سوار قالا حدثنا
عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي
وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف
ابن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا
عتاب بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين الحراني قال حدثنا ايوب بن
محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار
عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس ابن عبد الله قال ابو القاسم عتاب
وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي
فقال افيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله هل اخبركم نبيكم
صلى الله عليه واله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سئلتني عن شيء ما سئلني عنه احد
منذ قدمت العراق نعم اثنى عشر عدة نقباء بني اسرائيل وقال ابو عروبة في حديثه
نعم هذه عدة نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه واله قال الخلفاء بعدي اثنى عشر كعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر بن احمد بن عبيدة النسابوري قال حدثنا ابو القاسم

هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثني عمي ابراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد
الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته
يقول يكون بعدي اثنى عشر اميراً ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى
رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا الفضل بن
عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين
ابن واقد قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله
فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنى عشر خليفة وقال كلمة خفية
فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي
قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن
خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع
الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج
حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ رض قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد
قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم ابيه

قال

قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي مغيرة عن ابي بحر قال
كان ابو الخلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك
حتى يكون فيها اثنى عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ رض قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال
حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح
ابن عبيد عن عمر البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنى عشر فاذا كان
عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه
الامة ثم قرء وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس
بعزيز ان يجمع هذه الامة يوماً او نصف يوم وان يوماً عند ربك كالف سنة
مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد
بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن خلف عن سليم بن قيس الهلالي
عن سلمان الفارسي رض قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فاذا الحسين عليه السلم
على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد بن سيد انت

امام بن امام انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابيطالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا
محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرني القسم بن محمد بن حماد قال حدثنا
غياث بن ابراهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ابشروا ثم ابشروا ثم
ابشروا ثلاث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انما مثل
امتي كمثل حديقة اطعم فيها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا
يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها حبا وكيف تهلك امة انا
اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح بن مريم اخرها
ولكن يهلك من بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين
الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال لما هلك ابو بكر
واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا عمر اني رجل من
اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتني فيما سئلت

اسلمت

اسلمت قال ما هي قال ثلاث وثلاث وواحدة فان شئت سئلتك وان كان
في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابيطالب
فاتى عليا عليه السلم فسئله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة لا قلت سبعا قال انا
اذا جاهل ان لم يجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال
اسئلك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجر نبتت قال
عليه السلم يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس
وكذبتم هو الذي نزل به ادم عليه السلم من الجنة قال صدقت والله انه بخط هرون
واملاء موسى عليه السلم قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين
التي في بيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع ابن نون السمكة
وهي عين التي شرب منه الخضر عليه السلم وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت
والله انه بخط هرون واملاء موسى قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه
الارض الزيتون وكذبتم بل هي العجوة نزل بها ادم عليه السلم من الجنة معه قال
صدقت والله انه بخط هرون واملاء موسى قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من
امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه بخط
هرون واملاء موسى قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها

مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه بخط هرون واملاء موسى قال فمن ينزل
معه في منزله قال اثني عشر اماما قال صدقت والله انه بخط هرون واملاء موسى ثم
قال السابعة فاسئلكم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال نعم ماذا يموت
او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه بخط هرون
واملاء موسى ولهذا الحديث طرق قد اخرجتها في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة في اثبات
الغيبة وكشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله حبيب قال حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل وسئلته
عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك
والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقران والعالم بالاحكام
اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة
هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه
بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه واله عن الله
عز وجل الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه يا رسول الله

اللهم

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن
من اعانه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل
الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه واله وبعده الحسن
بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه واله وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم
علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى ابن جعفر ثم علي بن موسى
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلام الى يومنا
هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم السلام المعروفون بالوصية والامامة
لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة
الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل
من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون
عن الرسول صلى الله عليه واله من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع
والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول
السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة
وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد
عليه السلام في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

عن محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات جميعا عن محمد بن
الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز و جل ارسل
رسوله محمدا صلى الله عليه و اله الى الجن و الانس و جعل من بعده اثنى عشر وصيا منهم من
سبق و منهم من بقي و كل وصي جرت به سنة و الاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله
عليه و اله و سلم على سنة الاوصياء عيسى و كانوا اثنى عشر و كان امير المومنين عليه السلم
على سنة المسيح حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمان عن زرارة بن
اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن اثنى عشر اماما منهم الحسن و الحسين ثم
الائمة من ولد الحسين عليه السلم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله الصلت القمي عن عثمان بن
عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا و ابو بصير و محمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلم
في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول انا اثنى عشر محدثا فقال له
ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلم فحلفه مرة او مرتين فحلفه
انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلم حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين

بن عبيد

بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط
عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن
اثنى عشر اماما من ال محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم
و علي بن ابي طالب منهم حدثنا احمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عليهم السلم قال سئل امير المومنين عليه السلم عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه و اله
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي من العترة قال انا و الحسن و الحسين و الائمة
التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم و قائمهم لا يفارقون كتاب الله و لا
يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه و اله حوضه حدثنا علي بن الفضل
البغدادي قال سمعت ابا عمر و صاحب ابي العباس تغلب يسئل عن معنى قوله صلى الله
عليه و اله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن
بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن اباءه عن امير المومنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله

لما اسري الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت على الارض
اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود
وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك
وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى
وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة
فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع و
يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا بولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته
تحت عرشي يا محمد اتحب ان تريهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك
فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال
هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي و
هو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الجاحدين والظالمين و
الكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ هو
فتنة العجل والسامري حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض

قال حدثنا

قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن القاسم عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي
واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسن
علي بن ثابت الدوالبي رضه بمدينة السلام سنة اثنين وخمسين وثلثماة قال حدثنا
محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى
عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله
صلى الله عليه واله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال له ابي وكيف
يكون يا رسول الله زين السموات والارضين غيرك قال يا ابي والذي بعثني بالحق
نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش
الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر
وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات

ما يدعو بهن مخلوق الا وكان شفيعه في اخرته وفرج الله عنه كربة وقضى بها دينه
ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي ما هذه الدعوات
يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك
ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني
من امري عسر فاسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري يسرا
فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا
الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي
الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من
اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه
يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا
صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان
قائده الى الجنة فقال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له
مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله
قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما
اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة ليستانس به في السموات ويقول في دعائه اللهم

ان كان

اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي
وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني
جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها جعفرا وجعله هاديا
مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين
اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر امورهم
واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا
يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم واجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا
الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله تعالى
ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها
عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصلون ويتناسلون ويتوارثون و يتواصفون ع
يصف بعضهم بعضا قال عليه السلام وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله
فقال هل لمن بعد موسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه عليهم السلام قال نعم
يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى ويا بارئ
النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت
اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى

بن جعفر عليهما السلام وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية
رضية مرضية وسماها عنده عليا يكون لله تعالى في خلقه رضيا في علمه وحكمه
ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى و
ثبتني عليه واحشرني عليه امنا امن لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى
واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية
مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة
وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من
لا شبيه له ولا مثال انت الله الذي لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين
وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعا كان محمد بن
علي شفيعه يوم القيمة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية
ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة
والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره
من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور
وآفات الدهور واسئلك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي
بن محمد شفيعه وقايده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه

نطفة

نطفة طيبة طاهرة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في
ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على
من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز
العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك و
ابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني
من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعا حشره الله عز
وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى
ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل
مومن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي
نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه
الله تعالى في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلايل والعلامات وله كنوز لا ذهب
ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على
عدة اهل بدر ثلث ماة وثلاث عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد
اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلادهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون
مجدون في طاعته فقال له وما دلايله وعلامته يا رسول الله قال له علم اذا

حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل وناداه العلم
اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد
فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله وناداه السيف
اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد من اعداء فيخرج ويقتل اعداء الله
حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد
حين وافوض امري الى الله يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه و
طوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع
الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه ولا يتغير
ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يا رسول
الله كيف بيان احوال هولاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل
انزل على عبده اثنى عشر صحيفة اسم كل امام في خاتمه وصفته في صحيفته حدثنا
علي بن ابراهيم الوراق الرازي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا هيثم
ابن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول

يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا
ابو معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي
بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم عليهم السلام حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا محمد بن معقل القرميسي قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري
قال حدثني ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي و
علمي وحلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين
فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض
قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن
موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي
اولو الالباب اولها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست

منه ولیس منی حدثنا احمد بن محمد بن یحیی العطار رض قال حدثنی ابی عن محمد بن
عبد الجبار عن ابی احمد محمد بن زیاد الازدی عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دینار
عن سید العابدین علی بن الحسین عن سید الشهداء الحسین بن علی عن سید الاوصیاء
امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهم السلام قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الائمة بعدی
اثنی عشر اولهم انت یا علی واخرهم القائم الذی یفتح الله تعالی ذکره علی یدیه مشارق
الارض ومغاربها حدثنا ابی ومحمد بن الحسن بن احمد بن الولید رض قالا حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحمیری ومحمد بن یحیی العطار واحمد بن ادریس جمیعا قالوا
حدثنا احمد بن ابی عبد الله البرقی قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفری عن ابی
جعفر محمد بن علی الثانی علیهما السلام قال اقبل امیر المؤمنین ذات یوم ومعه الحسن بن
علی علیهما السلام وسلمان الفارسی رض وامیر المؤمنین علیه السلام متکئ علی ید سلمان فدخل المسجد
الحرام اذا اقبل رجل حسن الهیئة واللباس فسلم علی امیر المؤمنین علیه السلام فرد فجلس ثم
قال یا امیر المؤمنین اسئلک عن ثلث مسائل ان اخبرتنی بهن علمت ان القوم رکبوا من
امرک ما اقضی علیهم انهم لیسوا بمأمونین فی دنیاهم ولا فی اخرتهم وان یکن الاخری
علمت انک وهم شرع سواء فقال له امیر المؤمنین علیه السلام سلنی عما بدا لک فقال اخبرنی
عن الرجل اذا نام این تذهب روحه وعن الرجل کیف یذکر وینسی وعن الرجل

یشبه

یشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امیر المؤمنین الی ابی محمد الحسن بن علی علیهما السلام
فقال له یا ابا محمد اجبه فقال علیه السلام اما ما سئلت عنه عن امر الانسان اذا نام این
تذهب روحه فان روحه متعلقة بالریح والریح متعلقة بالهواء الی وقت
ما یتحرک صاحبها للیقظة فان اذن الله تعالی برد تلک الروح علی صاحبها جذبت
تلک الروح الریح وجذبت تلک الریح الهواء فرجعت الروح واسکنت فی بدن صاحبها
وان لم یاذن الله برد تلک الروح علی صاحبها جذبت الهواء الریح وجذب الروح الریح
فلم ترد علی صاحبها الی وقت ما یبعث واما ما ذکرت من امر الذکر والنسیان فان
قلب الرجل فی حق وعلی الحق طبق فان صلی الرجل عند ذلک علی محمد وآله
صلوة تامة انکشف ذلک الطبق عن ذلک الحق فاضاء القلب وذکر الرجل ما کان
نسی وان هو لم یصل علی محمد وال محمد او نقص من الصلوة علیهم انطبق ذلک
الطبق علی ذلک الحق فاظلم القلب ونسی ذلک الرجل ما کان ذکره واما ما ذکرت
من امر المولود الذی یشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتی اهله فجامعها
بقلب ساکن وعروق هادیة وبدن غیر مضطرب فاسکنت تلک النطفة فی جوف
الرحم خرج الولد یشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غیر ساکن وعروق
غیر هادیة وبدن مضطربة اضطربت النطفة فوقعت فی حال اضطرابها

على بعض العروق فان وقعت على عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت
على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله
الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك
واشهد انك وصي رسوله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام
ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام
واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن
الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي
بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى
بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى
بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن
محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي
بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر في الارض
امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي والسلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام
يا ابا محمد ابتعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن عليه السلام في اثره قال فما كان الا

ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل
فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله تعالى
ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال
قال الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام منا اثنى عشر مهديا اولهم امير المؤمنين
علي بن ابيطالب واخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى
به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون
له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون فيقال
لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى و
التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله
العاصمي عن الحسين بن القاسم عن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت
الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا
مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما احب وقد اخرجت الاخبار

التي رويتها في هذا المعنى في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف
الحيرة والله اعلم **باب** جمل من اخبار موسى بن جعفر مع هرون الرشيد ومع
موسى بن المهدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن سليمان
النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليهما السلام
الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد زبيدة وكان له من
البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله
المامون وجعل الامر له بعد محمد زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل له الامر بعد
المامون فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليه الخاص والعام
فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الآفاق بامر الفقهاء والعلماء
والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن
محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليهما السلام
وضع الرشيد ابنه زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال
اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول
الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع

فاظهر

فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في
موسى بن جعفر عليهما السلام فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد وكان الرشيد
يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويؤخر
ويحيى لا يالو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد في ذلك اليوم بعشرين
الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير
المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه
الفيصل قال وما هو قال انه يصل اليه مال من جهة من الجهات الا واخرج خمسه
فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الف دينار
التي امرت بها له فقال له هرون ان في هذا الفيصل فارسل الى جعفر ليلا وقد
كان عرف سعاية يحيى فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما
طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه
انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس
بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم منه رائحة
الكافور ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت
انه سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح

في قلبك ما يقال علي لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى
ابن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف
دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تامر بعض خدمك
يذهب فيأتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق
به حتى تأتي بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت
اليه البدر بخواتيمها فاتى به الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب
من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال
وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسين بن علي بن
عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني
علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر
امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك
ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له
رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة فهو علي
ابن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته
والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه فكان من سعايته ان قال

من كثرة

من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلثين الف دينار فلما
احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد بل اريد نقدا كذا وكذا فامر بها فصبت
في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة
قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليه السلم يأمر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق
به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه
فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلم ان عليا ابن اخيه يريد
الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان قال لان
علي دينا قال دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل
اليه مع اخيه محمد بن اسمعيل بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم فقال
له اجعل هذا في جهازك ولا توتم ولدي حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هشام المؤدب قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى
بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جائني محمد اسمعيل بن جعفر بن محمد عليه السلم
وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت
ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة وكان
ممن سعى بموسى بن جعفر عليهما السلم يعقوب بن داود وكان يرى راي الزيدية

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابراهيم بن ابي
البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت عليه
بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلام في صبيحتها فقال لي كنت
عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله
صلى الله عليه وآله كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر
قد عزمت عليه فاني اريد ان آخذ موسى بن جعفر عليهما السلام واحبسه لاني لقد
خشيت ان يلقي بين امتك حربا تسفك فيها دماؤهم وانا احسب انه سيأخذه
غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام
رسول الله فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثنا صاحب الفضل
بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري
فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية
لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح
واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب الامير ولم يسلم علي فايست في نفسي

وقلت

وقلت هذا مسرور دخل علي بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم
اجسر ان اسأله انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رأت تحيري وتبلدي
ثق بالله عز وجل فانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار
فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال تداخلك
رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا
فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع
واحمله على ثلث مراكب وخيره بين المقام معنا والرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب
فقلت يا امير المؤمنين تأمر باطلاق موسى بن جعفر قال لي نعم فكررت ذلك ثلث
مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد
قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد
على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر عليهما السلام ظالما له
فقلت انا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه
وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليهما السلام
وهو في حبسه فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين
واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال ان كنت

امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما امرت
الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والخلاقن والمال اذا كانت فيه حقوق الامة
فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذ بيده
عليه السلم واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله اخبرني ما السبب الذي نلت به
هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله
على يدي من هذا الامر فقال عليه السلم رايت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء في النوم فقال
يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر علي ذلك ثلثا ثم
قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام
الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنى عشر ركعة تقرء في كل ركعة الحمد
مرة واثنى عشر مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل
يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسئلك باسمك الصوت؛
العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين وان الطاهرين؛
تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت حدثنا احمد بن زياد
ابن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسن
المدني عن ابي محمد عبد الله الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل

علي يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل اقسمت بقرابتي من رسول الله
صلى الله عليه وآله لئن لم تاتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك
فقال بهذا الحجازي فقلت واي الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان جئت به اليه
ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وسيافين وجلادين قال
فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلم فاتيت خربة
فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك
يرحمك الله فقال لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود
بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت السلم
عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال وما للرشيد ومالي اما تشغله نعمته عني
ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم
رحمك الله فقال عليه السلم اليس معي من يملك الدنيا والاخرة ولن يقدر اليوم على
بسوء ان شاء الله قال الفضل بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه
ثلث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امراة ثكلى قائم حيران فلما راني

قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت
لا قال لا تكون اعلمته باني عليه غضبان واني قد هيجت على نفسي ما لم ارده ائذن له
بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب عليه قائما وعانقه وقال له مرحبا يا ابن عمي
واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه فقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا
فقال سعة مملكتك وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه
بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر والله
لولا اني ارى ان ازوج بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها
ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين
اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به
رأيت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون
ان آذى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه و
تركناه فتبعته عليه السلام فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي
علي بن ابي طالب عليه السلام كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا
قهره وهو دعاء كفاية البلاء قال قلت وما هو قال قل اللهم بك اساور
وبك احاول وبك احاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت

نفسي اليك وفوضت امري اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انك
خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطف ما خولتني واغنيتني واذا هويت رددتني
واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني
فقد ارضيتني حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان
بن موسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليهما السلام
تأذن لي ان اسأله عن مسائل ليس عنده فيها شيء فقال له نعم فقال لموسى ابن
جعفر عليهما السلام اسألك قال نعم قال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب
الخباء في الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن عليه السلام
ما تقول في الطامث ايقضي الصلوة قال لا قال فيقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا
جاء قال ابو الحسن عليه السلام وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت
شيئا قال رماني بحجر دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن
محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي
قال حدثني ابي عن علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته
ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره

فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب
ثم عليه السلام رفع يده الى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي
شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال
الفوادح وعجزي عن ملمات الحوائج صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي
فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه
في اخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك يا سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل
حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عما يناويه اللهم واعدني
عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حنقي وفاء وصل اللهم دعائي
بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت
في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم
فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض
من حضر موسى عليه السلام من اهل بيته وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ولم
يقطع به البعد قاطع سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر لها البعد مانع
تمر وراء الليل والليل ضارب بجثمانه فيه سمير وهاجع تفتح ابواب السماء ودونها
اذا قرع الابواب منهن قارع اذا وردت لم يرد الله وفدها على اهلها

والله

والله راء وسامع واني لارجو الله حتى كانما ارى بجميل الظن ما الله صانع
حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رض قال حدثنا ابي باسناده رفعه
ان موسى بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن رسول الله
اخبرني عن الطبايع الاربع فقال موسى عليه السلام اما الريح السوداء فانه ملك
واما الدم فانه عبد غارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل
ان سددته من جانب انفتح من اخر واما المرة فانها ارض اذا اهتزت رجفت
بما فوقها فقال له هرون لعنه الله يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز
الله ورسوله حدثنا ابو احمد هاني بن عروة محمد بن محمود العبدي رض قال حدثنا
ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال لما دخلت
على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر عليهما السلام خليفتين
يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المومنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك
وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض
رسول الله صلى الله عليه واله بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله
صلى الله عليه واله ان تأذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي
رسول الله صلى الله عليه واله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن

جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت
فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى
نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه
فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك صلى الله
عليه وآله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت على الرقة وفاضت عيناي
وانا اريد ان اسئلك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسئل عنها احدا
فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول فيك وقد بلغني انك لم تكذب
قط فاصدقني عما اسئلك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك به
عنه ان انت آمنتني فقال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون
بها معشر بني فاطمة فقلت ليسئل امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا
ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم
ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت
نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس
ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله
والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبله

والعباس

والعباس عمه حي فقلت ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة و
يسئلني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت فآمني قال قد آمنتك
قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب
ذكر كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج او الزوجة ولم يثبت للعم
مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا
العم والدا رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال
بقول علي عليه السلام من العلماء فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن
دراج يقول في هذه المسئلة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين
المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره
واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني
والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلام في هذه المسئلة فقال لهم
فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم تفتون به وقد قضى به نوح بن
دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء
العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب
علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه

من القرابة والفرايض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات
وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من
لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله
تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسئلك يا موسى هل افتيت بذلك احدا
من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم
لا وما سألني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان
ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم
بنو علي عليهم السلام وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله
جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب
اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على
العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الي ولا ازوجه
فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف
قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله والنبي لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى
وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت اسئلك بحق القرابة والقبر ومن

فيه

فيه الا ما اعفاني عن هذه فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت
يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه
حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط
عنكم منه شيء ولا واو ولا الف الا وتاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا
في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في
الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى وعيسى والياس من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما
الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق وكذلك الحقنا بذراري النبي
صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلام ازيدك يا امير المؤمنين قال هات
فقلت قول الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل مع النبي
صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكان تاويل قوله تعالى ابناءنا الحسن والحسين

ونسائنا فاطمة وانفسنا علي بن ابيطالب عليهم السلم على ان العلماء قد اجمعوا على ان
جبرئيل عليه السلم قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني
وانا منه فقال جبرئيل عليه السلم وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي وكان كما مدح الله عز وجل به خليله اذ يقول فتى يذكرهم
يقال له ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت
يا موسى ارفع الينا حوايجك فقلت له اول حاجتي ان تاذن لابن عمك ان
يرجع الى حرم جده عليه السلم والى عياله فقال ننظر انشاء الله تعالى فروى انه
انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس
احمد بن عبد الله عن علي بن احمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول
لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلم قبض عليه وهو عند راس النبي صلى الله
عليه واله قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو
يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى
بين الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئتا له فحمل
موسى بن جعفر عليهما السلم الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان

يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها
ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمى على الناس امر
موسى بن جعفر عليهما السلم فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى
بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في
بيت من بيوت المجلس الذي يجلس فيه واقفل عليه وشغله العبد عنه عليه السلم فكان
لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حالة يخرج فيها الى الطهور وحالة يدخل
فيها الطعام قال الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام
وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا
عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من
ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعى
في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن
العباس بن ربيعة في رقعة رفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان
علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه
يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له وياتيه بالمغنين
والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى وكان في رقعته التي رفعها اليه انك

تقدم علينا محمد بن سليمان في اجلالك واكرامك وتحضه بالمسك وفينا من هو
اسن منه وهو بدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني لقائل
في يوم قايظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال لي الغلام قعنب بن
يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ايذنوا له
فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي
الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد
فيه مساغا وقد قلت للامير افي نفسك من هذا شي حتى اخبر ابا عبد الله فيأتيك
ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت
ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال
معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال
اجل ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت
اليه ومعي قعنب في الظهيرة فاستاذنت عليه فارسل الي وقال جعلت فداك
قد جلست مجلسا ارفع قدرك عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله
لا بد من لقائك فخرج الي في قميص رقيق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال
لقعنب لا جزيت خيرا الم تقدم اليك الا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي لا باس فليس في

قلب

قلب الامير من ذلك شي قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى
بن جعفر عليهما السلام سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم من السندي بن
شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه
عليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات عليه السلام حدثنا علي بن عبد الله
الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن موسى المتوكل رضي قالوا حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما
على راس المامون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله
ما نعلم فقال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا
البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة
فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة
ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وساير بطون قريش الا نسب
نفسه وكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده
من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة الاف دينار
وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه فانا ذات يوم واقف

اذا دخل الفضل بن الربيع فقال له يا امير المومنين على الباب رجل زعم انه موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فاقبل علينا ونحن
قيام على راسه والامين والمؤتمن وساير القواد فقال احفظوا على انفسكم
ثم قال لآذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد مسجد
قد انهكته العبادة كانه شن بالي قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى
الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي
فمنعه الحجاب عن الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال
يسير على حماره حتى صار الى البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى
صيره في صدر المجلس وجلس معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسئله
عن احواله ثم قال يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة
قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف و ثلثون الذكران
منهم وكذا النسوان منهم كذا قال لا تزوج النسوان من بني عمومتهن و
اكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت
وتمنع في اخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحوا من عشرة الف
دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال فاتزوج به الذكران

والنسوان

والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع وقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر
الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد
والعباس عم النبي صلى الله عليه واله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب وصنو ابيه
وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك
فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المومنين ان الله قد فرض
على ولاة امره عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويودوا
عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك
فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه
ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم تقدموا
بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله
فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة و
قال اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرء ولد ابي عليه
فلما خلا المجلس قلت يا امير المومنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته
وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه
ثم امرتنا بامر الركاب له فقال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته

على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا
امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه
لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق جميعا والله لو نازعتني
في هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل
من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن
الربيع فقال اذهب بهذه الى موسى بن جعفر عليهما السلام وقل له يقول لك امير المؤمنين
نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين
تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه
ونسبه خمسة الف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر عليهما السلام وقد
اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال
اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت امنه ان يضرب
وجهي بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي
ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله من
ذلك فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين وقد دخلت المدينة واكثر
اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل

امير المؤمنين

امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الف دينار فقال له يا امير المؤمنين
هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه وامر له بعشرة الف دينار
فقال له يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن
فامر له بعشرة الف دينار اخرى فقال يا امير المؤمنين لا بد لي من غلة بعينها
ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته
في السنة عشرة الف دينار وامر ان يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق
من فورة وقصد موسى بن جعفر عليهما السلام وقال قد وقفت على ما عاملك به
هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت صلات ثلثين
الف دينار واقطاعا يغل في السنة عشرة الف دينار ولا والله يا سيدي ما
احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذه الاقطاع
وقد حملت المال اليك فقال بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت
لاخذ منه درهما واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك
وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني ذلك فقبل يده وانصرف حدثنا ابي رضه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال سمعت
المأمون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلام واظهر للرشيد بغضهم تقربا

اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقاسم معه فلما كان بالمدينة استاذن
عليه الناس وكان اخر من اذن له موسى بن جعفر عليهما السلام فدخل فلما نظر اليه
الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما
قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت
يا ابا الحسن كيف عيالك وكيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسئله
عن هذا وابو الحسن يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض واقسم
عليه ابو الحسن عليه السلام فاقعد وعانقه وسلم عليه وودعه فقال المامون
وكنت اجرئ ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قلت
لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته
باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل
فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت
العلم الصحيح فعند هذا قال المامون انغرس في قلبي حبهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا
يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام جن عليه الليل فخاف من ناحية
هرون ان يقتل فجدد موسى بن جعفر عليه السلام طهوره فاستقبل بوجهه القبلة

وصلى

وصلى لله اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون
وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من
بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين
الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون
قال فلما دعا موسى بن جعفر عليهما السلام بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في
منامه وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق
عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا
الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق موسى بن جعفر عليهما السلام قال
فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان
الخليفة يدعو موسى بن جعفر عليهما السلام فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح
السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا وهو يقول
لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما
ايسا من حيوته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على هرون
فرد عليه السلام ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذا الليل
بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل

على اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون
وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب
اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره
نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب
ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليهما السلام كريما شريفا عند هرون
وكان يدخل عليه في كل خميس الى حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي
بن شاهك وقتله بالسم حدثنا ابو بكر بن محمد بن علي بن محمد بن خالد قال حدثنا
محمد بن يحيى الشيباني قال حدثنا الجوزي ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال
كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض
الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي
حبس فيه ابو الحسن عليه السلام وكان يرى ابا الحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع
يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين
ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر عليهما السلام له كل يوم سجدة بعد طلوع
الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال هرون اما ان هذا من رهبان
بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك باب

الأخبار

الأخبار التي رويت في صحة وفات ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين
قال استدعا الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل
ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار
من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلام
ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد خذ عدو الله قال
فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون
وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول
ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن سئلتك بحقي عليك لما
سئلت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته
من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل
فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن

عبد الله عن محمد بن علي اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل
قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي رايت بعض من يقرون
بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من هو
وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا
على موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لنا السندي يا هولاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث
به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله
وفراشه موسع غير مضيق ولم يرد به امير المومنين سوءا وانما ينتظره ان يقدم فيه
ناظره امير المومنين وها هو ذا صحيح فسلوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى
الرجل والى فضله وسمته فقال عليه السلم اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر
غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سممت في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد
اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد فرايصه ويضطرب مثل السعفة
قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة
جدا عند الناس حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن
محمد بن عمار قال حدثني الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي
النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر

عامر

بن عمر

بن عمر قال حدثنا عمر بن واقد قال ارسل الى السندي شاهك في بعض الليل
وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي قال فاوصيت
عيالي بما احتجت عليه اليه فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما
راني مقبلا قال يا با جعفر لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هناك
الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص
اتدري لما ارسلت اليك فقلت لا قال اتعرف موسى بن جعفر عليه السلم قلت اي
والله لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال ههنا ببغداد يعرفه ممن
يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات وقال
فبعث جاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر
عليه السلم فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا مما
يعرف موسى بن جعفر عليه السلم وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج
كاتبه ومعه طومار وكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلاءنا ثم
دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال لي قم يا ابا
حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب
عن وجه موسى بن جعفر عليهما السلم فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت

ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون
كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام قال فقلنا نعم فنشهد انه موسى بن
جعفر عليهما السلام ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال
اتدرون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا
حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل الى المصلى
فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول
ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليهما السلام منى كيف يقولون انه حي وانا دفنته حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة
السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خيلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن
عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشر سنة
من ملك الرشيد استشهد ولى الله موسى بن جعفر عليه السلام مسموما سمه السندي
بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة
ومضى عليه السلم الى رضوان الله وكرامته تعالى يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة
ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة
السلام في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش حدثنا

عبد الواحد

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين
وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري
عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه توفى موسى بن جعفر في يدي السندي بن
شاهك عليه اللعنة فحمل على اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن
الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن جعفر الجعفري من قصره الى الشط
فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه ولولده ما هذا قالوا السندي بن شاهك
ينادي على بن موسى بن جعفر عليهما السلام على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان
يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم
فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم
فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة
طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن طيب موسى بن
جعفر عليهما السلام فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن
فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة الف دينار عليها القران كله واحتفى
ومشى في جنازته متلبسا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام
هناك وكتب بخبره الى الرشيد الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم

واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا
حدثنا تميم ابن عبد الله بن تميم القرشي رضي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق
صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام وما كان يبلغه عنه
من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشية على نفسه
وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها
عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط فاخذ رطبة
من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل
السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال الخادم له احمل هذه
الصينية الى موسى بن جعفر عليهما السلام وقل له ان امير المومنين اكل من هذا
الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة فاني
اخترتها لك بيدي ولا تتركه تبقى منها شيئا ولا تطعم منه احدا فاتاه بها الخادم
وابلغه الرسالة فقال له ايتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل
من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها
من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عليهما السلام فبادر بالخلال الى الرطبة

المسمومة

المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الى الارض
وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام
الصينية حتى صار بها الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المومنين
قال فكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المومنين قال ثم ورد عليه
خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا
واستعظم ووقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم
ودعا بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال
له يا امير المومنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر عليهما السلام وابلغته
سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة
ويأكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى
بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المومنين
فقال الرشيد ما ربحنا من موسى بن جعفر الا انا اطعمناه جيد الرطب
وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما في موسى بن جعفر حيلة قال ثم ان (وقتلنا)
سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب قال لبيك يا مولاي فاني ظاعن في هذه
الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه واله لاعهد

الى علي ابني ما عهده الى ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره بامري قال المسيب
فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب
فقال ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا
سيدي ادع الله ان يثبتني قال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل
باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي
سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال
المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته
قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا
على ما انعم به علي من معرفته قال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله
عز وجل في ثالث هذا من اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا
ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته
فقال الحمد لله قال ثم ان سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال
لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة
من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر
واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك

ان تظهر

ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي وقال المسيب بن زهير فلم
ازل ارقب وعده حتى دعا بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا
الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون
ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري
فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل
تربة محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام فان الله عز وجل جعلها شفاء
لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به عليه السلام جالسا الى جانبه
وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى
عليه السلام وقال لي اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم — الت
انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم
يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه
واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه
وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا
مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك
بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق ومثلهم مثل اخوته حين دخل

دخلوا

عليه فغرفتهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره
اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن حفص المروزي
قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي
بحبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن
سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلثين سنة
واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر بن محمد
عليهم السلام ونص على ابنه علي بن موسى عليهما السلام بالامامة من بعده حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام جمع هرون الرشيد
شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابراهيم
موسى بن جعفر عليهما السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني
وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه
سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليهما السلام وليس به اثر جراحة
ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله

وتكفينه

وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته قال مصنف هذا الكتاب انما اوردت هذه
الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلام فانهم
انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام
وفي صحة وفات موسى بن جعفر عليهما السلام ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار
كلام يقولون ان الصادق عليه السلام قال ان الامام لا يغسله الا الامام ولو كان
الرضا عليه السلام اماما كما ذكرتم لغسله وفي هذه الاخبار ان موسى عليه السلام غسله غيره
ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلام انما نهى ان يغسل الامام الا
من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك
امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلام ان الامام عليه السلام لا يكون الا الذي يغسل
من قبله من الائمة عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه
الاخبار ان الرضا عليه السلام قد غسل اباه موسى بن جعفر عليهما السلام من حيث خفي
على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا تنكر الواقفة ان الامام يجوز ان
يطوي الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد
البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام ان عندنا

رجلا يذكر ان اباك عليه السلم حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلم سبحان الله
مات رسول الله صلى الله عليه واله ولم يمت موسى بن جعفر عليهما السلم بلى والله لقد
مات وقسمت امواله ونكحت جواريه حدثنا ابي رضي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله القزويني عن ابيه قال دخلت على العزوني
الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته
ثم قال لي اشرف الى بيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا
مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي
تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال اتتجاهل به علي فقلت ما
اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم اني
اتفقده الليل والنهار فلا اجده وقتا من الاوقات الا على الحالة التي اخبرك بها فلم في وقت
انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة
فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري
متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ الصلوة من غير ان يحدث فاعلم
انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد
سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى

المعوز

المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا
صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام
نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل فلست
ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ وثب هو لصلوة الفجر فهو دابه منذ حول الي
فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون فيه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل
احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زايلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يامروني
بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى
ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما
وكان الفضل بن الربيع يبعث اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها فلما
كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب
انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد
جاء الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان السم الذي سم به قد اجتمع
في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلم
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد
البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلم ان عندنا رجلا

يذكر ان اباك هو حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله
صلى الله عليه واله ولم يمت موسى بن جعفر عليهما السلام بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت
جواريه **باب ٩** ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله بعد قتله
لموسى بن جعفر بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في ساير الايام والليالي
حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال حدثنا ابو القاسم
بشير بن محمد بن بشير قال حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبد الله
البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي
معاملة فدخلت عليه في الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب
السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته
في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست وابريق فغسل يده ثم امرني
فغسلت يدي فاحضرت المائدة وذهب عني اني صايم واني في شهر رمضان ثم
ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر
رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او
علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت
عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ

الى

الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب الامير فلما دخلت
عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم توقد
واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المومنين
فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي حتى
عاد الرسول الي وقال اجب امير المومنين فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون
والله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما راني استحيى مني فعدت الى بين
يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس والمال
والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم
البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المومنين فحضرت بين يديه وهو على حاله
فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين
فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك هذا الخادم فقال فتناول الخادم
السيف وناولنيه فجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة
بيوت ابوابها مقفلة ففتح باب بيت منها فاذا فيها عشرون نفسا عليهم الشعور
والذوايب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المومنين يامرك
بقتل هولاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج الي واحدا

بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت الى اخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم
فى تلك البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه ايضاً عشرون نفساً من العلوية من ولد
على وفاطمة عليهما السلام مقيدون فقال لى ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل
يخرج الى واحداً بعد واحد فاضرب عنقه ويرمى به فى تلك البئر حتى اتيت الى اخرهم
ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفساً من ولد على وفاطمة
مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء
ايضاً فجعل يخرج الى واحداً بعد واحد فاضرب عنقه ويرمى به فى تلك البئر
على اتيت على تسعة عشر نفساً منهم وبقى شيخ منهم عليه شعره فقال لى تباً لك يا
مشوم اى عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت
من اولاده ستين نفساً قد ولدهم على وفاطمة عليهما السلام فارتعشت يدى وارتعدت
فرائصى فنظر الى الخادم مغضباً وزبرنى فاتيت على ذلك الشيخ ايضاً فقتلته فرمى بها وحدّدنى
فى تلك البئر فاذا كان فعلى هذا وقد قتلت ستين نفساً من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
فما ينفعنى صومى وصلوتى انا لا اشك انى مخلد فى النار قال مصنف هذا الكتاب رح
وللمنصور مثل هذه الفعلة فى ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو الحسين احمد بن
محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن

اسحق

اسحق الانماطى النيسابورى يقول باسناد متصل ذكره مجملاً انه لما بنى المنصور
الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلباً شديداً ويجعل من ظفر به منهم فى
الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه
عليه شعر اسود من ولد الحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلام فسلمه على البناء الذى كان
يبنى له وامره ان يجعله فى جوف اسطوانة ويبنى عليه ووكل به من ثقاته من يراعى
ذلك حتى يجعله فى جوف الاسطوانة بمشهده فجعله البناء فى جوف الاسطوانة
وبنى عليها فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك فى الاسطوانة فرجة يدخل منها
الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فانى ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة
اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء فى ظلمة واخرج ذلك العلوى من جوف
تلك الاسطوانة فقال له اتق الله فى دمى ودماء الفعلة الذين معى وغيب شخصك
فانى انما اخرجتك فى ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لانى خفت
انى ان تركتك فى جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمى
بين يدى الله عز وجل ثم اخذ شعره بالات الجصاصين كما امكن وقال له غيب
شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف
امى انى قد نجوت فهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودى

اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله ولا الى اي بلد وقع
قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت
اليها في موضع الذي دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها
امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

باب ١٠ السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن سعد بن
عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليهما السلام من المتوسمين يعلم من
يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا
يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور
عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال لما مات ابو الحسن عليه السلام
وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته
وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار
قال فلما رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلام ما
عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا

ان كنت

ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لك عشرة الاف دينار وقالا لي كف فابيت
وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم
ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل
على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور
عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر
وكان عنده مال كثير وست جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهم وفي
المال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد
صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس
لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد
اعتقت الجواري وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن جعفر
عليهما السلام ممن يجمع ولكنه قد حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على
تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر واجتمعت هذه الاموال
لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول
انه يحمل اليه هذه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك

لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت امواله
يصل بها مواليه ليكون له اكراما منهم وبرا به منهم عليهم السلام باب ١١ ما جاء
عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام من الاخبار في التوحيد حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقوان بن دلف الصقر
عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول من شبه الله
تعالى بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى عبيد الله
الروياني قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال لي علي بن موسى عليه السلام
في قول الله عز وجل في قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال
يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي
يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام
يا ابا الصلت ان الله بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة

وجل

وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة
زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني
في حيوتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله ارفع الدرجات
فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال
فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله
النظر الى وجه الله تعالى فقال يا ابا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه
فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه عليهم السلام هم الذين بهم يتوجه الى الله
عز وجل والى دينه ومعرفته وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال
كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم
ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي
وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله ان فيكم من لا يراني بعد ان
يفارقني يا ابا الصلت ان الله تعالى لا يوصف بمكان ولا تدركه الابصار والاوهام
قال قلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال
نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة وراى النار لما عرج الى السماء

قال فقلت له ان قوما يقولون ان هما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم
لا هم منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة و النار فقد كذب النبي صلى الله عليه واله
وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه جهنم التي
يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان وقال النبي صلى الله عليه واله لما عرج بي
الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلم فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته
فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
عليها السلم ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة
عليها السلم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رح قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى جل جلاله ما امن بي من فسر برايه
كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي ولا على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رح قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن
محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلم بقبر من قبور اهل بيته
فوضع يده اليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئتك فجهلوك وقدروك
على غير ما به وصفوك واني بري يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك

شيء

شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك
يا الهي مندوحة ان يتنا ولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا
بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن الرضا عليه السلم فقالوا
له جئناك نسئلك عن ثلث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا
فقالوا اخبرنا عن الله تعالى اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال
عليه السلم ان الله تعالى كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين وكان
اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب يعني بقوله
وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله تعالى حدثنا
محمد بن احمد الشامي قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال
قلت للرضا عليه السلم خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة قال لا يجوز ان
يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد
جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها الة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا

قلت خلق الأشياء لا بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن
ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة
قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان
الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة قالت اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني
اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للأشياء قديما قبل ان يخلقها
فتبارك الله ربنا لم يزل ربنا عالما سميعا بصيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت
الرضا عليه السلم يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق

بحكمته

بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الأعين
وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت
الرضا عليه السلم يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت
له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا
بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلم من قال بذلك
ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلم
لم يزل الله تعالى عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى الله عما يقول
المشركون والمشبهون علوا كبيرا حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن
ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلم
اخبرني عن الارادة من الله ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما
يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك
لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات
الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا

لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ان الناس
يروون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل خلق ادم على صورته
فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله مر برجلين يتسابان
فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال عليه السلم
له يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق ادم على صورته حدثنا
محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سئلت الرضا
عليه السلم عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
قال عليه السلم يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب رض سمعت بعض مشايخ
الشيعة يذكر في هذه الاية ان الائمة عليهم السلم كانوا يقفون على قوله ما منعك
ان تسجد لما خلقت ثم يبدؤن بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من
العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه
يقول عز وجل بنعمتي عليك واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان حدثنا

الحسين

الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن
جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلم في قوله عز وجل
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون
سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود حدثنا ابو العباس محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم الناس
في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان
المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته
وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته
ولا له شبح مثال فيوصف بكيفية ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثية مباين لجميع
ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات و
خارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرفات الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن
تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر تصويره

الحسين
تدبج تدبج
نوازع بوازع
نافذات غوامض

لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تدركه المقادير بجلاله ولا يقطعه المقاييس لكبريائه
ممتنع من الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان [تكتنهه]
تمثله وقد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة
اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف
الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس
ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت في
امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام [تيار]
عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر [افكار]
بالالاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به
وقد خضعت له مراكب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب [رواتب الرقاب]
في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها
على قدرته وبفطورها على قدمته فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج [قدمه]
من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع عن قدرته عليها
كفى باتقان الصنع لها وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة
وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء

عنه

عنه محجوب تعالى عن ضروب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان
لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من
اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من
الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة
العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الحشا
في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت
فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله عز وجل بالروح الامين والنور المبين والكتاب
المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الاباليس وهدم به
الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق
صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت الوحدانية وصفت الربوبية
فاظهر الله بالتوحيد حجته واعلا بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه
ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه واله الطاهرين حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن

زياد الادمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسينى رض عن ابراهيم بن ابى محمود قال
سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل وتركهم فى ظلمات لا يبصرون
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم
لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين
اختيارهم قال وسئلته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم
هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل بل طبع الله عليها
بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسئلته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصى
فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال
كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال حدثنى ابى موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد بن على عليهم السلم انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصى
او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا ورائه
ولا تعطوه من الزكوة شيئا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رض قال حدثنى
ابى عن احمد بن على الانصارى عن يزيد بن عمير بن معوية الشامى قال دخلت على
على بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر
بن محمد عليهما السلم انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين ما معناه فقال عليه السلم

من زعم ان الله عز وجل يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن
زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلم فقد قال
بالتفويض والقايل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن
رسول الله صلى الله عليه واله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان
ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة
فى ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا
لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته فى المعاصى النهى عنها والسخط لها والخذلان
عليها قلت فهل لله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر
الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه على
افعالهم من الثواب والعقاب فى الدنيا والاخرة حدثنا محمد بن محمد بن عصام رض
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا على بن محمد المعروف بعلان قال
حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن قاسم الرقام عن القاسم بن المسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سئلت الرضا على بن موسى عليهما السلم عن قول
الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسهو ولا
ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان

ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله
عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
وقال عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد
للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب رح قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من
كان يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل
وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا حدثنا
محمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا علي بن موسى
عليهما السلم عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك
وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم
محجوبون قال وسئلته عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال
ان الله عز وجل لا يوصف بالمجي والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك و
جاء امر ربك والملك صفا صفا وسئلته عن قول الله عز وجل هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان
ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسئلته عن قول الله

عز وجل

عز وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا و
مكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل
لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء
الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله اخذ بحجزة
الله ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور
وقال في حديث اخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى بن ايوب
الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رض عن ابراهيم بن ابي محمود قال
قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الجمعة
الى السماء الدنيا فقال عليه السلم لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال
رسول الله صلى الله عليه واله انما قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا
الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامر

فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر
له يا طالب الخير اقبل و يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر
فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي
عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثني علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان
الغازي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت
مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني
فقال موسى عليه السلم يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى
اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن
عليه السلم قال سمعته يقول في الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم
الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا
المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان

لا يشبه

لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد
الصمد وقلت لا يشبه شيئا والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت
الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء
فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانما
يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فان الانسان نفسه ليس بواحد لان
اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليست
بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وعروقه وشعره غير بشره و
سواده غير بياضه وكذلك ساير جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد
في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت
ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة
وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني
فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان
لطفه على خلاف لطف خلقه للفضل غير اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح
انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق
اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وهو اصغر منهما ما لا يكاد

تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغرها الذكر من الانثى والحدث المولود
من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت
والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم
بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم
تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض من خضرة وما لا يكاد عيوننا تستبينه
بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف
في خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع
والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن
ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمرو والحسن بن علي
بن ابي عثمن عن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم هل كان الله
عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان
محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسئلها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو
قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء
لغيره يدعونه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي
العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه

لانه

لانه علي على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته يعني الرضا
عليه السلم عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف حدثنا محمد بن بكران النقاش رض بالكوفة
سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه
الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض
الكلام فالحكم فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح
منها — بها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في
ا ب ت ث قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل
محمد صلى الله عليه وآله والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم
جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء ذكر اهل المعاصي
عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز
فالراء من الرؤف الرحيم والزاء زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله والشين
شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد
من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين على المرصاد

والضاد ضل من خالف محمدا وال محمد صلى الله عليه واله ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين
وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ
فالعين من العلم والغين من الغنى ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف
قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين
في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول
عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله
الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله للكافرين و ه فالواو ويل
لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا ى فلام الف لا اله الا الله
وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة والياء
يد الله فوق ايديهم باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلم
ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب
ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدوس العطار
رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن احمد بن سليمان النيسابوري قال

سئلت

سئلت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة
يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن
اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه
له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب في اعتقاده
قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابو سمينة
محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلم قال
دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلم وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلم
ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا
يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلم وان يكن
القول قولنا وهو قولنا او كما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني
كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو اين الاين
وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا

باينونية ولا بمجانسة ولا يقاس بشي قال الرجل فاذا انه لا شي اذا لم يدرك
بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلم ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه
انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شي
بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال عليه السلم اخبرني متى لم يكن فاخبرك
متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلم انى لما نظرت الى جسدي
فلم يكن فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة
اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته
وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات
العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلم
ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل
والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين
يدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط
به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي فقال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود
متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل
النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزي ولا متوهم قال الرجل

فاخبرني

فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن
والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن
عليه السلم ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف
في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا
لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه
في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته
ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها الماكولة منها وغير الماكولة فقلنا عند ذلك
ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات
خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه
عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر
الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة
الدجية ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند
ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا احمد بن
علي ماجيلويه رضي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن المختار
الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن ادنى المعرفة

فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له وانه قديم مثبت
موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين
ابن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلم
عن التوحيد فقال كل من قرء قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت
كيف يقراها قال كما يقرء الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله
ربي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني
ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ما الدليل على حدوث
العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
عبد السلم بن صالح الهروي قال سأل المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول
الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء
ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة
قبل ان يخلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء

على الله

على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه
على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع
ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على
ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما
يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة
ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف
بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل
ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على
سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن
فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قوله تعالى ولو شاء ربك
لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان
لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله
لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا

على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث
الى فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو
شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا
كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا
مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني
الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد أفأنت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على
سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه
امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند
زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك
فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا
لا يستطيعون سمعا فقال عليه السلام ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى
بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام بالعميان
لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون له سمعا
فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس

النيسابوري

النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن
سليمان قال كتبت الى الرضا عليه السلام اسأله عن افعال العباد امخلوقة هي ام غير مخلوقة
فكتب عليه السلام افعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم
يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلام انما شفاعتي لاهل الكبائر من
امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام يا ابن
رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا
لمن ارتضى الله به دينه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه المؤمن هو الذي تسره حسنته
وتسوءه سيئته لقول النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنته وساءته سيئته فهو
مؤمن ومن ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق للشفاعة
والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة
لان الله عز وجل غير مرتضى لدينه حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن آبائه عن ابيه علي بن
الحسين عليهم السلام في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء
قال جعلها مطابقة لطبايعكم موافقة لاجسامكم ولم يجعلها شديدة الحمى والحرارة
فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة
النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع
عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم لكنه عز وجل فيها من المتانة ما تنتفعون
به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم
وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل لكم [الارض فراشا] ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا
من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل و
انزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من علي ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم
واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر
نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال
عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا
تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر
ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها

عليكم

عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا محمد بن احمد بن السناني رضي قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليهم السلام قال خرج
ابو حنيفة من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له يا غلام
ممن المعصية قال لا تخلو من ثلاث اما من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي للكريم
ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان يكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي
للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان يكون من العبد وهي منه فان
عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي قال حدثنا بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي
عن علي بن محمد عليه السلام يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين عليهم السلام وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر
العلوي قال حدثني ابو جعفر بن محمد بن علي بن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن
ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام وحدثنا ابو الحسين محمد بن
ابراهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي
بجرجان قال حدثني عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب

ابن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن علي بن محمد البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلم وحدثنا احمد بن
الحسن بن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري العسكري
قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس
قالوا لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم من صفين قام اليه شيخ ممن شهد
معه الوقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء من الله وقدر
وقال الرضا عليه السلم في روايته عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلم دخل رجل من
اهل العراق على امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء
من الله وقدر فقال له امير المؤمنين عليه السلم اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا
هبطتم واديا الا بقضاء من الله وقدره فقال الشيخ عند الله احتسب عناي يا امير ولا بطن واد
المؤمنين فقال عليه السلم مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان
كذلك لبطل الثواب والعقاب والنهي والامر والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد
ولم يكن له على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من
المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء
الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا

واعطى

واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات
والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار
قال فنهض الشيخ وهو يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من النشور
الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا لا لا ولا قائلا
ناهيه اوقعه فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا قتل
الولي به ظلما وعدوانا اني يحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا انا نحب
لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله حدثنا
ابو نصر احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن
مروان الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن
عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير
قبل ان يخلق الخلق بالفي عام حدثنا الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل
ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغزاء قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم

قال ان يهوديا سئل علي بن ابيطالب عليه السلم فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند
الله وعما لا يعلمه الله فقال عليه السلم اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر
اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك وما ليس عند الله فليس
عند الله ظلم للعباد واما قولك وما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حدثنا ابي رض قال حدثنا وحده لا شريك له
سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سئل رجل ابا الحسن عليه السلم
وهو في الطواف فقال اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت
تسئل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل
بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان
منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له حدثنا الحسين بن
ابراهيم بن احمد بن المؤدب رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول قال الله عز وجل من لم يرض بقضائي ولا يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري جل جلاله

وقال

وقال رسول الله صلى الله عليه واله في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال
سمعت ابراهيم بن عباس يقول سمعت الرضا عليه السلم وقد سئله رجل ايكلف العباد ما
لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك فقال افيقدرون على كل ما ارادوه وقال هم
اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسين محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن
علي بن الحسن الميثمي قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي
قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي
جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين
بن علي عليهم السلم قال سمعت ابي علي بن ابيطالب عليه السلم يقول الاعمال على ثلثة احوال
فرايض وفضائل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله تعالى وبرضى الله وبقضاء الله
وبقدر الله ومشيته وبعلم الله واما الفضايل فليست بامر الله ولكن برضاء
الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله
ولكن بقدر الله وبعلمه وبنهيه لا برضاه ومن ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن ابراهيم
بن الغامي القاضي ره في مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابيه قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي

الحسن علي بن موسى الرضا قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى القول
بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام فقال
يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام في التشبيه والجبر
اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه واله في ذلك فقلت بل ما رويت عن
النبي صلى الله عليه واله في ذلك اكثر قال عليه السلام فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه واله كان
يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقل شيئا
من ذلك وانما روي عليه قال فليقولوا في آبائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا من
ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك
ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه
والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد
احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد
قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا
ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا
ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد
احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم

فقد

فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن
منهم وليا ولا نصيرا حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن
عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد وهو اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي
قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم انا اولى بحسناتك
منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق المؤدب رض قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من قال بالجبر فلا تعطوه
من الزكوة شيئا ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ان الله تبارك وتعالى قال لا يكلف الله
نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة
وزر اخرى حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد
البرقي عن ابيه عن سليمان بن خالد الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
ذكر عنده الجبر والتفويض فقال عليه السلام الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه
ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رأيت فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه
ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم

عليه وان ائتمروا بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته
فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم
فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه حدثنا ابي
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول
بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب قال تبارك وتعالى يا ابن آدم بمشيتي
كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي
جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من
سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذاك
اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون وقد نظمت لك كل شيء تريد حدثنا علي بن احمد بن (وانتم تسئلون)
محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف
بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال
اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه
لا شيء قبله ولا شيء معه في ديمومته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة
الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان

قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا
له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء
كان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى (ذلك الشيء لا هذا وكان الاول)
باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه
سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما
عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون (القالون)
وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا
اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها
لان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ
قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء
من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين
والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله عز
وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون لهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد
يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه لانه
لم يقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا

كل فافهم ذلك رحمك الله وانما نسمي الله بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء
واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد
ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا
كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما
فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله تعالى عالما لانه لا
يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي
ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به
لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد
ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصير لا بجزء به ابصر
كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على انتصاب وقيام على ساق في كبد
كما قامت الاشياء ولكنه اخبر انه قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان
وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي
والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم
على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة

وصغر

وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف
عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات
الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تعالى عن ان يدرك
بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند
التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله تعالى
لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم و
اختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها
وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت
على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فكذا ظهور الله على الاشياء ووجه
آخر وهو انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر
اظهر واوضح امرا من الله تعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من
آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم
يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن
ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني

خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر
كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن
من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق متلبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع
لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت
ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها
كلها فقد يكتفى الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا   تكتفي للاعتبار
خطبة الرضا عليه السلام في التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجودي   القلوني   الجدي
صاحب الصلوة بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد قال
ابن زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وقال عن القاسم بن
ايوب العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال
اني اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي
رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه يأتنا فترى من جهله

ما تستدل

ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر
وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم
انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل
بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله
نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل موصوف
ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران   مخلوق
وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع
من الحدث فليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكيفه   كيفه   اكتنهه
ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا حمد حمده من اشار   صمد صمده
اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من
توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل
عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلقة الله الخلق حجابا   وبالفكر   خلق الله الخلق حجابا
بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليل   دليلهم
على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره واداتهم دليلهم على ان لا اداة   دليل
فيه لشهادة الادوات بفاقة المؤدين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته

حقيقته وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل
الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال
كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم
فقد ضمنه ومن قال الام فقد نهاه ومن قال حتى ما فقد غياه ومن غياه
فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد
الحد فيه ولا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا
بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلى لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة
مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل
لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهامة شاء لا بهمة مدرك
لا بمجسة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات والادوات سبق
الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره عرفان لا مشعر له و
بتجهيره الجواهر ان لا جوهر له وبمضادته ضاد النور بالظلمة والجلاية با
لبهم والجفو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين
متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله
عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بينها

وبين

وبين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة
لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت
لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى
الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا
معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق
معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا تغيبه مذ
ولا يدنيه قد ولا يحجبه لعل ولا يوقته متى ولا يشتمله حين ولا يقارنه مع
انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة الى نظائرها وفي الاشياء توجد افعالها
منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة افترقت
فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول
وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط
الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل
الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع
التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه و
كل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه

افعالها
التكملة

ما هو اجراؤه او يعود اليه ما هو ابتداؤه اذاً لتفاوتت ذاته ولتجزا كنهه ولامتنع
من الأزل معناه ولما كان للبارى معنى غير المبرء و بحقوق الأزل من لا يمتنع
من الأشياء اذاً لقامت فيه اية المصنوع ولتحول دليلاً بعد ما كان مدلولاً
عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم
ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الأزلي ان يثنى ولما لا ابتداء له ان
يبدى لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً
بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين

باب ١٢

ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المأمون

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضه قال اخبرنا
ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد
العزيز الانصاري الكجي قال حدثنا من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي
يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له
اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ
الاكبر واصحاب زردهشت وقسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامهم وكلامه
فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم

المأمون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني
القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع
والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي
فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر وكان
يتولى امر ابي الحسن عليه السلام فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول
فداك اخوك انه اجتمع علي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع
الملل فرأيك في البكور الينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم
وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام
وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن
محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة
العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب
المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد
بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في
هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم
لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب الانكار و

ومباهتين ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صح وحدانيته وان قلت ان
محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته و
يغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلم ثم قال لي
يا نوفلي افتخاف ان يقطعوني على حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني
لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم
المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل
الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم
وعلى اهل الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اهل المقالات
بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي
علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة
منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتينا الفضل بن
سهل فقلت له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في
اتيانه فقال له الرضا عليه السلم تقدمني فاني صاير الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضا
عليه السلم وضوء للصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه
حتى دخلنا على المامون واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة

الطالبين

الطالبين والهاشمين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلم قام المامون وقام
محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلم جالس مع المامون
حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت
الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد
فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فاحب ان تكلمه وتحاجه
وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب
انا منكره ونبي لا اومن به فقال الرضا عليه السلم يا نصراني فان احتججت
عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل
نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلم سل عما بدا لك واسمع الجواب
فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا فقال الرضا
عليه السلم انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر
بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه واله وكتابه ولم يبشر به امته
فقال الجاثليق اليس انما يقطع الكلام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين
من غير اهل ملتك على نبوة محمد صلى الله عليه واله ممن لا ينكره النصرانية وسلنا
مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلم الان جئت بالنصفة يا نصراني

الا تقبل من العدل المقدم عند المسيح بن مريم عليه السلام قال الجاثليق ومن هذا العدل
سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال
فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد
العربي وبشرني بانه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به قال
الجاثليق نعم وقد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته
ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلام
فان جئناك بمن يقرء الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به
قال سديدا قال الرضا عليه السلام لقسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من
الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرء الانجيل
قال بلى لعمري قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته
فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرء عليه السلام السفر الثالث
حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه واله وقف ثم قال يا نصراني اسئلك بحق
المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته
وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى ابن مريم عليه السلام فان كذبت
ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر

وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا
انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا عليه السلام اشهدوا على اقراره
ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن
مريم عليه السلام كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام
على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم
الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا
بقرقيسا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه واله وذكر
امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي امن
بمحمد صلى الله عليه واله وما ننقم على عيساكم الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال
الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل
الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان
ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط
وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم ويصلي قال
فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلام يا نصراني اسئلك عن مسئلة قال سل
فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام ما انكرت ان عيسى كان يحيي

الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من اجل ان من احيا
الموتى وابرا الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلم
فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيا الموتى وابرا الاكمه
والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل وقد
صنع حزقيل النبي مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيا خمسة وثلثين الف رجل
من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت
اتجد هولاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل
حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم
هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه
قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلم عليه
من التورية ايات فاقبل اليهودي يترجح لقرائته ويتعجب منه ثم اقبل على
النصراني فقال يا نصراني افهولاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا
قبله قال الرضا عليه السلم لقد اجتمعت قريش على رسول الله صلى الله عليه واله فسلوه
ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابيطالب فقال له اذهب الى الجبانة فناد
باسماء هولاء الرهط الذين يسئلون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان

ويا فلان

ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله صلى الله عليه واله قوموا فقاموا ينفضون التراب
عن رؤسهم فاقبلت قريش تسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث
نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرا الاكمه والابرص والمجانين
وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل
ولم تنكر لاحد من هولاء فضلهم فمتى اتخذ عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع
والحزقيل لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى ابن مريم عليهما السلم من احياء الموتى و
غيره ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف
حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم
حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء
بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه
ان نادهم فقال يا ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء
اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلم حين اخذ
الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزء ثم ناداهن فاقبلن
سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه
الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني

لم اره فقالوا له لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن
آخرهم وبقي موسى وحيداً فقال يا رب اني اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل
فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم
من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد
موتهم وكل شي ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل و
الزبور والفرقان قد نطقت به وان كان كل من احيا الموتى وابرء الاكمه وا
لابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول
يا نصراني فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت
فقال يا يهودي اقبل علي اسئلك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران
هل تجد في التورية مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب
البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا في كنايس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم
والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة
في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم
قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا عليه السلم قال اعرفه حرفا حرفا قال
لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور

ورايت

ورايت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلم
يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلم اني ذاهب الى ربكم وربي والبار
قليطا جاي هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل
شيء وهو الذي يبدي لكم فضايح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق
ما ذكرت شيئا في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل
ثابتا يا جاثليق قال نعم قال الرضا عليه السلم يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول
حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل فقال له ما
افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا
ومتى فقال له الرضا عليه السلم ما اقل معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان كان
كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي
في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم
ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا
لهم قتل عيسى ابن مريم عليه السلم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم
فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم
سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس فانا سنتلوه

عليكم في كل احد سفراً سفراً حتى تجمعه كله فقعد لوقا و مرقابوس و يوحنا
و متى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول و انما كان هؤلاء
الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين أعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلم
وقد علمته الان وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما
علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيراً من الفهم فقال له الرضا عليه السلم
فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جايزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا
به فهو حق فقال الرضا عليه السلم للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم
اشهدوا عليه قالوا اشهدنا ثم قال عليه السلم للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان
متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن
حضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى عليه السلم انه كلمة الله احلها في الجسد
الادمي فصارت انسانا وقال لوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين
من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه
حقا اقول لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا
راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول
قال الجاثليق هذا قول عيسى لا انكره قال الرضا عليه السلم فما تقول لوقا و مرقابوس

ومتى

ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلم
يا قوم أليس قد زكيتهم وشهدت انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق
يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلم فانا قد فعلنا
سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسئلك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت
ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلم الى راس الجالوت فقال له
تسئلني او اسئلك فقال بل اسئلك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او
من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا عليه السلم
لا تقبل مني حجة الا بما ينطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على
لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليه السلم فقال راس الجالوت من
اين تثبت محمد صلى الله عليه واله قال الرضا عليه السلم شهد بنبوته موسى بن
عمران وعيسى ابن مريم وداود خليفة الله عز وجل فقال له ثبت قول موسى
ابن عمران فقال له الرضا عليه السلم هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران اوصى
بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه
فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف
قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابراهيم عليه السلم فقال

فقال راس الجالوت هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله
لا قال الرضا عليه السلم اوليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من
التورية فقال له الرضا عليه السلم هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من قبل
جبل طور سينا واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران
قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم انا
اخبرك به اما قوله جاء النور من جبل طور سينا فذلك وحي الله تبارك وتعالى
الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء لنا من جبل ساعير
فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى ابن مريم عليهما السلم وهو عليه واما
قوله استعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها
بواد وقال شعيا النبي عليه السلم فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين
اضاء لهما الارض احدهما على حمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن
راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما فقال اما راكب الحمار فعيسى عليه السلم
واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال
الرضا عليه السلم هل تعرف حبقوق النبي صلى الله عليه وآله قال نعم اني به لعارف
قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلأت

السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب
جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به
قال راس الجالوت قد قال ذلك حبقوق النبي ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلم
فقد قال داود في زبوره وانت تقرؤه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل
تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال راس الجالوت
هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال
له الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى عليه السلم لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة
التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب و
البارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد
لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا
في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلم يا راس الجالوت اسألك
عن نبيك موسى بن عمران عليه السلم فقال سل قال ما الحجة على ان موسى نبيك
تثبت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال
له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت
منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على

مثلها قال له الرضا عليه السلم صدقت فى انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما
لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبى ثم جاء بما لا يقدر الخلق
على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلم لم يكن له نظير لمكانه
من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتى من
الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلم فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا
قبل موسى عليه السلم ولم يلفقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتى عشرة عينا ولم يخرجوا
ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودى
قد خبرتك انه متى ما جاؤا على نبوتهم من الايات بما لا يقدر الخلق على مثله
ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم
قال الرضا عليه السلم يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم عليهما السلم
وقد كان يحيى الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة
الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل
ذلك ولم نشهد قال الرضا عليه السلم رايت ما جاء به موسى من الايات
شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى
قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم عليه السلم فكيف

صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم وكذلك امر
محمد صلى الله عليه واله وما جاء به وامر كل نبى بعثه الله ومن اياته انه كان
يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقران الذى
فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقى الى
يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون فى بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا
تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد صلى الله عليه واله ولا
يجوز لنا ان نقر لهما بما لا يصح قال الرضا عليه السلم فالشاهد الذى شهد لعيسى
ولمحمد عليهما السلم شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا عليه السلم بالهربذ الاكبر فقال له
الرضا عليه السلم اخبرنى عن زردهشت الذى تزعم انه نبى ما حجتك على نبوته قال
انه اتى بما لم يات به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا
وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحل غيره فاتبعناه قال الرضا عليه السلم افليس انما
اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار
بما اتى بهم النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم
فى ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه
جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلم يا قوم ان فيكم

احد يخالف الاسلام واراد ان يسل فليسل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي
وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسلتك
لما قدم عليك بالمسائل ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت
المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن
لي ان اسلك قال الرضا عليه السلم ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو
قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال
والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل
عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي اخبرني
عن الكاين الاول وعما خلق قال سئلت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا
كاينا لا شيء معه بلا حدود ولا عروض ولا اعراض وكذلك ثم خلق خلقا
مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده
ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة
وغير صفوة واختلافا وايتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة
منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق
زيادة ولا نقصانا اتعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم

يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم
اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها الان لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت
فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوايج
بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة
منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكاين معلوما في نفسه
عند نفسه قال الرضا عليه السلم انما يكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء
نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي
ذلك الشيء عن نفسه وبتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي
فاخبرني باي شيء علم ما علم ابضمير ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلم ارايت اذا
علمت بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير حدا ينتهي اليه المعرفة قال
عمران لا بد لك قال الرضا عليه السلم فما ذلك الضمير فانقطع فلم يحر جوابا قال
الرضا عليه السلم لا باس ان سالتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير اخر فقلت نعم
افسدت عليك قولك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف
بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية

وتجزيه كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا
قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى
كم نوع تكون قال قد سئلت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس
وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس
له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور و
الطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من
حال الى حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت
لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشي انطلق بالحركة وبقي الاثر و
يجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن
الخالق اذا كان واحدا لا شي غيره ولا شي معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له
الرضا عليه السلم لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران
فباي شي عرفناه قال بغيره قال فاي شي غيره قال الرضا عليه السلم مشيته واسمه
وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فاي
شي هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي
اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق

ثم نطق

ثم نطق قال الرضا عليه السلم لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه
لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان
الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شي غيره فلما استضاء
لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضاءنا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا سيدي
فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال
الرضا عليه السلم احلت يا عمران في قولك ان الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى
يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار تغيرها تغير نفسها وهل تجد
الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط راى بصره قال عمران لم ار هذا الا
ان تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلم جل يا عمران عن
ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به
ولا قوة الا بالله اخبرني عن المراة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد
منكما في صاحبه فباي استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بيني وبينها
قال الرضا عليه السلم هل ترى من ذلك الضوء في المراة اكثر مما تراه في عينك قال
بلى قال الرضا عليه السلم فارناه فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم فلا ارى النور الا
وقد دلك ودل المراة على انفسكما من غير ان يكون واحد منكما ولهذا

امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المامون
فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع على مسئلتي فقد رق قلبي
قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض ونهض المامون وصلى الرضا عليه السلام داخلا
وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام الى مجلسه
ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد
بحقيقه او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلام ان الله النور المبدئ الواحد الكائن
الاول لم يزل واحدا لا شئ معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا
محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شئ من
الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشئ قام ولا الى شئ
يقوم ولا الى شئ استند ولا في شئ استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شئ
غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم
ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان اول
ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شئ ودليلا على كل مدرك
وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شئ من اسم حق وباطل او فعل
او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في

ابداعه

ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع والنور
في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي
المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله
عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا
تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل
على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في ساير اللغات من العجم
لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحروف من
اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا واما الخمسة المختلفة فبحج فلا يجوز
ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا
منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق
الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا
حس والخلق الثاني الحروف لا وزن له ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير
منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق
منظور اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل
شئ ولا كان معه شئ والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غيرها

متحرفة

فبحج فبحج فبحج

نفسها قال المأمون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلم لان الله تبارك
وتعالى لا يجمع بينها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة
او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ابدا ولم يكن الا لمعنى
محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلم
اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها
ذكرتها فردا ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي الى اخرها فلم تجد لها معنى
غير انفسها فاذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى
ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف
بها افهمته قال نعم قال الرضا عليه السلم واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف
ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل على
الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع
والتثليث والتسديس لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا
تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما
اشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه
خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل

بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب
المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب ولو كانت
صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق
لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا
ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسمائه غيره افهمت
قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلم اياك وقول الجهال اهل العمى وا
الضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الاخرة للحساب
والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود
لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا
وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن
كان في هذه اعمى وهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق
الموجودة وقد علم ذو الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا
بما ههنا ومن اخذ علم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه
دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك
خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني

عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال الرضا عليه السلم بل خلق ساكن لا يدرك
بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار خلقا
له وانما هو الله عز وجل وخلقه ولا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله
عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا
ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكلما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم
ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما
جعل الله تعالى لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان
الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد و
تقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد منهما
لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالاخر وجعلهما مدركين بنفسها
ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على
نفسه واثبات وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه
ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته
وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة
بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فما ازدادوا من الحق الا بعدا ولو وصفوا

الله

الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما
اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسئلة قال سل
عما اردت قال اسئلك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول
من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلم اخبرك يا عمران فاعقل ما
سئلت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت
عقله العازب علمه ولا يعجز عنه فهمه اولو العقل المنصفون اما اول ذلك
فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجة
الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء
الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله
جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤده
حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل
ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته
وامره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته
وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران

العارف علمه

قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمداً عبده
المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خرّ ساجداً نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي
فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلاً لم يقطعه عن حجته احد
منهم قط لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا
فنهض المامون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا
الى بعث الى محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت ما جاء به صديقك
لا والله ما ظننت ان علي بن موسى الرضا خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه
به انه يتكلم بالمدينة او يجتمع عليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه
فيسألونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من ياتيه يحاجه
فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل
به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذاً لا يقبل مني وما اراد
الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام فقال لي قل له
ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما
انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم عليه السلام
ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به كم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به

فقلت

فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة قال
فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة
فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك
حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام هكذا يجب ثم دعا عليه السلام با
العشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران
انصرف مصاحباً وبكّر علينا نطعمك من طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك
يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون
بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالاً وحمله وولاه الرضا عليه السلام صدقات
بلخ فاصاب الرغائب **باب ١٣ ذكر مجلس الرضا عليه السلام** مع سليمان المروزي متكلم خراسان
عند المامون في التوحيد **حدثنا** ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضه قال
حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن
عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي
يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم
قال له ان ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه
فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين

انی اکره ان اسئل مثله فی مجلسک فی جماعة من بنی هاشم فینتقص عند القوم اذا
کلمنی ولا یجوز الاستقصاء علیه قال المامون انما وجهت الیک لمعرفتی بقوتک
ولیس مرادی الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سلیمان یا امیر
المؤمنین اجمع بینی وبینه وخلنی والذم فوجه المامون الی الرضا علیه السلم
فقال انه قد قدم علینا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من
اصحاب الکلام فان خف علیک ان تتجشم المصیر الینا فعلت فنهض علیه السلم للوضوء
فقال تقدمونی وعمران الصابی معنا فصرنا الی الباب فاخذ ناسر وخالد بیدی
وادخلانی علی المامون فلما سلمت قال این اخی ابو الحسن ابقاه الله قلت
خلفته یلبس ثیابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت یا امیر المومنین ان عمران مولاک
معی وهو علی الباب فقال من عمران فقلت الصابی الذی اسلم علی یدیک قال
فلیدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال یا عمران لم تمت حتی صرت من بنی
هاشم قال الحمد لله الذی شرفنی بکم یا امیر المومنین فقال له المامون
یا عمران ان هذا سلیمان المروزی متکلم خراسان قال عمران یا امیر المومنین
انه یزعم انه واحد خراسان فی النظر وینکر البداء قال فلم لا تناظره قال الیک فلم تناظره
عمران ذاک الیه فدخل الرضا علیه السلم فقال فی ای شیء کنتم قال عمران یا ابن

رسول الله هذا سلیمان المروزی فقال له سلیمان اترضی بابی الحسن وبقوله
فیه فقال عمران قد رضیت بقول ابی الحسن فی البداء علی ان یاتینی فیه بحجة
احتج بها علی نظرائی من اهل النظر فقال المامون یا ابا الحسن ما تقول فیما تشاجرا
فیه قال وما انکرت من البدا یا سلیمان والله عز وجل یقول اولم یر الانسان
انا خلقناه من قبل ولم یک شیئا ویقول عز وجل ویزید فی الخلق ما یشاء
ویقول وبدء خلق الانسان من طین ویقول عز وجل واخرون مرجون
لامر الله اما یعذبهم واما یتوب علیهم ویقول عز وجل وما یعمر من معمر
ولا ینقص من عمره الا فی کتاب مبین قال سلیمان هل رویت فیه عن
آبائک شیئا قال نعم رویت عن ابی عبد الله علیه السلم انه قال ان لله عز وجل علمین
علما مکنونا مخزونا لا یعلمه الا هو من ذلک یکون البدا وعلما علمه ملائکته
ورسله فالعلماء من اهل بیت نبینا یعلمونه قال سلیمان ان تنزعه لی من کتاب
الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبیه صلی الله علیه واله فتول عنهم فما
انت بملوم اراد اهلاکهم ثم بدا لله فقال وذکر فان الذکری تنفع المومنین
قال زدنی جعلت فداک قال الرضا علیه السلم لقد اخبرنی ابی عن آبائه علیهم السلم
ان رسول الله صلی الله علیه واله قال ان الله عز وجل اوحی الی نبی من انبیائه

ان اخبر فلانا الملك انى متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبى فاخبره فدعا
الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلنى حتى يشب
طفلى واقضى امرى فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبى ان ائت فلان الملك فاعلم
انى قد انسيت فى اجله وزدت فى عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبى يا رب
انك لتعلم انى لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مامور فابلغه
ذلك والله لا يسئل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت
اليهود فى هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود
يد الله مغلولة يعنون ان الله فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله عز
وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سئلوا ابى موسى بن جعفر
عليه السلم عن البدا فقال ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما برجيهم
لامره قال سليمان الا تخبرنى عن انا انزلناه فى ليلة القدر فى اى شى انزلت
قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة
من حيوة او موت او خير او شر او رزق فما قدره فى تلك الليلة فهو من
المحتوم قال سليمان الان فهمت جعلت فداك فزدنى قال يا سليمان ان من
الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم ما يشاء ويوخر ما يشاء يا سليمان

ان

ان عليا عليه السلم كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فانه
يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ورسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه
احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويوخر ما يشاء ويمحو الله ما يشاء و
يثبت ما يشاء قال سليمان للمامون يا امير المومنين لا انكر بعد يومى هذا البدا
ولا اكذب به ان شاء الله تعالى فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن عما
بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدى اسئلك
قال الرضا عليه السلم سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة
مثل حى وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلم انما قلتم حدثت الاشياء وا
اختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت الاشياء واختلفت لانه سميع بصير
فهذا دليل على انهما ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل
مريدا قال عليه السلم يا سليمان فارادته غيره قال نعم قال قد اثبت معه شيئا غيره
لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلم اهى هنا محدثة قال سليمان لا
ما هى محدثة فصاح به المامون وقال يا سليمان ومثله يعايا او يكابر عليك
بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه
متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة فقال هى محدثة يا سليمان فان الشى اذا

الها ليستا

لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته
منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا عليه السلم فارادته نفسه قال لا
قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه
او ابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلم ما معنى اراد نفسه اراد ان
يكون شيئا واراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال
الرضا عليه السلم افبارادته كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم
فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا كان ذلك بارادته
قال سليمان قد كان ذلك بارادته فضحك المامون ومن حوله وضحك
الرضا ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان قال يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله
وتغير عنها وهذا مالا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلم
يا سليمان اسئلك مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن
اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون
قال بل بما نفقه ونعلم قال الرضا عليه السلم فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة
وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان
الارادة والمريد شئ واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف

الناس

الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا عليه السلم فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة
وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم
يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار قال
سليمان نعم قال فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا
كان حتى لا يبقى منه شئ الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم
قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد
لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا
لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عز
وجل عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا
لان عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا
عليه السلم ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم
لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم
الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال

افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كلما يكون
فيهما اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم
قال الرضا عليه السلم اذا يبيد ما فيها وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب
لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير
مجذوذ ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال
الرضا عليه السلم يا سليمان الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل
قال عليه السلم فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل
قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار و — عنيتموه
اصحابه من قولهم ان كلما خلق الله تعالى في سماء او ارض او بر او بحر او جبل من
كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله تعالى وان ارادة الله تعالى
تحيا وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش
وتكفر وتشرك فيبرء منها ويعاديها وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع
والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع
والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلم فكيف نفيتموه فمرة
قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا

مرة

مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلم ليس ذلك سواء لان المعلوم ليس بنفي — نفي
العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة
وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان
بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان
انها يكن مصنوعة قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون
الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلم
يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان
لا قال فاذا لم يكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك
تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم الا تخبرني عن قول الله
عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه
يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو
او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله
عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به
قال عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلم ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك
ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلم

قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى
قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله تعالى لم يزل مريدا قال سليمان انما عنيت انها
فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا
في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا باس اتمم مسئلتك قال سليمان
قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته فصفاته
محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلم الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت
صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلم انما لم يزل لا يكون مفعولا
قال سليمان ليس للاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلم وسوست يا
سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل فعله وخلقه وهذه صفة من لا يدري ما فعل
تعالى الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم
قال المامون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والتردد اقطع هذا وخذ في غيره اذ
لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلم دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه
مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم
قال الرضا عليه السلم لا باس اخبرني عن معنى هذه معنى واحد او معان مختلفة قال
معنى واحد قال الرضا عليه السلم فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم

قال

قال الرضا عليه السلم فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود
وارادة الحيوة ارادة الممات اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا
ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمان ان معناها مختلف
قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال
الرضا عليه السلم فالمريد عندكم مختلف اذا كان هو الارادة قال يا سيدي ليس
الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا معه غيره افهم وزد في مسئلتك قال
سليمان بل هي اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلم هل سمى نفسه بذلك قال سليمان
لا لم يسم به نفسه قال وقد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلم فليس لك
ان تسميه بما لم يسم به قال عليه السلم ليس صفته نفسه انه مريد اخبار عن انه ارادة
ولا اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا
عليه السلم يا جاهل فاذا علم فقد اراده قال سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه
قال سليمان اجل قال من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد
يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا تذهب به قال سليمان لانه قد فرغ من
الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلم هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني

استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به
فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر
فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم يا سليمان هل يعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان
يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان
نعم قال الرضا عليه السلم فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون
ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلم اذا يعلم
انه حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت
فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون الاخر قال لا باس فايهما الذي اراد
ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا
عليه السلم والمامون واصحاب المقالات قال الرضا عليه السلم غلطت وتركت قولك انه يعلم
ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد
ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد
ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلم
يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد
جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك

اثبات للشيء قال الرضا عليه السلم احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن و
يحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له
يا سليمان هل يعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا عليه السلم افيعلم انت
ذلك قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه اذن قال سليمان المسألة محالة قال
محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف
اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما
قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال الرضا عليه السلم فكيف يريد صنع
ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل
ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان فان الارادة
القدرة قال الرضا عليه السلم وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك
لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو
كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان
فقال المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله كان المامون يجلب على الرضا من متكلمي الفرق والاهواء
المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلم عن الحجة من واحد منهم

وذلك حسداً منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل
والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره يأبى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر
حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا
في الحيوة الدنيا يعني بالذين آمنوا الائمة الهداة عليهم السلام واتباعهم العارفين
بهم والآخذين عنهم بنصرهم بالحجة على مخالفيهم ماداموا في الدنيا وكذلك
يفعل بهم في الآخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده **باب مجلس آخر للرضا
عليه السلام عند المأمون** مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة
الانبياء صلوات الله عليهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه والحسين بن
ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي
قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام
والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وساير اهل المقالات
فلم يقم احد الا وقد الزم حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم
فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم قال فما تعمل في قول الله
تعالى وعصى آدم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها

وقوله

وقوله عز وجل في داود عليه السلام وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه
محمد صلى الله عليه وآله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلام ويحك
يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله برأيك
فان الله يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل
في آدم عليه السلام وعصى آدم ربه فغوى فان الله تعالى خلق آدم حجة في ارضه
وخليفته في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم عليه السلام في الجنة
لا في الارض وعصمته يجب ان تكون في الارض ليتم مقادير امر الله تعالى فلما
اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم
ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ
ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الآية انما ظن بمعنى استيقن ان الله
لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله تعالى واما اذا ما ابتليه فقدر عليه
رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله
تعالى في يوسف ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف
بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عز وجل عنه قتلها والفاحشة
وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء يعني القتل والفحشاء يعني الزنا

واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد الجهم يقولون ان داود كان
يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع
داود صلوته وقام لياخذ الطير الى الدار فخرج في اثره فصار الطير الى السطح
فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير
فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض
غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين
فصعب ذلك على داود عليه السلام فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل
اوريا رحمه الله وتزوج داود بامراته قال فضرب الرضا عليه السلام يده الى جبهته
وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله الى التهاون بصلوته
حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كانت
خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن انما خلق الله خلقا هو اعلم منه فبعث
الله عز وجل اليه ملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم
بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود عليه السلام على
المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسوال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة

على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم
وحكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق الى اخر الاية فقال يا ابن رسول الله فما قصته
مع اوريا قال الرضا عليه السلام ان المراة في ايام داود كانت اذا مات بعلها
او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله تعالى له ان يتزوج امراة
قتل بعلها داود عليه السلام فتزوج بامراة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه
فذلك الذي شق على الناس من قبل اوريا واما محمد صلى الله عليه واله وقول
الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه
فان الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه واله اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء
ازواجه في دار الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحديهن من سمي له زينب
بنت جحش وهي يومئذ وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى صلى الله عليه واله
اسمها في نفسه ولم يبدها لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امراة
في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين
فقال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشيه يعني في نفسك وان الله
عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من ادم عليهما السلام وزينب

من رسول الله صلى الله عليه واله بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
الاية وفاطمة من علي عليه السلم قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله
انا تائب الى الله عز وجل ان انطق في انبياء الله عليهم السلم بعد يومي هذا الا بما
ذكرته

باب ١٢ ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلم عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلم

حدثنا تميم بن عبد الله القرشي رضى الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري
عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى عليهما السلم
فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال
بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى فقال عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى قال لادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم
يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة
وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهيكما ربكما عن
هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا
ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
ولم يكن ادم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما

بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن
ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التي
تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي اليهم فلما اجتبيه الله تعالى وجعله نبيا كان
معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى فعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم
وال عمران على العالمين فقال له المامون فما قول الله تعالى فلما اتيهما صالحا
جعلا له شركاء فيما اتيهما فقال الرضا عليه السلم ان حوا ولدت لادم خمسماه بطن
في بطن ذكر وانثى وان ادم وحوا عاهدا الله تعالى ودعواه وقالا لئن اتيتنا
صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من
الزمانة والعاهة وكان ما اتيهما من صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل
الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما اتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل
قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله
حقا فاخبرني عن قول الله تعالى في حق ابراهيم عليه السلم فلما جن عليه الليل راى
كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلم ان ابراهيم وقع على ثلثة اصناف صنف
يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب

الذي يخفى فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي على الانكار
والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين لان الافول من صفات المحدث
لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الاستخبار فلما افل
قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من
القوم الضالين فلما اصبح وراى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة
والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف
الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما كان من المشركين وانما اراد ابراهيم
عليه السلام بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لمن
كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات
والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله تعالى واتاه كما قال الله عز وجل
وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله فاخبرني
عن قول ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تومن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي قال الرضا عليه السلم ان الله تعالى كان اوحى الى ابراهيم اني متخذ من عبادي
خليلا ان سئلني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم انه ذلك الخليل

فقال

فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم نسرا وبطا
وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي
حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن
باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى
استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابراهيم عليه السلم
عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب
وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم عليه السلم بل الله يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن
قول الله فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلم
ان موسى عليه السلم دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة من اهلها
وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا
من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى
عليه السلم على العدو وبحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان

يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلم من قتله
انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى عليه السلم رب
اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه
المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه
هو الغفور الرحيم قال موسى عليه السلم رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت
رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة
حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلم في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس
يستصرخه على آخر قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل
هذا اليوم لاوذينك واراد ان يبطش به فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو
لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال
المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون
فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلم ان فرعون قال لموسى عليه السلم
لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها
اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت

منكم

منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله تعالى لنبيه
محمد صلى الله عليه وآله وسلم الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى
اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هديهم الى معرفتك ووجدك
عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله فيك
يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه
قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى
بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية كيف يسئله هذا السؤال
فقال الرضا عليه السلم ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى منزه عن ان
يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله تعالى وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم
ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما
سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار
منهم سبعة الف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا
لميقات ربه فخرج بهم الى طور سينا فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى
عليه السلم الى الطور وسئل الله تعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى
ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله

تعالى احد ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك
بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم
واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال
موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم
لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله تعالى اياك فاحياهم الله
تعالى وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك ننظر اليه لاجابك وكنت
تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله تعالى لا يرى
بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن
لك حتى تسأله فقال موسى يا رب انك سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم
بصلاحهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم
فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل
فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من
اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول
رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى
فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى ولقد همت به

وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا ان
راى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب
ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليه السلام انه قال همت بان تفعل
وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال الرضا عليه السلام ذلك يونس
ابن متى عليه السلام ذهب مغاضبا فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق
لقوم عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه
اي ضيق وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي
قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال الله تعالى فلولا انه كان
من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا
الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلام يقول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل من
قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المامون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم

من ذنبك وما تاخر قال الرضا عليه السلم لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا
من رسول الله صلى الله عليه واله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة
وستين صنما فلما جاءهم عليه السلم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم
وعظم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ
منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة
الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله نبيه محمد صلى الله عليه واله مكة قال
له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله عز وجل فيما تقدم وما
تاخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم
لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم
في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول
الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلم هذا مما نزل بإياك اعني
واسمعي يا جارة خاطب الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه واله واراد به امته و
كذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله
تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا بن رسول الله

صلى الله عليه واله فاخبرني عن قول الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت
عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشيه قال الرضا عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله
قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فراى امراته تغتسل
فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من
زعم ان الملائكة بنات الله تعالى فقال الله افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ
من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه واله لما راها
تغتسل سبحان الله الذي خلقك ان يتخذ له ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال
فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امراته بمجيء رسول الله صلى الله عليه واله وقوله لها
سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي
صلى الله عليه واله فقال له يا رسول الله ان امراتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها
فقال له النبي صلى الله عليه واله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله
تعالى عرفه عدد ازواجه وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه
ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امراتك ستكون
لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني

بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه ثم ان زيد بن حارثة طلقها
واعتدت منه فزوجها الله من نبيه صلى الله عليه واله وانزل بذلك قرانا
فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين
حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم الله
عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله تعالى ما كان على النبي من
حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت
لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن
محمد بن الجهم فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان
حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره
يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة
الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه واله الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم
الناس صغارا واعلم الناس كبارا لا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم
من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلم الى منزله فلما
كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له

فضحك

فضحك عليه السلم ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله
ينتقم لي منه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا الحديث غريب من طريق علي
بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلم باب ١٨
ما جاء عن الرضا عليه السلم في حديث اصحاب الرس حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت
عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليه السلم قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلم قبل مقتله
بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني
عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم
وهل بعث الله تعالى اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله
تعالى ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلم لقد سالت عن حديث ما سالني
عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله تعالى اية
الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي
اي وقت من ليل او نهار فان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه

يسير وعن قليل تندمون لو فقدتموني كان من قصتهم يا الخاتمة انهم كانوا
قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح قد غرسها
على شفير عين يقال لها روشاب (ذو) كانت انبطت لنوح عليه السلم بعد الطوفان وانما
سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليهما السلم
وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم
سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض اعز منه ولا نهر اعذب منه ولا
قرى اكثر منها تسمى احديهن ابان والثانية اذر والثالثة دى والرابعة بهمن
والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردى بهشت والثامنة
خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور
وكانت اعظم مداينهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ
بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلم
وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة
فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون
منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة الهتنا فلا ينبغي
لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون وانعامهم من نهر الرس الذي عليه

قراهم

قراهم وقد جعلوا في كل من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون
على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها
قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح و
قتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون
يتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجي فيحرك اغصانها ويصيح
من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا انفسا وقروا عينا
فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف وياخذون
الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم
شهورها بابانماه وآذرماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى يقول اهلها
بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى
اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة من العين سرادقا من
ديباج عليه من انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون
للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة
التي في قراهم فيجي ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبر تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها
كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها

فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون
من الشرب والعزف فيكونون اثني عشر يوماً ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم
ينصرفون فلما طال كفرهم بالله تعالى وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم
نبياً من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زماناً طويلاً يدعوهم
الى عبادة الله تعالى ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما رای شدة تماديهم في
الغي والضلال وتركهم من قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد
قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون
شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم
وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر الهتنا
هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم
عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت الهتكم حين رات هذا الرجل
يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها
وتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالاً من رصاص واسعة
الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ
ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة وارسلوا

فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان
ان ترضى عنا الهتنا اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها
ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لها نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة
يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول يا سيدي قد ترى ضيق مكاني
وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة
دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله تعالى عز وجل لجبرئيل عليه السلام يا جبرئيل ايظن
عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي
ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي
واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالاً للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم
ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم
الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء
فالقت عليهم كالقبة جمراً يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار
فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم **باب ما جاء عن الرضا عليه السلام** في تفسير قوله عز وجل وفديناه بذبح عظيم حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين

وخمسين وثلثماة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما امر الله تبارك وتعالى ابراهيم عليه السلم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم عليه السلم ان يكون يذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم فهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه واله ستقتل الحسين عليه السلم ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع عليه السلم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك

قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في قول النبي صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول النبي صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلم وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلم فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل له يا ابت افعل ما رايت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش املح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله تعالى له كن فكان ليفدي به اسمعيل عليه السلم فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل عليه السلم الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما الاخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله تعالى ان يرزقه عشرة بنين ونذر لله تعالى ان يذبح واحدا

منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله تعالى لى فلأوفين
لله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله ابى رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ثم اجالها
ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش و
منعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته
عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل فى قتل ابنك قال كيف اعذر
يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التى لك فى الحرم فاضرب با
لقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله
فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا
حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها
جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلاث مرات فضرب ثلاثا كل
ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان فى الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخوانهما
من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذى كان على الارض واقبلوا
يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب ان تنحر الابل
بالحزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس من السنن

اجراها

اجراها الله تعالى فى الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء وسن الدية فى القتل
مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس
وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عمل عبد المطلب كان حجة وان
عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابراهيم عليه السلام على ذبح ابنه اسمعيل لما
افتخر النبى بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان فى قوله صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين
والعلة التى من اجلها دفع الله تعالى الذبح عن اسمعيل هى التى من اجلها دفع الله
الذبح عن عبد الله وهو كون النبى والائمة عليهم السلام فى صلبيهما فببركة النبى والائمة صلوات
الله عليهم دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة فى الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك
لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب به
الناس الى الله عز وجل من اضحية الغنم فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة وكلما
يتقرب به الناس الى الله عز وجل من اضحية الابل فهو فداء لمحمد صلى الله عليه وآله الى يوم
القيمة من جهة عبد الله قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قد اختلفت الروايات فى الذبيح
فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل ولا سبيل الى رد الاخبار متى
ما صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل عليه السلام لكن اسحق عليه السلام لما ولد له بعد ذلك
تمنى ان يكون هو الذى امر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله تعالى ويسلم له كصبر اخيه

وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله ذلك من قلبه فسماه بين
الملائكة ذبيحاً لتمنيه ذلك وقد اخرجت الخبر في كتاب النبوة والله اعلم باب ١٩

ما جاء عن الرضا عليه السلام في علامات الامام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال
للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس
واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختوناً ويكون
مطهراً ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على
الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام
عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثاً ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه واله
ولا يرى له بول ولا غائط لان الله تعالى قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه
وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم و
اشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعاً لله تعالى
ويكون آخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجاباً
حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه واله

وسيفه

وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة
فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً
فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر واهاب
ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة
ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام وفي حديث اخر ان الامام مؤيد بروح القدس
وبينه وبين الله تعالى عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة
اطلع عليه فيبسطه ويعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح
ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح
ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض
ويسئل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة
وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه
من رسول الله صلى الله عليه واله توارثه عن آبائه عليهم السلام ويكون ذلك مما
عهد اليه جبرئيل عليه السلام من علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد
النبي صلى الله عليه واله قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين صلوات الله
عليهما والباقون عليهم السلام قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه وجرى

ذلك على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون
انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه على الناس امرهم وكذبوا عليهم غضب الله فانه
ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلم للناس الا امر عيسى بن مريم وحده
لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين الارض والسماء ثم رفع الى السماء ورد
عليه روحه وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافعك
الى وقال الله تعالى حكاية لقول عيسى عليه السلم يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شىء شهيد ويقول
المتجاوزون للحد فى امر الائمة عليهم السلم انه ان جاز ان يشبه امر عيسى عليه السلم هو مولود
للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذى يجب ان يقال لهم ان عيسى عليه السلم هو
مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين ايضا من غير اباء فانهم لا يجترون
على اظهار مذهبهم لعنهم الله فى ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله
وحججه بعد ادم مولودين من الاباء والامهات وكان عيسى عليه السلم من بينهم مولودا
من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلم كما
جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره اية وعلامة
ليعلم بذلك انه على كل شىء قدير **باب ما جاء عن الرضا عليه السلم** فى وصف الامامة والامام

وذكر

وذكر فضل الامام ورتبته **حدثنا** ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى
قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن على الهارونى قال حدثنى ابو حامد عمران بن
موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثنى القاسم بن مسلم عن اخيه
عبد العزيز بن مسلم قال كنا فى ايام على بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فاجتمعنا
فى مسجد جامعها فى يوم جمعة فى بدو مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا
كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدى ومولاى الرضا عليه السلم فاعلمته
ما خاض الناس فيه فتبسم عليه السلم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا
عن اديانهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه
تفصيل كل شىء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج
اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا فى الكتاب من شىء وانزل فى حجة الوداع وهى
اخر عمره عليه السلم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام
دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض عليه السلم حتى بين لامته معالم دينه
واوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحق واقام عليا عليه السلم علما واماما وما ترك
شيئا تحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد
رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل يعرفون قدر

الامامة ومحلها في الامة يجوز فيها اختيارهم لان الامامة اجل قدرا واعظم شانا
واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها
بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله تعالى بها ابراهيم الخليل
بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة فضيلة شرفه بها واشار ذكره فقال عز وجل
اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها ومن ذريتي قال الله
عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته اهل الصفوة
والطهارة وقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض
قرنا فقرنا حتى ورثه النبي صلى الله عليه واله فقال الله جل جلاله ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين فكانت
له خاصة فقلدها صلى الله عليه واله بامر الله تعالى على رسم ما فرضها الله فصارت
في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله وقال الذين
اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهو في ولده عليهم السلم

خاصة

خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فمن اين يختار هؤلاء الجهال
ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل
وخلافة الرسول ومقام امير المومنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام
الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المومنين ان الامامة اس الاسلام
النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد
وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
والامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله
ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس
الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا يناله الايدي والابصار الامام البدر المنير
والسراج الظاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار
ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء الدال على الهدى والمنجي من الردى الامام
النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على المهالك من فارقه فهالك
الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين
الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والوالد الرفيق والاخ
الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده

وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب
المبرء من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعلم المسلمين وغيظ
المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا
يوجد له بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب
بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره
هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت العلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت
العظماء وتحيرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت
الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضايله فاقرت
بالعجز والتقصير وكيف يوصف له او ينعت بكنهه او يفهم شي من امره او يوجد من
يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف
الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا واين يوجد من هذا
اظنوا ان ذلك يوجد في غير ال الرسول عليهم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل
فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام
بعقول حائرة بائرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله
انى يوفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا

فالخيرة

فالحيرة اذا تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقران
يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
وقال الله عز وجل وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان
يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه
تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة
ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فلياتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القران ام على قلوب
اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو
فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار
الامام والامام عالم لا يجهل راعي لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك و
الزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز
فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة

من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من آل عبد مناف نامي العلم
كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قايم بامر الله ناصح لعباد
الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه و
حكمه ما لا يعطي غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تعالى افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى ما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن
يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفيه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال تعالى
لنبيه وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ومنهم من آمن به ومنهم من صد
عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح
صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا
يحيد فيه عن الصواب وهو معصوم مويد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل
والعثار يخصه الله تعالى بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك
فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل ذلك
فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق

ونبذوا

ونبذوا وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهداء والشفاء فنبذوه
واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل فمن اضل ممن
اتبع هويه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل
فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكليني
وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسن بن احمد
المودب والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المودب رض قالوا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا ابو القاسم بن علا قال حدثنا القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
ابن مسلم عن الرضا عليه السلام **باب ما جاء عن الرضا ع** في تزويج فاطمة عليها السلام
حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه بمرو الرود قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر
ابن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثني محمد بن سابق قال
حدثني علي بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ ان اذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه واله وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت
على رسول الله صلى الله عليه واله فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك

في التزويج قلت يا رسول الله علم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني
لخائف على فوت فاطمة عليها السلم فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله صلى الله عليه واله
فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه
يبرق فقال يا علي ابشر فان الله تعالى قد كفاني ما كان همني من امر تزويجك قلت
وكيف كان ذلك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل عليه السلم ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها
فناولنيها فاخذتهما فشممتهما فقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال
ان الله تعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها
مغارسها وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع
العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه ويس وطس وحمعسق ثم امر
الله عز وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت
فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني بعضها لبعض ثم امر الله تعالى ملكا
من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة
لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم امر مناديا فنادى الا يا ملائكتي
وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت
عليهما فقال راحيل وما بركتك عليهما اكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك

فقال

فقال الله تعالى يا راحيل ان من بركتي اني اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي عليهما
وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني
في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني
قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك
اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما
ولولا ان الله تعالى اراد ان يتخذ منكما على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها
فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضا
فقال علي عليه السلم رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله
صلى الله عليه واله امين وحدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثني ابو محمد بن بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا احمد بن الحارث قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال لقد هممت بتزويج فاطمة
عليها السلم ولم اجتري ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وذكر الحديث مثله
سواء ولهذا الحديث طرق اخر قد اخرجتها في مدينة العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن
نعيم الشاذاني رضي قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن معلى

بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه
عن آبائه عن علي عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد عاتبني
رجال من قريش في امر فاطمة عليها السلم وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت
عليا فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط
علي جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما
كان لابنتك فاطمة كفو على وجه الارض من آدم فمن دونه وحدثنا
بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثني علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلم عن آبائه
عن علي بن ابيطالب عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخرجت ما رويته
في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها عليها السلم **باب ٣٢ ما جاء عن
الرضا عليه السلم** في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن
خالد بن الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال
حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن

علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان حدثنا ابو محمد بن جعفر البندار بفرغانة قال حدثنا ابو
العباس محمد بن محمد بن جمهور قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي
بمكة قال حدثنا احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن الجهمي قال عبد السلام
بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي قال سألت الرضا
عليه السلم عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح
لا يكون الايمان الا هكذا حدثنا سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي
من اصبهان قال حدثني علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قال حدثنا عبد
السلم بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن

جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه حسين بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابيطالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني
ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد بن داود بن سليمان الغازي
قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني
ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب
وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رض وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم
يقول سمعت ابي يقول وقد روى هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عبد السلم
بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليه السلام باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ
هذا الاسناد على مجنون لبرئ حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن معقل القرميسي
عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على راس ابي وعنده ابو الصلت

الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم
بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان والله رضا
كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا
الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق

باب ٢٣

في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المامون في الفرق بين الامة والعترة حدثنا علي بن
الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام
مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان
فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول
يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل
بذلك العترة الطاهرة فقال المامون فكيف عنى العترة الطاهرة من دون
الامة فقال له الرضا عليه السلام انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله

عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك
هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون
فيها من اساور من ذهب الاية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال
المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلم الذين وصفهم الله عز وجل
في كتابه فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فقالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة
اهم الال ام غير الال فقال الرضا عليه السلم هم الال فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى
الله عليه واله يوثر عنه انه قال امتي الي وهولاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض
الذي لا يمكن دفعه ال محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلم اخبروني هل تحرم الصدقة
على الال فقالوا نعم فقال عليه السلم فتحرم على الامة قالوا لا قال عليه السلم هذا فرق بين
الال والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون
اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم قالوا
ومن اين يا ابا الحسن فقال عليه السلم من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا و

ابراهيم

ابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت
وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلم حين سال
ربه عز وجل فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين
وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون
من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله العترة على ساير الناس فقال ابو الحسن عليه السلم
ان الله عز وجل ابان فضل العترة على ساير الناس في محكم كتابه فقال المامون
واين ذلك من كتاب الله عز وجل فقال له الرضا عليه السلم في قوله عز وجل ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
وقال عز وجل في موضع اخر ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد
اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثرها
الى ساير المومنين فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم الله بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما بقوله
عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هيهنا

هو الطاهر لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام
فسر الاصطفاء في الظاهر دون الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك
قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي
بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل
عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الانذار الال فذكره لرسول الله
صلى الله عليه واله فهذه واحدة والاية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله
احد الا معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة
حين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه صلى الله عليه واله بالمباهلة بهم في اية
الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكافرين فابرز النبي صلى الله عليه واله عليا والحسن والحسين
وفاطمة وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله تعالى وانفسنا و
انفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلام غلطتم انما عنى به علي بن ابي
طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه واله حين قال لينتهين بنو وليعة

او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وعنى بالابناء الحسن والحسين
عليهما السلام وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا
يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي عليه السلام كنفسه فهذه
الثالثة واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه واله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى
تكلم الناس كلهم في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله صلى الله عليك تركت
عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله
عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قول النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام انت
مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القران قال ابو الحسن عليه السلام
اوجدكم في ذلك قرانا فاقرؤه عليكم قالوا هات قول الله عز وجل واوحينا
الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الاية
منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه واله
ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه واله حين قال الا ان هذا المسجد
لا يحل لجنب الا لمحمد واله فقالت العلماء هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم
معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله قال عليه السلام ومن ينكر ذلك لنا ورسول الله
صلى الله عليه واله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد المدينة فلياتها من بابها

ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا
ينكره الا معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة والاية الخامسة قول الله
عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم
على الامة فلما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي فاطمة عليها السلام
فدعيت له فقال صلى الله عليه وآله يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
قال هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين
وقد جعلتها لك ولولدك فهذه الخامسة والاية السادسة قول الله عز وجل
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله
الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى ذكر نوح عليه السلام
في كتابه يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا
انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود عليه السلام انه قال
قل لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل
لنبيه محمد صلى الله عليه وآله قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم
يفترض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون
الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له

فلا يسلم

فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله
على المؤمنين شيء ففرض عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله صلى الله
عليه وآله واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه ومن تركها
ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه لانه قد
ترك فريضة من فرائض الله عز وجل فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه
فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فقام رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان
الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال يا ايها الناس انه
ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الاية
فقالوا اما هذه فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل يوفيه اجر الانبيا
محمد صلى الله عليه وآله فرض الله تعالى مودته وطاعته ومودة قرابته على امته وامره
ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل فان
المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب
الطاعة فتمسك بها قوم قد اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق و
النفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله عز وجل فقالوا القرابة

فاقربهم للنبي صلى الله عليه واله اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على
قدرها وما انصفوا نبي الله صلى الله عليه واله في حيطته ورافته وما من الله به على امته
مع ما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يودوه في ذريته واهل بيته وان
يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول الله صلى الله عليه واله فيهم
وحبا لهم فكيف والقران ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة
والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة
لا ياتي بها احد مومن مخلص الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الاية
والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو
الفضل الكبير الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلم حدثني ابي
عن جدي عن ابائه عن الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلم قال اجتمع المهاجرون والانصار
الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن
ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت
وامسك ما شئت من غير حرج فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال
يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي

فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه واله على ترك ما عرضناه عليه الا
ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه محمد في مجلسه وكان ذلك
من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل هذه الاية ام يقولون افترى على الله كذبا
الاية وانزل ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا
هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث
اليهم النبي صلى الله عليه واله فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد
قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه واله الاية فبكوا
واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الاية السابعة فقول الله تبارك
وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله فقد
عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وال
محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر
الناس في هذا خلافا قالوا لا قال المامون هذا ما لا خلاف فيه اصلا وعليه
اجماع الامة فهل عندك في الال شيء اوضح من هذا في القران قال ابو الحسن عليه السلم

نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط
مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء محمد صلى الله عليه واله لا يشك فيه احد
قال ابو الحسن عليه السلم فان الله عز وجل اعطى محمدا صلى الله عليه واله ولاله فضلا من ذلك
لا يبلغ احد كنه فضله ووصفه الا من عقله ان الله عز وجل لم يسلم على احد
الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين
وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على ال نوح
ولم يقل سلام على ال ابراهيم ولم يقل سلام على ال موسى وهرون وقال سلام
على ال يس يعني ال محمد صلى الله عليه واله فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوة
شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذوي القربى
مع سهمه بسهم رسول الله صلى الله عليه واله فهذا فضل ايضا بين الال والامة لان الله
عز وجل جعلهم في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه
ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى وكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما
رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم لهم الى

يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد واما قوله عز وجل واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا
انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا
انقطع مسكنته خرج من الغنائم ولم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم
ذوي القربى قائم الى يوم القيمة فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله
عز وجل ولا من رسوله صلى الله عليه واله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه
لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه صلى الله عليه واله
رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته
وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
فجعل ولايتهم مع الطاعة لرسول الله صلى الله عليه واله مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم
مع ولاية الرسول بولايته مقرونة كما جعل سهمهم مع سهم الرسول صلى الله عليه واله مقرونا
بسهمه من الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما
جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيت رسوله صلى الله عليه واله فقال
انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك

انه عز وجل سمى لنفسه ولرسوله صلى الله عليه وآله ولذى القربى لانه انما نزه نفسه عن
الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته عليهم السلام لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على
محمد وآل محمد وهى اوساخ ايدى الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما
طهرهم الله واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه
الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى
بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا
الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك فى
هذا شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال عليه السلام نعم الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
ونحن اهله وذلك بين فى كتاب الله عز وجل حيث يقول فى سورة الطلاق فاتقوا
الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات
الله مبينات فالذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة
فقول الله تبارك وتعالى فى آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم
الآية الى آخرها فاخبرونى هل تصلح ابنتى او ابنة ابنتى وما تناسل من صلبى لرسول
الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال عليه السلام فاخبرونى هل كانت
ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال عليه السلام ففى هذا بيان

لانى انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتى
لانى من آله وانتم من امته فهذا فرق ما بين الآل والامة لان الآل منه والامة
اذا لم تكن من الآل فليست منه فهذه العاشرة واما الحادى عشرة فقول الله عز وجل
فى سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون
رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الآية وكان ابن
خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا
من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه وعممنا مع الناس بالدين فهذا
فرق بين الآل والامة فهذه الحادى عشرة واما الثانى عشرة فقوله عز وجل
وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصصنا الله بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة
باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجئ الى
باب على وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور
كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذرارى
الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التى اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم
فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبينا عن الامة خيرا فما نجد الشرح و
البيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

باب ٢٣ ما جاء عن الرضا عليه السلام

في خبر الشامي وما سئل عن امير المؤمنين عليه السلم في جامع الكوفة حدثنا ابو الحسن محمد بن
عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن
جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي محمد بن
علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال كان علي بن ابي طالب عليه السلم بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام
فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء فقال عليه السلم سل تفقها ولا تسئل
تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال فاخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى
قال عليه السلم خلق النور قال فمم خلقت السموات فقال عليه السلم من بخار الماء قال فمم خلقت
الارض قال عليه السلم من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال عليه السلم من الامواج قال
فلم سميت مكة ام القرى قال عليه السلم لان الارض دحيت من تحتها وسئله عن سماء
الدنيا مما هي قال عليه السلم من موج مكفوف وسئله عن طول الشمس والقمر وعرضهما
قال عليه السلم تسعمأة فرسخ في تسعمأة فرسخ وسئله عن طول الكوكب وعرضه قال عليه السلم
اثنى عشر فرسخا في اثنى عشر فرسخا وسئله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال
عليه السلم اسم سماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم سماء الثانية فيدوم وهي

على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها المازوم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة
اسمها ارقلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون
الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها
عجما وهي درة بيضاء وسئله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى
السماء فقال عليه السلم حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى عليه السلم العجل نكس
راسه وسئله عن المد والجزر ما هما فقال عليه السلم ملك موكل بالبحار يقال له
رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسئله من جمع بين
الاختين فقال يعقوب بن اسحق جمع بين حبار وراحيل فحرم الله بعد ذلك
فيه وانزل وان تجمعوا بين الاختين وسئله عن اسم ابي الجن فقال عليه السلم
شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وسئله هل بعث الله عز وجل نبيا
يقال له يوسف فدعاهم الى الله تعالى فقتلوه وسئل لم سمي ادم ادم قال عليه السلم
لانه خلق من اديم الارض وسئل لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين
فقال عليه السلم من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت
منها حبة واطعمت منها ادم حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين
وسئله عمن خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال عليه السلم خلق الله عز وجل

ادم مختونا وخلق الله ولد ادم شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم
وداود وسليمان ولوط وموسى وعيسى واسمعيل عليهم السلم ومحمدا صلى الله عليه واله
وسلم وسئله كم كان عمر ادم فقال عليه السلم تسعماة سنة وثلثون سنة وسئله عن اول
من قال الشعر فقال عليه السلم ادم قال وما كان من شعره قال عليه السلم لما انزل الى
الارض من السماء فراى تربتها وسعتها وهوئها وقتل قابيل اخاه هابيل فقال
هذه الابيات تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون
وطعم وقل بشاشة الوجه المليح قتل قابيل هابيل اخاه فوا اسفا على الوجه
الفليح فاجابه ابليس لعنه الله تنح عن البلاد وساكنيها ففي في الخلد ضاق بك
الفسيح وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم تنفك
عن كيدي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من
جنان الخلد ريح وسئله عن بكاء ادم على الجنة كم كان دموعه التي خرجت من
عينيه قال بكا مائة سنة وخرج من عينه اليمنى مثل الدجلة ومن عينه اليسرى
مثل الفرات وسئله كم حج ادم من حجة فقال عليه السلم سبعين حجة ماشيا على قدميه
واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة
وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف وسئله ما باله لا يمشي فقال عليه السلم لانه ناح

على بيت

على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي عليه مع ادم
فمن ذلك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله عز وجل مما كان ادم
يقرئها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلاث ايات
من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وسئله عن اول من
كفر وانشا الكفر فقال عليه السلم ابليس لعنه الله وسئله عن اسم نوح ما كان
فقال عليه السلم اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة
الا خمسين عاما وسئله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال عليه السلم
كان طولها ثمان ماة ذراع وارتفاعها الى السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل
وقام اليه اخر فقال يا امير المومنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال عليه السلم
العوسجة ومنها عصا موسى وسئله عن اول شجرة نبتت على الارض فقال عليه السلم
هي الدبا وهو القرع وسئله عن اول من حج في اهل السماء فقال عليه السلم جبرئيل
وسئله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال عليه السلم موضع الكعبة
وكانت زبرجدة خضراء وسئله عن اكرم واد على وجه الارض فقال عليه السلم واد يقال
له سرانديب سقط ادم فيه من السماء وسئله عن شر واد على وجه الارض فقال عليه السلم
واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وسئله عن سجن سار بصاحبه

فقال عليه السلم الحوت سار بيونس بن متى عليه السلم وسئله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال
عليه السلم ادم وحوا عليهم السلم وكبش اسمعيل وعصى موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله
عيسى بن مريم عليهما السلم وطار باذن الله عز وجل وسئله عن شيء مكذوب عليه وليس من
الجن ولا من الانس فقال عليه السلم الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف وسئله عن شيء
اوحى الله اليه وليس من الجن ولا من الانس فقال عليه السلم اوحى الله عز وجل الى النحل
وسئله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال عليه السلم
ذلك هو البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى عليه السلم فاصاب ارضه الشمس واطبق عليه الماء
فلم تصبه الشمس بعد ذلك ابدا وسئله عن شيء شرب وهو حي واكل وهو ميت
قال عليه السلم فلك عصا موسى وسئله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس
قال عليه السلم هي النملة وسئله عن اول من امر بالختان فقال عليه السلم ابراهيم عليه السلم
وسئله عن اول من خفض من النساء فقال عليه السلم هاجر ام اسمعيل خفضتها
سارة لتخرج عن يمينها وسئله عن اول امراة جرت ذيلها قال هي هاجر لما هربت
من سارة وسئله عن اول من جر ذيله من الرجال قال هرون وسئله عن اول
من لبس النعلين قال ابراهيم عليه السلم وسئله عن اكرم الناس نسبا قال عليه السلم صديق
الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وسئله

عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال عليه السلم يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب
وهو اسرائيل والخضر وهو حليقا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد
وهو احمد صلى الله عليه واله وسئله عن شيء يتنفس ليس له دم ولا لحم فقال عليه السلم
ذلك الصبح اذا تنفس وسئله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال عليه السلم
هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلى الله عليه واله ثم جلس وقام اخر وسئله فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه من هم فقال عليه السلم قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه
موسى عليه السلم والذي يفر من ابيه ابراهيم عليه السلم يعني الاب المربي لا الوالد والذي
يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسئله عن
اول من مات فجاة فقال داود عليه السلم مات على منبره يوم الاربعاء وسئله عن اربعة
لا يشبعون من اربعة فقال عليه السلم ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر
وعالم من علم وسئله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم قال نمرود بن كنعان
بعد نوح وسئله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال عليه السلم ابليس لعنه الله فانه
الواعية امكن من نفسه وسئله عن معنى هدير الحمام فقال عليه السلم تدعو على اهل المعازف
والقيان والمزامير والعيدان وسئله عن كنية البراق فقال عليه السلم يكنى ابا هلال

وسئله لم سمي تبع تبعا فقال عليه السلم لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك
كان قبله وكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب
وابدء باسم ملك الرعد فقال لا ابدء الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله
عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا
وسئله ما بال الماعز مرفوعة الذنب بادية الحيا والعورة فقال عليه السلم لان الماعز
عصت نوحا لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحيا و
العورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح على حياها وذنبها فاستترت
بالالية وسئله عن كلام اهل الجنة فقال عليه السلم كلام اهل الجنة بالعربية
وسئله عن كلام اهل النار فقال عليه السلم بالمجوسية وسئله عن النوم على كم وجه
هو فقال عليه السلم النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام على اقفيتها مستلقية
واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل
القبلة والملوك وابناؤها على شمائلها ليستمرؤا ما ياكلون وابليس واعوانه
وكل مجنون وكل ذي عاهة ينامون على وجوههم منبطحين فجلس ثم قام اليه
رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منها وثقله
واي اربعا هو قال عليه السلم هو اخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل

هابيل

هابيل اخاه ويوم الاربعا القي ابراهيم الخليل في النار ويوم الاربعا وضعوه في المنجنيق
ويوم الاربعا غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعا جعل الله عز وجل الريح على
قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم الاربعا سلط الله عز وجل على نمرود
البقة ويوم الاربعا طلب فرعون موسى عليه السلم ليقتله ويوم الاربعا خر عليهم السقف
من فوقهم ويوم الاربعاء امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعا خرب بيت
المقدس ويوم الاربعا احرق مسجد سليمان بن داود عليهما السلم باصطخر من كورة
فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن زكريا ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول
العذاب ويوم الاربعا خسف الله تعالى بقارون ويوم الاربعا ابتلى ايوب بذهاب اهله
وولده ويوم الاربعا ادخل يوسف عليه السلام السجن ويوم الاربعاء قال الله
عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة ويوم الاربعا
عقروا الناقة ويوم الاربعا امطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعا شج
النبي صلى الله عليه واله وكسرت رباعيته ويوم الاربعا اخذت العمالقة التابوت و
سئله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين عليه السلم يوم السبت
يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم حرب ودم
ويوم الثلثا يوم سفر وطلب ويوم الاربعا يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم

الخميس يوم الدخول على الامرآء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن هاشم
عن احمد بن عمران الطائي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول يوم
الاربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تثور محاجمه ومن اختتن فيه
خيف عليه البرص باب ٢٥ ما جاء عن الرضا عليه السلم في زيد بن علي عليه السلم
حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد
النحوي قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر
الى المامون وكان قد خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المامون جرمه
لاخيه علي بن موسى الرضا عليه السلم وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل
ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي عليه السلم فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس
ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي
عليه السلم فانه كان من علماء آل محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في
سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلم انه سمع اباه جعفر بن محمد عليه السلم
يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا
اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول

المصلوب

المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليهما السلم ويل لمن سمع واعيته
فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء
فقال الرضا عليه السلم ان زيد بن علي عليه السلم لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى
لله تعالى من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء فيمن يدعي ان
الله عز وجل نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان
زيد بن علي عليه السلم والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا في الله حق جهاده هو
اجتبيكم وقال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان لزيد بن علي
عدة فضايل كثيرة عن غير الرضا عليه السلم احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث
ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه حدثنا احمد بن هرون القامي
في مسجد الكوفة سنة اربعة وخمسين وثلثماءة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان
عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه
رقاب الناس يوم القيمة غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثنا احمد بن

محمد بن زرمة القزويني قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي عليهما السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله عز وجل فعليه لعنة الله ملء السماوات والارض **حدثنا** احمد بن علي بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثنا علي بن الحسين الناصر قدس الله روحه قال حدثني احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق عليه السلام يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام زيد والله ما يحملكم على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلاثا حدثني ابي عن جدي انه قال يخرج من ولدي رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر تفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به اهل السماوات والارض يجعل روحه في

حوصلة

حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال حدثنا شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر عليه السلام يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فانشد شعر

لعمرك ما ان ابو مالك * بوان ولا بضعيف قواه *
ولا بالذي هو في قوله * يعادي الحكيم اذا ما نهاه *
ولكنه سيد بارع * كريم الطبائع حلو اثناه *
اذا سدته سدت مطواعة * ومهما وكلت اليه كفاه *

قال فوضع محمد بن علي عليه السلام يده على كتف زيد وقال هذه صفتك يا ابا الحسن **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله بن سنان قال خرجنا ونحن سبعة رجال فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال اعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال عليه السلام فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول ابن بسام الصيرفي بكتاب اما بعد فان زيد بن علي عليه السلام قد خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث يوم الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق عليه السلام ودفعنا اليه الكتاب فقرأه وبكى

وقال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي زيدا انه كان نعم العم ان عمي
كان رجلا لدنيانا واخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله
صلى الله عليه واله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن
الحسن بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى
زيد بن علي بن الحسين عليه السلام صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني
منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحق بشيرا ونذيرا
لا يعينني احد منكم على قتالهم الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله
عز وجل فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقلت في نفسي والله لا اخبرنه بقتل زيد بن علي عليه السلام فيجزع عليه فلما دخلت عليه
قال لي ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال عليه السلام قتلوه قلت اي والله قتلوه قال
فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده
كانها الجمان ثم قال عليه السلام يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال اهل الشام فقلت
نعم قال عليه السلام فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت لو كنت
شاكا في دمائهم ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله

عمي زيد واصحابه شهداء مثل ما مضى علي بن ابي طالب عليه السلام واصحابه اخذنا من
الحديث موضع الحاجة **باب ٢٦** ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة
في فنون شتى حدثنا ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
عن عباس مولى الرضا عليه السلام قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان الصبح
اللهم اني اسالك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات
دعاتك ان تصلي على محمد وال محمد وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال
مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته دخل الجنة حدثنا
علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رضي قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين بن
اخي دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه
عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا لهم شافع يوم القيمة
المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند
اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي
النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني علي بن احمد بن
شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه

عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن عليه السلم يسئله عن رجل واقع امرأة
في شهر رمضان من حلال او حرام في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة
كفارة فان اكل او شرب فكفارة واحدة حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف
بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه جعفر عن الحسن بن
علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه
زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما جاءه جعفر بن ابي طالب من الحبشة قام اليه
واستقبله اثنى عشر خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكا وقال لا ادري
بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله على اخيك خيبر وبكى فرحا
برؤيته حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رايت رحما بالعرش متعلقة
تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن

محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد
عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول من صام يوما
واحدا ابتغاء ثواب الله عز وجل دخل الجنة ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان
سبعين مرة حشره الله عز وجل في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله
الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن
صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين
متتابعين حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين بن عبيد الله عن آدم
بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول
الصلوة لربعة الاف باب حدثنا محمد بن بشار رض قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن
احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة
بن موسى بن جعفر عليه السلم قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي
هاشم الجعفري عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن الصلوة على المصلوب قال اما
علمت ان جدك صلى الله عليه وآله صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني ما افهمه قال ابينه
لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه على

القبلة فقم على منكبك الايسر فان كان ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبك الايسر
الى القبلة فقم على منكبك الايمن وان كان منكبك الايمن الى القبلة فقم على منكبك الايسر
وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبك وليكن وجهك ما بين المشرق والمغرب ولا
تستقبله ولا تستدبره قال ابو هاشم ثم قال لي الرضا عليه السلام قد فهمت انشاء الله فقلت نعم
مبينا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا الحديث غريب نادر لم اجده في شيء من الاصول وا
المصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن
[illegible] مولى الرضا عليه السلام قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا
حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما
السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل
امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس قال الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على الباساء والضراء فان الله
عز وجل يقول والصابرين في الباساء والضراء حدثنا احمد بن علي ماجيلويه رضه
قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد

عن ابی

عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام عن آبائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا من الغراب خصالا ثلثة
استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي حمزة الاشعري
قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان اوحش ما يكون هذا
الخلق في ثلاثة مواطن يوم يولد فيخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت
فيعاين الآخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد
سلم الله على يحيى عليه السلام في هذه الثلاثة المواطن وامن روعته فقال وسلام عليه
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليهما السلام على
نفسه في هذه الثلثة مواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيا حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسن بن علي
الديلمي مولى الرضا عليه السلام قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من حج بثلثة من
المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسئله من اين اكتسب
ماله من حلال او حرام قال مصنف هذا الكتاب رضه يعني بذلك انه لم يسئله عما وقع

في ماله من الشبهة ويرضي عنه خصماه بالعوض حدثنا ابي رض قال حدثني ابي عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن السياري عن الحارث بن الدلهاث عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة
فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه
لم يشكر الله عز وجل وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز
وجل حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابي جعفر الكميداني
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم
من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة وان الصمت يكسب
المحبة وانه دليل على كل خير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن صالح الوراق عمران
الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي
عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلم صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله
حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم الخوارزمي قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال
حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابيطالب عليهم السلم انه دعاه رجل فقال
له علي عليه السلم على ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال

لاتدخل

لاتدخل علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال
ذلك لك يا امير المؤمنين فاجابه علي بن ابيطالب عليه السلم حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوني بذنوب
اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب
لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده وماله حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلم
انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم ان اخرج
عظام يوسف عليه السلم من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فابطا عليه فسأل موسى
عمن يعلم موضعه فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتى بعجوز مقعدة
عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف عليه السلم قالت نعم قال فاخبريني به قالت لا
حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد لي شبابي وبصري وتجعلني معك
في الجنة قال فكبر ذلك على موسى قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها
ما سالت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل

في صندوق مرمر فلما اخرج طلع القمر فحملوه الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم
الى الشام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
مولى بنى هاشم عن على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا عليه السلم
عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اى اسم على نفسى سمة من سمات الله عز وجل
وهى العبودية فقلت ما السمة قال العلامة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن
محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلم قال حدثنى ابى عن جدى عن آبائه
عن على بن ابيطالب عليهم السلم قال في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب
بالسريانية آل محمد خير البرية حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو
نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهانى قال حدثنا على بن عبد الله الاسكندرانى
قال حدثنى ابو على احمد بن على بن مهدى الرقى قال حدثنا ابى قال حدثنى على بن موسى الرضا
عليه السلم قال حدثنا ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على
عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابيطالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن
ابغضك وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى

وما بين

وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة
ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة
بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون لله بما
امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم به
واولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة
لتصلى عليهم ويؤمنوا على دعائهم ويستغفروا للمذنب منهم وتشهد حضرته و
تستوحش لفقده الى يوم القيمة حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى
بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى قال
حدثنا محمد بن احمد بن على الهمدانى قال حدثنى ابو الفضل العباس بن عبد الله البخارى قال
حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابى بكر
قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن
ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابيطالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما خلق الله خلقا افضل منى ولا اكرم منى قال على عليه السلم فقلت يا رسول الله فانت
افضل او جبرئيل فقال صلى الله عليه وآله يا على ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين

على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل يا على لك
من بعدي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا على الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا
يا على لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السما ولا الارض
فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله
وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده و
تمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا
فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة
بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة
ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا
لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من
ان ينال عظيم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله تعالى لنا من العز والقوة
قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا
من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد

على نعمه

على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه
وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم فاودعنا صلبه
وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل
عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة
وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السما اذن جبرئيل عليه السلم
مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك
قال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك
خاصة قال صلى الله عليه واله فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب
النور قال لي جبرئيل عليه السلم تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل
هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد انه انتهاء حدي الذي وضعني الله تعالى فيه
الى هذا المكان فان جاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله
فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا
محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت
عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي
الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت

ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن
اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون في ساق العرش فنظرت وانا
بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثنى عشر نوراً في كل نور
سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي
امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على
بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي
لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي
ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له
السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه ولامدنه بملائكتي حتى
يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام
بين اوليائي الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال الرضا عليه السلم الحياء
من الايمان حدثنا محمد بن احمد بن زياد عن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم قال ان سليمان بن داود عليهما السلم قال ذات يوم لاصحابه

ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح
والانس والجن والوحش والطير وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء ومع
جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوما الى الليل وقد احببت ان ادخل
قصري في غد فاصعد اعلاه فانظر الى ما ملكني ربي ولا تاذنوا لاحد علي
لئلا ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد
الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما
اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس وقد خرج عليه
من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمان قال من ادخلك هذا القصر وقد
اردت ان ادخل فيه اليوم فباذن من دخلت قال الشاب ادخلني فيه ربه
وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال
فيما جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري
وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه
وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس
ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال
ان سليمان قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم

ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان
ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه ليسحر اعيننا وليس كذلك فقال
المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما يشاء فلما اختلفوا
بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصاه فلما اكلت جوفها انكسرت
العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها
فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله
عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته
يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين ثم قال الصادق عليه السلم والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت
فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

باب ٢٧ ما جاء عن الرضا علي بن موسى عليه السلم في هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه الصادق جعفر بن محمد ع في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلو

الشياطين

الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان قال اتبعوا ما تتلو كفرة الشياطين
من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان عليه السلم به ملك
ونحن ايضا به نظهر العجايب حتى تنقاد لنا الناس وقالوا لو كان سليمان
كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم
فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن
الشياطين كفروا يعلمون الناس الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح عليه السلم قد كثرت السحرة والمموهون فبعث
الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان وذكر ما تسحر به السحرة وذكر ما يبطل
به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله بامر
الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهيهم ان يسحروا به
الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز
وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك
النبي عليه السلم امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهم الله
عز وجل من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله
حتى يقولا للمتعلم به انما نحن فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله عز وجل

فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفروا باستعمال
هذا السحر وطلب الاضرار به ودعا الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت
وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون
يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتب الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما
انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون
به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب
الحيل والنمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المراة
الى الرجل والرجل الى المراة ويؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين من احد الا
باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال
ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا
فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون من دين الله بذلك
ولقد علموا لمن هؤلاء المتعلمين لمن اشتريه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه
ماله في الآخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس
ما شروا به انفسهم ورهنوا بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة

وتركوا

وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا الذين يعتقدون ان لا رسول
ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال عز وجل ولقد علموا لمن اشتريه ما له في
الآخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون انها اذا لم
يكن آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا
به انفسهم اذ باعوا الآخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا
يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب لكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما
تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق
قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا
للحسن وابي القاسم عليهما السلام فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان
اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا و
انهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله
عز وجل مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام عليه السلام معاذ
الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف
الله تعالى قال الله عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون

وقال الله عز وجل في الملائكة ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون ثم قال عليه السلم لو كان كما يقولون كان الله عز وجل قد جعل
الملائكة خلفاء على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا او كالائمة افيكون
من الانبياء والائمة عليهم السلم قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلم اولست تعلم ان الله
عز وجل لم يخل الارض قط من نبي او امام من البشر اوليس الله عز وجل يقول وما
ارسلنا قبلك من رسول يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى
فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى
الانبياء قالا فقلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن
اما تسمعان الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل و
الجان خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن علي عليهما السلم حدثني ابي
عن جدي عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة
المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته

وينقطعون

وينقطعون به من عصمته وينتهون به الى المستحقين بعذابه ونقمته قالا
فقلنا فقد روي لنا ان عليا عليه السلم لما نص رسول الله صلى الله عليه بالامامة عرض الله
تعالى ولايته في السموات على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله عز وجل
ضفادع فقال عليه السلم معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم
رسل الله عز وجل فهم كساير انبيائه ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله
قلت لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون يسئل الرضا عليه السلم عما يرويه الناس
من امر الزهرة وانها كانت امراة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل
وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلم كذبوا في قولهم انهما كوكبان
وانما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس فظنوا انهما الكوكبان وما
كان عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيها ما بقيت السماء والارض
وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلاثة ايام حتى ماتت وما يتناسل منها شيء وما
على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القردة والخنزير و
الدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله عز وجل على صورها قوما غضب الله عليهم

ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين
علما الناس السحر ليتحرزوا من سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك
شيئا الا قالا له انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز
منه وجعلوا يفرقون بما يعلمونه بين المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم
بضارين من احد الا باذن الله يعني بعلمه باب ٢٨ فيما جاء عن الرضا عليه السلم
من الاخبار المتفرقة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن
الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له تكون الارض ولا
امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها حدثنا ابي رض قال حدثني سعد بن عبد الله
عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى
بن محمد البصري عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد عن ابي قتادة عن احمد بن
هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت الرضا عليه السلم

فقلت

فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله
ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلم انه قال اذا خرج القايم قتل ذراري
قتلة الحسين عليه السلم بفعال ابائها فقال عليه السلم هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل
ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله عز وجل في جميع اقواله ولكن ذراري
قتلة الحسين عليه السلم يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن
اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله
عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القايم عليه السلم اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم
قال فقلت له باي شيء يبدا القايم منكم اذا قام قال يبدا ببني شيبة فيقطع ايديهم
لانهم سراق بيت الله عز وجل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثني احمد بن
محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا
يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم
قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن

موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن
المهتدي عن الرضا عليه السلام قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم
فلا يقبل الغمر حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله ان يجيب الرجل احدا وهو
على الغايط ويكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كطيب
ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي
ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر المناشير
وقرض المقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق
قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك
الشدايد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب
الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك و
يتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين

من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك
فهو تعجيل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا
نظيفا مستحقا الثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على
الكافرين فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب
له العذاب وما كان من شدة على الكافرين هناك فهو ابتداء عذاب الله عز وجل
له ذلكم بان الله تعالى عدل لا يجور قال وقيل للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون
فقال عذاب الله تعالى لقوم ورحمة للاخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا
قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها
وهي رحمة عليهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هشام وعلي بن موسى المجاور رضي الله عنهم
قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد
السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلام يحدث الامر لا اجد
بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك فقال
ائت فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن

علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء
وفي الذوايب شجاعة وفي القفا شوم حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي الحيري قال اخبرنا ابو علي بن احمد الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم
بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اوحى الله عز وجل
الى نبي من انبيائه عليهم السلم فاذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه
والثالث فاقبله والرابع فلا تويسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى
فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي
متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى
اليه لياكله فكلما دنا منه صغر انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء
اكله ثم مضى فوجد طشتا من ذهب فقال امرني ربي جل جلاله ان اكتم هذا
فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطشت قد ظهر قال
قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير
حوله فقال امرني ربي جل جلاله ان اقبل هذا ففتح كمه ودخل الطير فيه
فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان

لا اويس

لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو
بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي جل جلاله ان اهرب من هذا فهرب
منه ورجع وراى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري
ما ذلك قال لا قيل له فاما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره
من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة
الطيبة التي اكلتها واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله
عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له ثواب الاخرة واما الطير فهو الرجل
الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة
فلا تويسه واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها حدثنا احمد بن هرون القامي
رضي قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن
عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لا يجتمع المال
الا بخصال خمس ببخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار
الدنيا على الاخرة حدثنا ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر عن الرضا
عن ابائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام

والهدهد والنحلة والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحداء والحية والعقرب
والكلب العقور قال المصنف رح هذا امر اطلاق ورخصة كامر وجوب وفرض حدثنا
ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن
حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا عليه السلام في الديك الابيض خمس خصال
من خصال الانبياء عليهم السلام معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة
الطروقة حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن هاشم
المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين ۱۱
عن ابيه الحسين بن علي عن امير المومنين علي بن ابيطالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا علي اني سالت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني
سالته ان تنشق الارض عني وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني
واما الثانية فاني سالته ان يقفني عند كفة الميزان وانت [illegible] فاعطاني واما
الثالثة فسالت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر
عليه مكتوب المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سالته ان تسقي

امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فاني سالته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة
فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا باس بالعزل في ستة وجوه المراة التي ايقنت
انها لا تلد والمسنة والمراة السليطة والبذية والمراة التي ترضع ولدها و
الامة قال مصنف هذا الكتاب رح يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن
جعفر ويجوز ان يكون الرضا عليه السلام لان يعقوب الجعفري لقيهما جميعا حدثنا
ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله الخلنجي عن ابي علي الحسن
بن راشد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن تكبير الافتتاح فقال سبع قلت
روي عن النبي صلى الله عليه واله انه يكبر واحدة فقال ان النبي صلى الله عليه واله
كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستا حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي رض قال
حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه عن ابيه عن
محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اتاه جبرئيل عليه السلام نعي النجاشي
بكى بكاء حزينا عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم خرج الى الجبانة

وكبر سبعاً فخفض الله عز وجل له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالجحفة حدثنا
ابي رض ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول
قلموا اظفاركم يوم الثلثا واستحموا يوم الاربعا واصيبوا من الحجامة حاجتكم
يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض
قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن معوية بن حكم
عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب
في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة لا يدع
ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن
علي بن رزين ابن اخي دعبل بن علي الخزاعي عن ابيه قال حدثنا علي بن موسى الرضا
قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب

بعدي

بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن
حفص المروزي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلم قال في سجدة الشكر مائة مرة شكرا
شكرا وان شئت عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب رض قد لقي سليمان بن
حفص موسى بن جعفر والرضا عليهما السلم جميعا ولا ادري هذا الخبر عن ايهما
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي
الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله
تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رض قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان ا
لفارسي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم
انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل
كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له
حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المتمع
قال حدثنا حمدان بن المختار قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثنا
سيدي ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم

قال حدثني الاجلح الكندي عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه واله قال على
امام كل مؤمن بعدي حدثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم الطالقاني قال حدثني احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي قال حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال السجدة بعد الفريضة شكرا لله تعالى على ما وفق له العبد من
اداء فريضة وادنى ما يجري فيها من القول ان يقال شكرا لله تعالى ثلث مرات
قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني على ما وفقني له من خدمته
واداء فرايضه والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل
تم بهذه السجدة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله بن يعقوب بن يزيد عن
اسمعيل بن موسى عن اخيه علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم قال
سئل علي بن الحسين عليه السلم ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال
لانهم خلوا بالله فكساهم الله عز وجل من نوره حدثنا ابي رح قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن
علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل حدثنا محمد بن القاسم
الاسترابادي المفسر رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار

عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال له
يا ابن رسول الله اخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد
حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه عليهم السلم ان رجلا
جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين
ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرفه بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها
بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا
رب العالمين وهم الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها
من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته
ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده رؤف
رحيم قال عليه السلم ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسايق ارزاقهم اليهم من
حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو ياتي ابن ادم على اي
سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزايده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه
ستر وهو اليه ولو ان احدكم فر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله

جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا بر من خير في كتب الاولين قبل
ان تكون ففي هذا ايجاب على محمد وال محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروا بما
فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام
واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى
مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال
الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا عندي افضل من جميع ملائكتي وجميع خلقي
قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك افضل من جميع خلقك فهل في ال
الانبياء اكرم من الي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل ال محمد على جميع
ال النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان ال محمد كذلك
فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن
والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد
على جميع امم الانبياء كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تريهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن
سوف تريهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي
خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين

يدي

يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى
فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام
امهاتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لك
لا شريك لك لبيك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم
نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي و
عفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني فاعطيتكم من قبل ان
تسالوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب
اخاه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه
المصطفين المطهرين المتابعين بعجايب ايات الله ودلائل حجج الله من بعدهما
اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله
عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه واله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا
امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه واله قل الحمد لله رب العالمين
على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين
على ما اختصنا به من هذه الفضايل حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن

هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن النجوم
واعلامها كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله
عز وجل لما اهبط ادم من الجنة اهبط على ابي قبيس فشكا الى ربه عز وجل الوحشة
وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها
في موضع البيت فكان يطوف بها ادم وكان ضوءها يبلغ موضع الاعلام فعلمت
الاعلام على ضوئها فجعله الله عز وجل حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن
همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلم نحو هذا وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال
سئل ابو الحسن الرضا عليه السلم عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء حدثنا محمد بن
موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن عبد الله
البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا
قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهم السلم يقول دخل
عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلم فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الاية قول الله
عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما اسكتك

قال

قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو واكبر الكبائر الشرك
بالله يقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماويه النار
وما للظالمين من انصار وبعده الياس من روح الله لان الله عز وجل يقول
ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن
من مكر الله عز وجل لان الله تعالى يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله تعالى
حكاية عن عيسى عليه السلم وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم
الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها الى اخر الاية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم
لقوله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ
دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس
المصير واكل الربوا لان الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربوا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول

قد علموا لمن اشتريه ماله في الآخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول و
من يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا
من تاب وامن واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الاية والغلول يقول الله
عز وجل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله
عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وشهادة الزور وكتمان الشهادة
لان الله عز وجل يقول الذين لا يشهدون الزور الاية ويقول عز وجل ومن يكتمها
فانه اثم قلبه والله بما تعملون خبير وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة
الاصنام وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله عز وجل لان رسول الله صلى الله
عليه واله قال من ترك الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله عز وجل و
ذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم كان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة
ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك
والله من قال برايه ونازعكم بالفضل والعلم حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن
سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر

البزنطي

البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لي ما يقول
من قبلكم فيه قلت يقولون ان ادم لما هبط بارض الهند فبكى على الجنة سالت
دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال عليه السلم ليس كما يقولون ولكن
حوا كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت با
لمعصية رات الحيض فامرت بالغسل فنفضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا
طارت به وخفضته قدرته حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب حدثنا محمد بن
احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال يكره للرجل
ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي اخره فانه من فعل ذلك خرج
الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه واخره وقال
من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط
الولد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه الى ابي الحسن الرضا عليه السلم قال لا يزال
العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره الله عليه حدثنا ابي رض قال حدثنا

القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي حيون
مولى الرضا عليه السلم قال نزل جبرئيل عليه السلم على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلم ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع
الثمر فلا دواء له الا اجتنائه والا افسدته الشمس وغيرته الرياح وان الا
بكار اذا ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن
عليهن الفتنة فصعد رسول الله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم الله عز وجل به
فقالوا ممن يا رسول الله قال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون
بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت زبير بن عبد المطلب
للمقداد بن اسود ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح
حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم
بخراسان الى الرضا عليه السلم فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا
قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقالوا ولم قال لاني سمعت ابي عليه السلم يقول
النصيحة خشنة حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي
حيون مولى الرضا عليه السلم قال من رد متشابه القران الى محكمه هدي الى صراط مستقيم
ثم قال عليه السلم ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القران ومحكما كمحكم القران فردوا

متشابهها

متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم
قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة
ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في اخره جعله الله
عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته
وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجبا
للنار حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لبعض اصحابه ذات يوم
يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك
ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد
صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها
يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي علم اني قد واليت

وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدو حتى اعاديه
فاشار له رسول الله صلى الله عليه واله الى علي عليه السلم فقال الا ترى هذا فقال بلى قال ولي
هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده وال ولي هذا ولو انه قاتل
ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق رضي قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن فضال
عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول من استغفر الله تبارك
وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثماة عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يركب سفينة نوح ويتمسك با
لعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه
وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق
بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله
عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي

قال

قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلم عن ابيه الرضا عليه السلم قال دخل موسى بن جعفر عليهما السلم على هرون الرشيد
وقد استخفه الغضب على رجل فقال انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له باكثر
مما غضب لنفسه حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها
عز وجل فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت هل فيها صلوة
زيادة على ساير الليالي فقال ليس فيها شي موظف ولكن ان احببت ان تطوع
فيها بشي فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب واكثر فيها من ذكر الله عز وجل من
الاستغفار والدعا فان ابي عليه السلم كان يقول الدعا فيها مستجاب قلت ان الناس
يقولون انها ليلة الصكاك فقال عليه السلم تلك ليلة القدر في شهر رمضان وبهذا
الاسناد عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله عز وجل فيه الحسنات ويمحو فيه
السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق بهذا الشهر بصدقة غفر الله تعالى له ومن

احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله تعالى له ومن حسن فيه خلقه غفر الله
عز وجل له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له
ثم قال عليه وآله السلام ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل با
لبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة
واعمال الخير مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما
غفر الله له ثم قال عليه وآله السلم ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر
ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز رب الكريم **حدثنا** حمزة بن محمد بن احمد بن
جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال اخبرني علي بن
ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب وزيري في الدنيا والآخرة وانت
صاحبي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني **حدثنا** احمد بن
الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابيه قال قال الرضا عليه السلم من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك

عينيه

عينيه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم
فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا
عليه السلم في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال
الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا
للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه
فليكثر من الصلوة على محمد وآل محمد فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلم
الصلوة على محمد وآل محمد تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير **حدثنا**
محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي و
محمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب رض قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء
الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم

شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله عز وجل افضل الشهور ايامه
افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه
الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه
عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة
وقلوب طاهرة ان يوفقكم عز وجل لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم
غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة و
عطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا
ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل
الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس كما يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله
عز وجل من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلوتكم فانها
افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه و
يلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم
ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم
واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا
يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صايما

مومنا

مومنا في هذا الشهر كان له عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من
ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك فقال عليه واله السلام اتقوا
النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن في هذا
الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف منكم في
هذا عما ملكت يمينه خفف الله عز وجل عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله
عز وجل عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله عز وجل يوم يلقاه
ومن وصل فيه رحمه وصله الله ومن قطع فيه رحمه قطع الله عز وجل عنه رحمته
يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له عز وجل له برآءة من النار ومن
ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن
اكثر فيه من الصلوة ثقل الله تعالى ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه
اية من القران كان له مثل اجر من ختم القران في غيره من الشهور ايها الناس
ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم والشياطين
مغلولة فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المومنين عليه السلم فقمت
وقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال
في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك

فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث
اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها
لحيتك قال امير المومنين عليه السلم فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال
صلى الله عليه وآله في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك
فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك
من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني
للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي و
ابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد مماتي امرك امري
ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله عز وجل
على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي
قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال قال امير المومنين
عليهم السلم كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه
وانما هو موضع قبره وبهذا الاسناد قال قيل لامير المومنين عليه السلم ما الاستعداد

للموت

للموت قال اداء الفرايض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع
على الموت ام وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال قال امير المومنين عليه السلم في بعض
خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا من ممركم
لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا
قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم انما الدنيا
كالسم ياكله من لا يعرفه وان العبد اذا مات قالت الملائكة ما اخر وقدموا
فضلا لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم ماله والمغبوط
من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب
على الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن
ابراهيم بن اسحق المكتب رضي بالري قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم
قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم قال من ترك السعي في حوايجه يوم عاشورا قضى الله عز وجل
له حوايج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه و
بكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرة عينه ومن
سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك الله فيما ادخره

وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله في اسفل درك
من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلم في اول يوم من المحرم فقال
لي يا ابن الشبيب اصايم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه
زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء
فاستجاب الله عز وجل له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قايم يصلي في المحراب
ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله عز وجل
له كما استجاب لزكريا عليه السلم ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل
الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها
ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه واله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نسائه
وانتهبوا ثقله فلا غفر الله عز وجل لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا
لشيء فابك للحسين بن علي بن ابيطالب صلوات الله عليهما فانه ذبح كما يذبح الكبش
وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت
السموات السبع والارضون من الملائكة اربعة الاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم
عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم

ونزل الى الارض

بالثارات

باثارات الحسين عليه السلم يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم
انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب
ان بكيت على الحسين صلوات الله عليه حتى تصير دموعك على خديك غفر الله تعالى
لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان
سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلم يا ابن شبيب ان سرك
ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي واله صلوات الله عليهم فالعن قاتل
الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين
بن علي عليهما السلم فقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب
ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا
وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله عز وجل معه يوم القيمة
محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن احمد بن
زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عن ابيه علي بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابائه عن امير المومنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل

قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا
قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل بدأ عبدي باسمي وحق علي ان
اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال جل جلاله
حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي
اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة كما
دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي عبدي
اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي
نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال جل جلاله اشهدكم كما اعترف باني انا المالك
يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته واذا قال العبد
اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته
ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال اياك نستعين قال الله عز وجل
بي استعان والي التجأ اشهدكم لاعيننه على امره ولاغيثنه في شدائده ولآخذن
بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة هذا لعبدي
ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قال و
قيل لامير المؤمنين صلوات الله عليه يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم

اهي من فاتحة الكتاب قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها ويعدها آية منها
ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
رضه قال حدثنا يوسف بن احمد بن محمد بن وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن الحسن بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان
بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها
بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز
وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك فيها معه احدا من انبيائه ما خلا سليمان
فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب
كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة
محمد وآله الطيبين منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله
عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا وما فيها
من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرؤها كان له قدر ما

للقاري فليستكثر احدكم من هذا الخبر المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه
فيبقى في قلوبكم الحسرة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا علي بن موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عليهم السلم قال راى امير المومنين عليه السلم رجلا من شيعته بعد
طول وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيه فقال عليه السلم اجد فيك بقية
قال هي لك يا امير المومنين حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رض قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عليهم السلم قال لما حضرت الحسن بن علي الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي
ومكانك من رسول الله صلى الله عليه واله مكانك الذي انت به وقد قال فيك
رسول الله صلى الله عليه واله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك
مالك ثلاث مرات حتى النعل والنعل فقال عليه السلم انما ابكي لخصلتين لهول
المطلع وفراق الاحبة حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه

عن ابراهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى
عليك فطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن
قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي ينطق بكلامي ويتكلم بلساني
بعدي فويل لمن قاتلك رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه
الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها ومن فارقك فارقني يوم القيمة
ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من امن بي وصدقني
وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي
والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي
وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي اقسم
بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة
من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك
وانت صاحبي اذا اقمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من
يدخل الجنة وبيدك لوائي لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس

والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك
ومحبيك قال ابراهيم بن ابي محمود قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان عندنا
اخبارا في فضائل امير المؤمنين صلوات الله عليه وفضلكم اهل البيت وهي من رواية
مخالفيكم ولا نعرف مثلها عنكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان
الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد
ابليس ثم قال الرضا عليه السلام يا ابن محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا
وجعلوها على ثلثة اقسام احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها
التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول
بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم
ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم
طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه وان ادنى ما يخرج به الرجل
من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرء ممن خالفه يا ابن
ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة حدثنا

عندكم

ثلبه لامه وعابه ووقع في الثلبة ق

ابو الحسن

ابو الحسن احمد بن محمد بن المظفر الصائغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قال
حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثني ابي قال حدثني الفضل ابو محمد مولى
الهاشميين بالمدينة قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر الدوانقي الى جعفر بن محمد
عليه السلام ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى
يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلام ونظر اليه من بعيد
تحرك شفتيه وابو جعفر على فراشه وقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله
ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي دينك وتقضي ذمامك ثم سائله مسائلة
لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله عز وجل حاجتك ودينك واخرج
جائزتك يا ربيع لا تمضي ثلثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع
يا ابا عبد الله ارايت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء رايتك تحرك
به شفتيك قال جعفر عليه السلام نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب
من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين
وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي
المفسر قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما

عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال قال جعفر بن محمد عليهم السلم قال الله عز
وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم ارشدنا
للزوم الطريق المودي الى محبتك والمانع من ان نتبع اهوائنا فنعطب او ناخذ
بارائنا فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سئلت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيشابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان
بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله
اخبرني عن الشجرة التي اكل منها ادم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها
فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي
انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها
فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها

عنب وليست كشجرة الدنيا وان ادم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله
الجنة قال في نفسه هل خلق الله عز وجل بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع
في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر
الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب
امير المومنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير
منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء
ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك من جواري فنظر اليهم
بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها
وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم
فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلم يقول اني احب ان يكون المومن محدثا قال قلت واي شيء قال المفهم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد
بن قتيبة النيشابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال

سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول رحم الله عز وجل عبدا احيا امرنا.
فقلت له وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا
محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من تعلم علما ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء او يقبل بوجوه الناس ويقبل به
اليه فهو في النار فقال عليه السلام صدق جدي عليه السلام افتدري من السفهاء فقلت
لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله
فقال هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله عز وجل طاعتهم واوجب مودتهم
ثم قال وتدري ما معنى قوله وليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني والله بذلك
ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال
حدثني ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال سبع ثلثه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم
بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي

سعيد المكاري على الرضا عليه السلام وقال له ابلغ الله تعالى من قدرك ان تدعي
ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله تعالى نورك وادخل الفقر بيتك اما
علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم
ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم شيء واحد
وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسألك عن
مسألة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال
عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله تعالى فقال نعم ان الله تبارك وتعالى
يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فمن كان من مماليكه اتى له ستة اشهر
فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل الخراساني عن الرضا عليه السلام قال ليس الحمية من الشيء
تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني
وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام على يد ابي جعلت فداك ان

اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول
بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي
قال فاخبرني بالوزن قال يكون الفا ومائة وسبعين درهما حدثنا ابي رض قال
حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة احدى واربعين
ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم ان لي ابن اخ وزوجته ابنتي وهو يشرب
ويكثر ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا شي عليه وان كان من هولاء
فابنها منه فانه عنى الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال اياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس واحد فانهن ذات ازواج
فقال ذلك من اخوانكم لا من هولاء لانه من دان بدين قوم لزمته احكامهم
حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن
الريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن
بكير عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله عليه السلم في السنة التي خرج فيها ابراهيم
بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس
اليه فما الذي تامر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال

وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من
خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن عليه السلم ان الحديث على ما رواه عبيد
وليس على ما تاوله عبد الله بن بكير انما عنى بذلك ابو عبد الله عليه السلم بقوله ما سكنت
السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت الارض من الخسف بالجيش حدثنا
ابي رض ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد
بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد الادمي عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قبر فاطمة عليها السلم قال دفنت
في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى بن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن
اسباط عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن عليه السلم كان امير المؤمنين عليه السلم يقول
لا يابى الكرامة الا الحمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثني محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت
ابا الحسن عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب

ما يكرم به الرجل الرجل حدثنا ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن ميسر عن ابي زيد المالكي قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يابى
الكرامة الا الحمار يعني بذلك في الطيب والوسادة حدثنا ابي رضي قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم انه قال لرجل اي شيء السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا
فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء
وهي التي نزلت على ابراهيم عليه السلم حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا ويبني
الاساس عليها حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي قال حدثنا
احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سئل الصادق عليه السلم عن الزاهد في الدنيا قال
الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه حدثنا ابي رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال قال ابو الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعيل القرشي قال

حدثنا

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم قال حدثنا ابي عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
السلم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم قال اوحى الله عز وجل الى
داود بن سليمان عليهما السلم ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة
قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج به عن مؤمن كربته ولو بتمرة فقال
داود حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاؤه منك قال حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن الحسن بن بنت الياس قال سمعت الرضا عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله
عليه واله لعن الله من احدث حدثا او اوى محدثا قلت وما الحدث قال القتل
حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابائه عن الحسين بن
علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان

عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفواد فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده
امير المؤمنين عليه السلم وابابكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك
هؤلاء قولا فما هو فقال عليه واله السلم نعم ثم اشار اليهم فقال السمع والبصر والفواد
سيسئلون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابيطالب عليه السلم ثم قال ان الله عز وجل
يقول ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسؤلا ثم قال عليه واله الصلوة
والسلم وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك
قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم
انه قال ان الله تبارك وتعلى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابنا
يا ابن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس تذهب انما
البيت اللحم البيت الذي يوكل فيها لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر
المختال في مشيته ومتنعم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس قال حدثني علي بن
محمد بن قتيبة النيشابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله قد روي عن ابائك عليهم السلم فيمن جامع في

شهر

شهر رمضان او افطر فيه فعليه ثلاث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة واحدة
فباي الخبرين ناخذ قال بهما جميعا قال متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في
شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام
ستين مسكينا وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة
وقضى ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن محمد بن ابي هاشم
عن الرضا عليه السلم قال قلت جعلت فداك لم سموا العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد و
اشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم
ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان
بن سليمان النيشابوري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلم يقول افعال العباد مخلوقة فقلت يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة
قال مقدرة حدثنا ابي رض وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
علي بن الحسن الخياط النيشابوري قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن
جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده عن علي بن موسى عليهم

انه كان يلبس ثيابه مما يلي عينيه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرء
فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها
الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل
ان يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف هذا الكتاب رح
ياسر الخادم لقي الرضا عليه السلم وحديثه عن ابي الحسن العسكري عليه السلم غريب باب ٢٩
ما جاء عن الرضا عليه السلم في صفة النبي صلى الله عليه واله حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله
بن سعيد العسكري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال
حدثني اسمعيل بن محمد عن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن بنت الرسول
صلى الله عليه واله قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم سالت
خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله وكان وصافا للنبي صلى الله عليه واله
فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر
اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيقته
فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين
ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور

يعلوه

يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان
دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا
سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور
المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى
ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة
شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين
فسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا سريع
المشية اذا مشى كانه ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف
نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه
بالسلم قال قلت فصف لي منطقه قال كان متواصل الاحزان دايم الفكرة
ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع
الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده
النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا
تغضبه الدنيا وما كان لها واذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه
شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل لها

يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض
من طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلم فكتمتها الحسين عليه السلم
زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسئله عما سئلته عنه ووجدته قد سئل
اباه عن مدخل النبي صلى الله عليه وآله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع شيئا
قال الحسين عليه السلم سئلت ابي عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان دخوله
لنفسه مأذونا له في ذلك فاذا اوى الى منزله جزا دخوله ثلثة اجزاء جزء لله تعالى
وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزء جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة
ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه
وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل
بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسئلته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي
لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ
حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه
يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون زوارا ولا
يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فسئلته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن لسانه الا عما يعنيه

ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس و
يحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسئل
الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر
غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين
يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده
منزلة احسنهم مواساة وموازرة فسئلته عن مجلسه فقال كان صلى الله عليه وآله
لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى
الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا
يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون
هو المنصرف من سئله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس
منه خلقه وصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء
وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا يؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته
متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون
الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت كيف كان سيرته في
جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ

ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب
فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس
من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته ولا يتكلم الا
فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا
ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث
اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة
في مسألته ومنطقه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقولون اذا رايتم صاحب
الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا عن مكافئ ولا يقطع على احد كلامه
حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال سألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير ففي
تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم و
الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه شيء وجمع له الحذر في اربعة اخذه
الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأي في اصلاح امته
والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين
وقد رويت هذه الصفة عن المشايخ باسانيد مختلفة قد اخرجتها من كتاب

النبوة وانما ذكرت من طرقي اليهما ما كان عن الرضا عليه السلم لان هذا الكتاب مصنف
في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت تفسيرها في كتاب معاني الاخبار ۝ تم الجزء الاول
من كتاب عيون اخبار الرضا علي بن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم تصنيف
الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمة الله عليه و

الجزء الثاني حشره مع محمد وآله الطاهرين المعصومين من كتاب عيون
اخبار الرضا عليه السلم والحمد لله رب العالمين الباب الثلثون ٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم ۝

ومن الاخبار المنثورة ما جاء عن الرضا عليه السلم ما حدثنا به ابو الحسن محمد بن
القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي
عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال
نعي الى الصادق عليه السلم اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل
وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من
اكله سائر الايام ويحث ندمائه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون
للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن
وانت كما ترى قال ومالي لا اكون كما ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين

انى ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من يخطفه
الموت منهم وسلموا الامر لخالقهم عز وجل وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عليهما السلم قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلم جلوسا بحضرته
في ليلة مقمرة مصحية فقالوا يا بن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور
هذه النجوم والكواكب فقال الصادق عليه السلم انكم لتقولون هذا وان المدبرات
الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ينظرون الى الارض فيرونكم
واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم احسن من نور هذه الكواكب
وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين وبهذا الاسناد عن
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال جاء رجل الى الصادق عليه السلم فقال قد
سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش
فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع وبهذا الاسناد عن الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال قال الصادق عليه السلم ان الرجل ليكون بينه وبين
الجنة مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله
عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته وبهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال قيل للصادق عليه السلم اخبرنا عن الطاعون

فقال

فقال عذاب الله تعالى لقوم ورحمة للاخرين قالوا وكيف كان الرحمة عذابا قال
اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة
عليهم وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال قال الصادق عليه السلم
كم من كثير ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم من كثير بكاؤه على ذنبه
خائفا يكثر يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عليهما السلم قال سئل الصادق عليه السلم عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل
فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله
قال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير غمي بهن فقال الصادق عليه السلم
الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها
وقضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن
ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج من بعضها شبيه دقيق
السمر ومن بعضها الثياب ومن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الارض
فقلت في نفسي اين تقطر هذه الخارجات عن هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي
جبرئيل لاني كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل

فی سری یا محمد هذه ابنیتها فی هذا المکان الا ارفع لاغد و منها بنات المؤمنین
من امتك و بینهم فقل لاباء البنات لا تضیقن صدورکم علی فاقتهن و انی
کما خلقتهن ارزقهن و بهذا الاسناد عن الرضا عن ابیه موسی بن جعفر علیهم السلم قال
کتب الصادق علیه السلم الی بعض الناس ان اردت ان تختم بخیر عملك حتی تقبض
و انت فی افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعماءه فی معاصیه و ان
تغتر بحلمه عنك و اکرم کل من وجدته یذکرنا او ینتحل مودتنا ثم لیس علیك
صادقا کان او کاذبا انما لك نیتك و علیه کذبه و بهذا الاسناد عن الرضا عن
ابیه موسی بن جعفر علیهما السلم قال کان الصادق علیه السلم فی طریق و معه قوم
معهم اموال و ذکر لهم ان بارقة فی الطریق یقطعون علی الناس فارتعدت فرائصهم
فقال لهم الصادق علیه السلم ما لکم قالوا معنا اموال نخاف ان نؤخذ فتاخذها
منا فلعلهم یندفعون عنها اذا راوا انها لك فقال و ما یدریکم لعلهم لا یقصدون
غیری و لعلکم تعرضونی بها للتلف فقالوا فکیف نصنع ندفنها قال ذلك اضیع لها
فلعل طاریا یطرء علیها فیاخذها او لعلکم لا تهتدون الیها بعد فقالوا کیف نصنع
دلنا قال اودعوها من یحفظها او یدفع عنها و یربیها و یجعل الواحد منها اعظم
من الدنیا بما فیها ثم یردها و یوفرها علیکم احوج ما تکونون الیها قالوا

من ذلك قال ذلك رب العالمین قالوا و کیف نوضعه قال تصدقوا علی ضعفاء
المسلمین قالوا و انی لنا الضعفاء بحضرتنا قال فاعزموا علی ان تتصدقوا بثلثها لیدفع
الله عز و جل عن باقیها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم فی امان الله تعالی
فامضوا فمضوا و ظهر لهم البارقة فخافوا فقال الصادق علیه السلم کیف تخافون و انتم
فی امان الله عز و جل فتقدم البارقة و ترجلوا و قبلوا ید الصادق علیه السلم و قالوا
راینا فی منامنا رسول الله یامرنا بعرض انفسنا علیك فنحن بین یدیك و نصحبك
و هؤلاء لندفع عنهم الاعداء و اللصوص فقال الصادق علیه السلم لا حاجة بنا الیکم
فان الذی دفعکم عنا یدفعهم فمضوا سالمین و تصدقوا بالثلث و بورك
فی تجاراتهم فربحوا الدرهم عشرة فقالوا ما اعظم برکة الصدقة فقال الصادق علیه السلم
قد تعرفتم البرکة فی معاملة الله عز و جل فدوموا علیها و بهذا الاسناد عن الرضا
عن ابیه موسی بن جعفر علیهما السلم قال رای الصادق علیه السلم رجلا قد اشتد جزعه علی
ولده فقال ما هذا جزعت للمصیبة الصغری و غفلت عن المصیبة الکبری و لو
کنت لما صار الیه ولدك مستعدا لما اشتد علیه جزعك فمصابك بترکك الاستعداد
اعظم من مصابك بولدك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی
قال حدثنی محمد بن یحیی العطار عن احمد بن محمد بن سنان عن الرضا علی بن موسی علیهما السلم

قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها
قال وقال الرضا عليه السلم كان ابي عليه السلم اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم
خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا به
لرزقك فاتنا به في عافية حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رض قال حدثني ابي
عن جدي ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلم
سمعت ابي يحدث عن ابيه ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك
واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن
محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع
وثلثين وثلثماة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة تسع
وثلثماة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن اباءه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي يا علي انت
حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبا العظيم وانت الصراط المستقيم
وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد
الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي
على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت

مفارق

مفارق يا علي انت مهجور اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي
وحزبي حزب الله وان حزب اعداءك حزب الشيطان حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله
بن جعفر بن جامع بن الحميري عن احمد بن هلال العبرتي عن الحسن بن محبوب عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة
ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل
وكل حري وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه
موسى بن عمران عليه السلم عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرى
مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كاني
بهم ايس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على
للمؤمنين وعذابا على الكافرين حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اقرب ما
يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد
واقترب حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن ابي الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال الصلوة قربان كل تقي
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن

محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري قال قال الرضا عليه السلم جاءت ريح وانا
ساجد وجعل كل انسان يطلب موضعا وانا ساجد ملح بالدعاء على ربي عز
وجل حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثني محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت
ابا الحسن الرضا عليه السلم اذا سجد يحرك ثلث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة
تحريكا خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا اخفض
من سجوده وركوع كل من رايته ركع كان اذا ركع جنح بيديه حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله عز وجل
للملائكة انظروا الى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا ابي رض ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم
الى ابي جعفر يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير
وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسالك بحقي عليك لا يكن
مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة

ثم لا يسالك احد الا اعطيته ومن سالك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل
من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك فلا تعطها اقل من خمس وعشرين
دينارا والكثير اليك واني انما اريد ان يرفعك الله عز وجل فانفق ولا تخش من ذي
العرش اقتارا حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن
علي بن جبرئيل الجرجاني البزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله بن ابي عمرو القطان
قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي ببغداد على باب صغر اليشكري عند جبر
الربيح قال حدثني ابو احمد بن سليمان الطائي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم بالمدينة سنة
اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها
ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا احكم الحاكمين احكم
بيني وبين من قاتل ولدي قال علي بن ابي طالب عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله
ويحكم لابنتي ورب الكعبة حدثنا ابو اسد عبد الصمد بن شهيد الانصاري رض
بسمرقند قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي الموسوي قال حدثني ابي قال
اخبرني عمي الحسن بن اسحق قال سمعت عمي علي ابن موسى الرضا عليه السلم يقول حدثني

ابی عن ابیه عن جده عن امیر المؤمنین علیهم السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله
من دان بغیر سماع الزمه الله تعالی البتة الی العنا و من دان بسماع من غیر الباب
الذی فتحه الله عز و جل لخلقه فهو مشرك و الباب المامون علی وحی الله تبارك
و تعالی محمد صلی الله علیه و اله حدثنا ابو الحسن محمد بن ابراهیم بن اسحق رض قال حدثنا
ابو سعید النسوی قال حدثنی ابراهیم بن محمد بن هرون قال حدثنی احمد بن الفضل
البلخی قال حدثنی خالی یحیی بن سعید البلخی عن علی بن موسی الرضا عن ابیه موسی
بن جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن
علی عن علی بن ابیطالب علیهم السلم قال بینما انا امشی مع النبی صلی الله علیه و اله فی بعض طرقات
المدینة اذ لقینا شیخ طوال کث اللحیة بعید ما بین المنکبین فسلم علی النبی
صلی الله علیه و اله و رحب به ثم التفت الی فقال السلم علیك یا رابع الخلفاء و رحمة الله
و برکاته الیس کذلك هو یا رسول الله فقال له رسول الله صلی الله علیه و اله بلی ثم مضی
فقلت یا رسول الله ما هذا الذی قال هذا الشیخ و تصدیقك له قال انت کذلك
و الحمد لله ان الله عز و جل قال فی کتابه انی جاعل فی الارض خلیفة و الخلیفة
المجعول فیها آدم علیه السلم و قال عز و جل یا داود انا جعلناك خلیفة فی الارض
فاحکم بین الناس بالحق فهو الثانی و قال عز و جل حکایة عن موسی حین قال

لهرون اخلفنی فی قومی و اصلح فهو هرون اذ استخلفه موسی فی قومه و هو
الثالث و قال عز و جل و اذان من الله و رسوله الی الناس یوم الحج الاکبر
و کنت انت المبلغ عن الله عز و جل و عن رسوله و انت وصیی و وزیری و قاضی
دینی و المؤدی عنی و انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی
فانت رابع الخلفاء کما سلم علیك الشیخ او لا تدری من هو قلت لا قال ذاك اخوك
الخضر علیه السلم فاعلم حدثنا فی انواع عذاب النار حدثنا علی بن عبد الله الوراق رض
قال حدثنی محمد بن عبد الله الکوفی عن سهل بن زیاد الادمی عن عبد العظیم بن
عبد الله الحسنی عن محمد بن علی الرضا عن ابیه الرضا عن ابیه موسی بن جعفر
عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین بن علی
عن ابیه امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیهم السلم قال دخلت انا و فاطمة علی رسول
الله صلی الله علیه و اله فوجدته یبکی و بکاؤه شدید فقلت له فداك ابی و
امی یا رسول الله ما الذی ابکاك فقال یا علی لیلة اسری بی الی السماء رایت نساء
من امتی فی عذاب شدید فانکرت شانهن فبکیت لما رایت من شدة عذابهن
رایت امراة معلقة بشعرها یغلی دماغ راسها و رایت امراة معلقة بلسانها
و الحمیم یصب فی حلقها و رایت امراة معلقة بثدییها و رایت امراة تاکل جسدها

والنار توقد من تحتها ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط
عليها الحيات والعقارب ورايت امراة صما عميا خرسا في تابوت من نار يخرج
دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة
برجليها في تنور من نار ورايت امراة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها
بمقاريض من نار ورايت امراة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعائها
ورايت امراة راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون
من العذاب ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج
من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار قالت فاطمة عليها السلم
حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عز وجل عليهن
هذا العذاب فقال يا بنتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من
الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة
بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها
كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها
كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها
الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل

من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما الصما العميا
الخرسا فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي يقرض لحمها
بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي يحرق وجهها
وبدنها وهي تاكل امعائها فانها كانت قوادة واما التي كانت راسها راس
الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة
الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة
ثم قال صلى الله عليه وآله ويل لمن اغضبت زوجها وطوبى لامراة رضي عنها زوجها
حدثنا ابي رضي قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم يا ابن عرفة ان معاملتها وانالتها
نفرت عنهم حدثنا ابي رضي قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم قال السخي ياكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه و
البخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه حدثنا محمد بن جعفر بن
مسرور رضي قال حدثني الحسن بن احمد بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن
الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول السخي قريب من الله
عز وجل قريب من الجنة قريب من الناس والبخيل بعيد من الله تعالى بعيد من الجنة

بعيد من الناس قال وسمعته يقول السخاء شجرة في الجنة من تعلق بغصن من
اغصانها دخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي
بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا عليه السلم كان يقول العابد من بني اسرائيل
لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضه قال
حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله امير المؤمنين عليه السلم
في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء
فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى
السماء واخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه
بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كلما في الارض لمصالحكم يا بني ادم حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قالوا

حدثنا

حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم
قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها
علي بن ابي طالب عليه السلم وان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها انه يوشعها و
شمعونها وذو قرنيها معاشر الناس ان عليا خليفة الله عز وجل وخليفتي عليكم
بعدي وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني
ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه
فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري مخلوق من
طينتي وكنت انا وهو من نور واحد حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن
ابي جعفر الكميداني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان رجلا من بني اسرائيل
قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء
يطلب بدمه فقال لموسى عليه السلم ان سبط ال فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال
ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم

عمدوا الى بقرة اجزتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ولو انهم
عمدوا الى بقرة اجزتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم
عمدوا الى بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة
لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق
فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا
فجاؤا الى موسى عليه السلم فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤا بها
فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال
يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال
لرسول الله موسى بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو فقال ان فتى
من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى تبيعا فجاء الى ابيه فراى ان
المقاليد والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه
فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال فقال له رسول الله

موسى

موسى عليه السلم انظروا الى البر ما بلغ باهله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا الريان بن الصلت قال سئلت الرضا عليه السلم
يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان هشام بن ابراهيم العباسي حكى عنك انك رخصت
له في استماع الغنا فقال كذب الزنديق انما سئلني عن ذلك فقلت له ان رجلا
سئل ابا جعفر عن ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلم اذا ميز الله عز وجل بين الحق
والباطل فاين يكون الغنا فقال مع الباطل فقال له ابو جعفر عليه السلم قد قضيت
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله عز وجل نبيا الا
بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تركته الكندر قال
وسمعته يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر قال سئل بعض القوام
ابا الحسن الرضا عليه السلم عن اكل الطين وقال ان بعض جواريه يأكلن الطين فغضب
ثم قال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وانههن عن ذلك قال
وحدثني ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلم اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد
اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت

ترانة

فاجعل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض عليه السلم قال ياسر وكتب من
نيشابور الى المامون ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في
المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيشابور على فقراء المسلمين فكتب اليه ان
يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين ويتصدق به على فقراء المجوس وقال علي
بن ابراهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن الرضا عليه السلم باحاديث كثيرة لم اذكرها
لاني سمعتها منذ دهر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج
لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه واله وانتم اذا قدمتم
من العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا الان بين يدي ايديكم ذات عرق
وغيرها مما وقت لكم رسول الله صلى الله عليه واله فقال له الفضل فلي الان ان اتمتع
وقد طفت في البيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة
واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن عليه السلم قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله ان سفيان بن عيينة لقي الصادق عليه السلم وروى عنه وبقي الى
ايام الرضا عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار

الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي
الحسن عليه السلم كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا و
كذلك افعل اذا اعتمرت حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو سعيد الادمي عن احمد بن موسى
عن سعيد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال كنت معه في الطواف فلما صرنا
معه بحذاء الركن اليماني اقام عليه السلم فرفع يديه الى السماء ثم قال يا الله يا ولي العافية
ويا خالق العافية ويا رازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية
المتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما
صل على محمد وال محمد وارزقنا العافية وتمام العافية وشكر العافية في
الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا
الحسن الرضا عليه السلم في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم
قال مصنف هذا الكتاب رض في هذا الحديث فوايد احدها الاطلاق في الحجامة في يوم الجمعة
عند الضرورة وليعلم ان ما ورد من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار والفايدة
الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت الزوال والفايدة الثالثة انه يجوز للمحرم

ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن
شاذان رض قال حدثني عمي محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت
الرضا عليه السلم يحدث عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله
احتجم وهو صايم محرم قال مصنف هذا الكتاب رح ليس هذا الخبر خلاف الخبر الذي
روي عنه اذ قال افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة بامر به وسنته واستعمله
فمعنى قوله افطر الحاجم والمحجوم هو انهما دخلا في سنتي وفطرتي حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن الفضال قال
رايت ابا الحسن عليه السلم وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع
راس النبي صلى الله عليه واله بعد المغرب فسلم على النبي صلى الله عليه واله ولزق بالقبر ثم
انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا
من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة عند راس النبي صلى الله عليه واله فصلى ست
ركعات او ثمان ركعات في نعله قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث
تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض
اصحابنا انه الصق خده بارض المسجد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمران عن محمد بن اسمعيل بن

بزيع

بزيع قال رايت على ابو الحسن الرضا عليه السلم وهو محرم خاتما حدثنا ابي رض قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد عن الحسن
بن علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلم فلما ودع البيت
وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه
فدعا ثم التفت الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة
في غيره ستين سنة واشهر فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على ان
لا اله الا انت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن ابي محمود قال رايت الرضا عليه السلم ودع البيت
فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة وقال اللهم
اني انقلب على ان لا اله الا انت حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال
حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا
محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن القنوت في
الفجر والوتر قال قبل الركوع قال وسالته عن شرب الفقاع فكرهه كراهة
شديدة وسالته عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه تماثيل وسالته عن
الصبية يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها زوجها

ايجوز عليها تزويج ابيها وقال عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام لا ينقض الوضوء الا
ما خرج من طرفيك اللذين جعلهما الله لك او قال اللذين انعم الله عز وجل بهما
عليك وسألته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير او تمام قال قصر ما لم تعزم على
مقام عشرة وسألته عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات
ابي الحسن عليه السلام فلا يتقنعن وسألته عن ام الولد لها ان تكشف راسها بين يدي
الرجال فقال تتقنع وسألته عن انية الذهب والفضة فكرههما فقلت له قد
روى بعض اصحابنا انه كانت لابي الحسن موسى عليه السلام مراة ملبسة فضة قال لا
بحمد الله انما كانت لها حلقة فضة نحو ما يعمل للصبيان يكون فضة نحو من عشرة
دراهم فامر ابو الحسن عليه السلام فكسر وسألته عن الرجل له الجارية فيقبلها
هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة
ثم قال عليه السلام ابتداء منه لو جردها فنظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه
قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها وسألته عن حد الجارية الصغيرة
السن الذي اذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبراؤها فقال اذا لم تبلغ استبرئت
بشهر قلت فان كانت بنت سبع سنين او نحوها مما لا تحمل فقال هي صغيرة ولا
يضرك ان لا تستبرئها فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسألته

عن امراة

عن امراة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم افاقت
فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها ففزعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك
التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها
قال اذا اقامت معه بعد ما افاقت فهو رضاها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها
قال نعم وسألته عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقها ولها اخ غايب وهي بكر
ايجوز لاحدهما ان يزوجها ولا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز ان يزوجها
قلت فيتزوجها هو ان اراد ذلك قال نعم قال وقال عليه السلام احسن ظنك بالله
فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا وقال عليه السلام فشر
في الائمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال وكتبت اليه عليه السلام اختلف
الناس علي في الربيثا فما تأمرني فيها فكتب لا باس بها حدثنا ابي رض ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله
المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سئل الرضا عليه السلام يوما وقد اجتمع
عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن
رسول الله صلى الله عليه واله في الشيء الواحد فقال عليه السلام ان الله عز وجل حرم حراما
واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما

احل الله او دفع فريضة في كتاب الله عز وجل رسمها بين قايم بلا ناسخ نسخ ذلك
فذلك مما لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يكن ليحرم ما احل الله
ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرايض الله واحكامه كان في ذلك كله
متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان عليه واله السلم
متبعا لله مؤديا عن الله عز وجل ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد
عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه واله مما ليس في الكتاب وهو في السنة
ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن اشياء نهي حرام
فوافق في ذلك نهيه نهي الله عز وجل وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما
كعدل فرايض الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء في النهي عن
رسول الله صلى الله عليه واله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به
لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه واله ولا نامر بخلاف ما امر
رسول الله الا لعلة خوف ضرورة واما ان نستحل ما حرم رسول الله او نحرم ما
استحل رسول الله صلى الله عليه واله فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله
كما كان رسول الله تابعا لامر ربه عز وجل مسلما له وقال الله عز وجل ما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله نهى عن اشياء ليس نهي حرام

بل اعانة

بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر واجب بل فضل ورجحان في الدين ثم
رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه واله نهي
اعافة او امر فضل بذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا
فيه الخبر باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت
واجب موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله والرد اليه والينا
وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله
عليه واله مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما
على كتاب الله عز وجل فما كان في كتاب الله عز وجل موجودا حلالا او حراما
وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه واله
فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله صلى الله عليه واله
امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله وامره وما كان في السنة نهي اعافة وكراهة
ثم كان الخبر الاخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه واله وكرهه
ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار
من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله صلى الله عليه واله وما لم تجدوه في
شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بارائكم

وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان
من عندنا قال مصنف هذا الكتاب كان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رض سيء
الراي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب
لانه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابراهيم بن ابي محمود
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن القيء والرعاف والمدة والدم اينقض الوضوء
فقال لا ينقض شيئا حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال سألت الرضا عليه السلام عن الناسور
فقال انما ينقض الوضوء ثلاث البول والغائط والريح حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سألته عن الدواء يكون على يدي الرجل ايجزيه ان يمسح في
الوضوء على الدواء المطلي عليه قال نعم يمسح عليه ويجزيه حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن (عيسى عن محمد بن) سهل عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام
عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضأ فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن

محمد

محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل راس الحسين
عليه السلام الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه
ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت
سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر
الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول
الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطشت من الارض فمن كان
من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع
او الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل
بذلك ذنوبه ولو كان بعدد النجوم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام يزيد بن معاوية عليهما اللعنة
فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي فجعل يشربه ويسقي
اصحابه ويقول لهم اشربوا فهذا شراب مبارك ولم يكن من بركته الا انا اول
من تناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل
ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب

الفقاع فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابائه
عن علي بن ابيطالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تلبسوا لباس اعدائي ولا
تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب رح
لباس الاعداء هو السواد ومطاعمهم النبيذ والمسكر والفقاع والطين والجري
من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكلما لم يكن له فلوس من السمك ولحم
الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدبا من
الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الاعداء مواضع التهمة و
مجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق و
المجالس التي يعاب فيها الائمة والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد ٥
باب ٣١ اخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
قالا حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد المكتب رض قالوا
حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن

عبد الله

عبد الله الحسني عن محمود بن ابي البلاد قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلم يقول من لم
يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن ابي محمود
قال قال الرضا عليه السلم المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم
الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده وليس منا من لم يامن جاره بوائقه حدثنا
ابو الحسين محمد بن علي الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال حدثنا ابو بكر
محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي
بالبصرة قال حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى عليه السلم سنة
اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال
حدثني ابو اسحق ابراهيم بن هرون بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد
الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم
وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن
محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا قال
حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني
ابي علي بن الحسين عليهم السلم قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة عليها السلم
انها لما حملت بالحسن بن علي عليه السلم وولدته جاء النبي صلى الله عليه واله وقال

يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله واذن في
اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلم باي شيء سميت ابني قال ما كنت لسبقك
باسمه يا رسول الله قد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق
انا باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلم
ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون
قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال
جبرئيل سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم السابع عق النبي صلى الله
عليه وآله عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية
قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلم وجاء النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام
في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء فقلت فداك امي وابي مم بكاؤك قال
على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله قال تقتله الفئة الباغية من بعدي
لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته
ثم قال لعلي عليه السلم اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت

احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط
جبرئيل فقال يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك
هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله ما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه وآله
لساني عربي قال جبرئيل عليه السلم سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه
النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب
مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم الله عز وجل لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل
يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل عليه السلم بيدي واقعدني على درنوك من درانيك
الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار
احسن منها فقالت السلم عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني
الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من مسك واوسطي من مسك واعلاي من عنبر
وعجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي

كافور

ابن ابي طالب عليه السلام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة
وريحانتاي الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
انك قسيم النار والجنة وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها زج في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اشتد غضب الله عز وجل وغضب رسوله على من اهرق دمي واذاني في عترتي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل
يقرء عليك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت
شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا لذلك
وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد
فانك خير الاولين والآخرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة
من المروة ثلثة منها في الحضر وثلاثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة
كتاب الله تعالى وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله عز وجل واما التي في
السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وبهذا

الاسناد

الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال كان على خاتم محمد بن علي عليهما السلام
مكتوب ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب
وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختنوا اولادكم
يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله افضل الاعمال عند الله عز وجل ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه
وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح
لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عيال واول من يدخل النار امير متسلط لم
يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس
فاذا ضيعهن تجرى عليه واوقعه في العظائم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من ادى فريضة فله عند الله عز وجل دعوة مستجابة وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسئلوا يرحمكم الله
فانه يوجر فيه اربعة السائل والمتعلم والمستمع والمجيب له وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يبغض الرجل الذي يدخل عليه في بيته

ولا يقاتل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال امتي بخير ما
تحابوا وتهادوا وادّوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقّروا الضيف واقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من غش مسلما او ضرّه او ماكره وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال تبارك وتعالى يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس
من ذنبك ولا نعمة الناس من نعمة الله عز وجل عليك ولا تقنّط الناس من رحمة الله
وانت ترجوها لنفسك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث
اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة
البطن والفرج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سميتم الولد
محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد
او حامد او محمود فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه محمد او احمد الا قدس الله
عز وجل ذلك المنزل في كل يوم مرتين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الطهور وان لا ننزي

حمارا

حمارا على عتيقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن عند الله
عز وجل كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله عز وجل اعظم من ذلك وليس
شيء احب الى الله عز وجل من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عامل الناس ولم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم
ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته
وحرمت غيبته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سألت
ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فسألت ربي عز وجل ان اكون
اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية
فسألت ربي عز وجل ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما
الثالثة فسألت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهي لواء الله الاكبر
مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسألت ربي
عز وجل ان يسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة فسألت ربي
عز وجل ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي
بذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا
قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما

فاسئلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اذا كان يوم القيمة
كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله عز وجل
بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تحشر
ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فتنظر اليها الخلايق فيتعجبون
منها ثم تكسى ايضا من الحلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ا
ادخلوا ابنت محمد الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف جارية وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان
العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم الخليل ونعم الاخ اخوك علي بن ابيطالب عليه السلام
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كاني قد دعيت فاجبت واني تارك
فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود من
السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروني كيف تخلفوني فيهما وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق
في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق في النار لا محالة وبهذا الاسناد قال قال فان سوء الخلق
رسول الله صلى الله عليه واله من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت

بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر عدد ما خلق الله عز وجل الى يوم
القيمة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان لله عز وجل عمودا من ياقوت
احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا
قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله
جل جلاله اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله
تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير
قبل ان يخلق ادم بالفي عام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا
كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسئل عنه الصلوة وان جاء بها تامة
والا زج في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تضيعوا صلوتكم
فان من ضيع صلوته حشر مع قارون وكان حقا على الله عز وجل ان يدخله
النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى عم سئل ربه عز وجل فقال
يا رب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا موسى
انك لا تصل الى ذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي

الى السماء رايت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجلا له في المغرب ورجلا له في
المشرق وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل سخر لي البراق وهي
دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله اذن لها لجالت الدنيا
والآخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله تبارك وتعالى لملك الموت يا رسول الله
ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت
عبادي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية انك ميت
وانهم ميتون قلت يا رب يموت الخلائق ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت
ثم الينا ترجعون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحنا والجنة على النار
ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها ابدا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر و
والمقداد بن الاسود وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ينقلب جناح
طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله

وبهذا

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبا فذنبا ثم يغفر الله عز
وجل له لا يطلع الله تعالى على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما
يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال مصنف هذا الكتاب
معنى قوله تجلى الله عز وجل لعبده اي ظهر له باية من اياته يعلم بها ان الله تعالى
يخاطبه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استذل مؤمنا او حقره
لفقره وقلة ذات يده شهره الله عز وجل يوم القيمة ثم يفضحه وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون الى يوم القيمة مؤمنا الا وله جار يؤذيه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل غافر كل ذنب الا
من احدث دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجل باع حرا وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال
وكتاب الله وسنة نبيهم صلوات الله عليه وآله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله من
ملك مقرب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يحب مؤمنا او مؤمنة

او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله عز وجل يوم القيمة على تل من نار حتى تخرج مما قال
فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلم عن ربي
تبارك وتعالى وهو يقول ربي عز وجل يقرئك السلم ويقول يا محمد بشر المومنين الذين
يعملون الصلحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون
الجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي
وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم في
الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن
يعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يسقط من المائدة مهور الحور
العين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس للصبي لبن خير من لبن امه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه
فان الذروة فيها البركة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الادام لا
يفتقر اهل بيت عندهم الخل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف وحار في الشتاء
عليه وآله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين واستنزلوا

الرزق بالصدقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصطنع الخير الى من
هو اهله والى من ليس لاهله فان لم تصب من هو اهله فانت اهله وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله راس العقل بعد الدين التودد الى الناس و
اصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد آدم ولا
فخر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم
ثم الارز وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الرمان فليست منه حبة
تقع في المعدة الا انارت القلب واخرجت الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد
العصب ويذهب بالضنا ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا العنب حبة حبة فانه اهنا وامرا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة
العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل اعمال امتي انتظار
فرج الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تردوا شربة
العسل على من اتاكم بها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا طبختم

فاكثروا القرع فانه يسر القلب الحزين وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال
عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ضعفت عن الصلوة والجماع فنزل علي قدر من السماء فاكلت منها فزادني في قوتي
قوة اربعين رجلا في البطش والجماع وهو الهريسة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ليس شيء ابغض على الله عز وجل من بطن ملان وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي من كرامة المؤمن على الله عز وجل انه لم
يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن
محمد عليهما السلم تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يقدر
ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه بحيال القبلة يومي ايماء وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي
ثواب صيام عشرة ايام غر لا تشاكل ايام الدنيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى
ويوسع عليه في رزقه ويزيد في عمره ويدخله الجنة التي وعده وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له يا رسول الله

من خلفاؤك

من خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدي ويروون احاديثي وسنتي فيعلمونها
الناس من بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الدعاء سلاح المومن وعماد
الدين ونور السموات والارض وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الخلق
السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حفظ على امتي اربعين حديثا
ينتفعون به بعثه الله عز وجل يوم القيمة فقيها عالما وبهذا الاسناد
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يسافر يوم الخميس ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله
عز وجل ويعقد فيه الولاية وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابيطالب عليه السلم
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله صلوة السفر فقرء في الاولى قل يا ايها الكافرون
وفي الاخرى قل هو الله احد ثم قال قرات لكم ثلث القران وربعه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرء اذا زلزلت اربع مرات كمن قرء القران
كله وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابيطالب عليه السلم لا اعتكاف الا بالصوم وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابيطالب عليه السلم اكملكم ايمانا احسنكم خلقا وبهذا الاسناد

قال قال علي بن ابيطالب عليه السلام من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان
المصايب وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابيطالب صلوات الله عليه حسن الخلق خير قرين
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابيطالب صلوات الله عليه سئل رسول الله صلى الله عليه واله ما اكثر
ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم
باهله وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في قول
الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد وبهذا الاسناد
قال قال علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم
قراءة القران والعسل واللبان وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجيد الحذاء وتخفيف الرداء
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه واله
وهو يتجشا فقال اكفف جشاءك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا
يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله تعالى وبهذا
الاسناد قال قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما كان النبي صلى الله عليه واله اذا اكل

طعاما

اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شربه
يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه ثلثة لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صايم الحمام والحجامة والمرأة
الحسناء وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابيطالب صلوات الله عليه للمرأة عشر عورات
فاذا زوجت سترت لها عورة واذا ماتت ستر عوراتها كلها وبهذا الاسناد
قال قال علي بن ابيطالب صلوات الله عليه سئل النبي صلى الله عليه واله عن امرأة قيل انها
زنت فذكرت المرأة انها بكر فامر النبي صلى الله عليه واله ان امر النساء ان ينظرن
اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقالت ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله
عز وجل وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا وبهذا الاسناد عن علي بن
ابيطالب صلوات الله عليه قال اذا سئلت المرأة من فجر بك فقالت فلان ضربت
حدين حد الفرية على الرجل لما اقرت على نفسها وبهذا الاسناد عن علي بن
ابيطالب صلوات الله عليه قال الحسن في القران يا ايها الذين امنوا الا وهي في
التورية يا ايها الناس وفي خبر اخر يا ايها المساكين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه انه قال لو راى العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل
وترك طلب الدنيا وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال ان الحسن والحسين عليهما السلام

كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه وآله حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى
امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلم والنبي صلى الله
عليه وآله ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن
علي بن ابيطالب عليه السلم قال ورثت عن رسول الله كتابين كتاب الله عز وجل و
كتابا في قراب سيفي قيل يا امير المومنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من
قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب عليه السلم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة عليها السلم
ومعها كسرة من خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هذه
الكسرة قالت قرصا خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة فقال النبي صلى الله
عليه وآله اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلث وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال اتي النبي صلى الله عليه وآله فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار
قال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله تبارك وتعالى لم يطعمنا النار
وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في
طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا
انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وبهذ

الاسناد

الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر
الى الخضرة نشرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال كلوا خل الخمر فانه يقتل الدود
في البطن وقال كلوا خل الخمر ما انفسد ولا تاكلوا ما افسدتموه انتم وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي عليه السلم قال حياني رسول الله صلى الله عليه وآله بالورد بكلتي يديه
فلما ادنيته الى انفي قال انه سيد ريحان الجنة بعد الآس وبهذا الاسناد
عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين
يوما ساء خلقه وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال ذكر عند النبي صلى الله
عليه وآله اللحم والشحم فقال ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء
واخرجت من مكانها داء وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال كان النبي
صلى الله عليه وآله لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول وبهذا الاسناد
عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال دخل طلحة بن عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجل قد جاء بها اليه فقال خذها يا محمد فانها
تجم القلب وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال من اكل احدى وعشرين زبيبة
حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم
قال كا[illegible]لى الله عليه وآله اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به

وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال جاء جبرئيل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه واله
فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله عز وجل ويبعد من النار وبهذا
الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليكم بالعدس فانه مبارك
ومقدس يرقق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك الله عز وجل فيه سبعون نبيا
احدهم عيسى بن مريم عليهما السلم وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال عليكم بالقرع
فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم انه دعاه رجل فقال
له علي عليه السلم قد اجبتك على ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هن يا امير المومنين
قال لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف با
لعيال قال ذلك لك فاجابه امير المومنين عليه السلم وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم
قال الطاعون ميتة وحية وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم
وقطيعة الرحم وان تتخذوا القران مزامير وتقدمون احدكم وليس بافضلكم
في الدين وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله عليكم بالزيت فكلوه وادهنوا به فان من اكله وادهن به لم يقربه
الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلم عليك بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها
الجذام والبرص والجنون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من بدء
بالملح اذهب الله عز وجل عنه سبعين داء اقله الجذام وبهذا الاسناد عن علي
بن ابيطالب عليه السلم قال ان النبي صلى الله عليه واله اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال
هذان الاطيبان وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي عليهما السلم انه سمى حسنا يوم السابع
واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية
والثلثا لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لساير الناس
جميعا وليس فيه سفر قال الله تبارك وتعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلم
انه قال ان النبي صلى الله عليه واله اذن في اذن الحسن عليه السلم بالصلوة يوم ولد
وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال دعا ابي بدهن ليدهن به فلما
ادهن قال ادهنت قال انه البنفسج قلت فما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي
الحسين عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان وبهذا الاسناد

عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلم قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم
ان عبد الله بن العباس كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا اكل الرمان
لم يشرك فيه احدا ويقول في كل رمان حبة من حبات الجنة وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي عليه السلم انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على علي بن ابي
طالب عليه السلم وهو محموم فامره باكل الغبيراء وبهذا الاسناد عن علي انه قال اختصم
الى علي بن ابي طالب عليه السلم رجلان احدهما باع الآخر بعيرا واستثنى الراس و
الجلد ثم بدا له ان ينحره فقال عليه السلم هو شريك في البعير على قدر الراس والجلد
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلم انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة
فدفعها الى غلام له فقال يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام
فلما خرج الحسين عليه السلم قال يا غلام اين اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت
حر لوجه الله تعالى قال له رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول من وجد لقمة فمسح منها او غسل منها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه
الله عز وجل من النار ولم اكن استعبد رجلا اعتقه الله عز وجل من النار

وبهذا

وبهذا الاسناد قال قال علي صلوات الله عليه خمسة لو رحلتم فيهن لم تقدروا على مثلهن
لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لم يعلم
ان يتعلم ولا يستحي احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم والصبر من
الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وبهذا الاسناد عن
الحسين بن علي عليه السلم قال اعمال هذه الامة ما من صباح الا ويعرض على الله عز
وجل وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلم انه قال وجد لوح تحت حايط
مدينة من المداين فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وبهذا الاسناد عن جعفر
بن محمد عليه السلم انه سئل عن زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه قال اخبرني ابي
ان من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلم عارفا بحقه كتبه الله عز وجل في عليين
ثم قال ان حول قبر الحسين عليه السلم سبعون الف ملك شعث غبر يبكون عليه الى
يوم القيمة وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلم انه قال ادنى العقوق اف ولو
علم الله عز وجل شيئا اهون من اف لنهى عنه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم
انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة عليها السلم اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه واله

وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب عليه السلام من فيء فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة
فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل لولا ان رأى
برهان ربه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف
ما هذا فقالت استحي من الصنم ان يرينا فقال لها يوسف استحي ممن لا يسمع ولا
يبصر ولا يفقه ولا يأكل ولا يشرب ولا استحي انا ممن خلق الانسان وعلمه
فذلك قوله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام
انه كان اذا رأى المريض قد برئ من العلة قال ليهنيك الطهور من الذنوب وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال اخذ الناس ثلثة عن ثلثة اخذوا
الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب عليه السلام وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال سئل محمد بن علي عليه السلام عن الصلوة في السفر
فذكر ان اباه عليه السلام كان يقصر الصلوة في السفر وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا
صالحا واصلع سوء احب الي من كوسج صالح وبهذا الاسناد عن الحسين بن

علي عليه السلام انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله انه كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر
على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة وبهذا الاسناد عن الحسين
بن علي عليه السلام انه قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام فقال سيأتي على الناس زمان
عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل
بينكم ان الله كان بما تعملون بصير وسيأتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه
الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطر وعن بيع
الغرر فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي وبهذا الاسناد عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال سئل علي بن الحسين عليه السلام لم اوتم النبي صلى الله عليه وآله
من ابويه قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام
قال ان فاطمة عقت عن الحسن والحسين عليهما السلام واعطت القابلة رجل شاة ودينارا
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من انعم الله عز وجل عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله
ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال علي عليه السلام اما ما لا يعلم الله

فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله عز وجل لا يعلم له ولدا واما قولك
ما ليس لله فليس له شريك واما قولك ما ليس عند الله تعالى فليس عند الله ظلم
للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من افتى الناس بغير علم لعنته
ملائكة السماء والارض وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اني سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من يحبها من النار
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان موسى بن عمران عليه السلم سئل ربه عز وجل يا رب
ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران
انا جليس من ذكرني وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يغضب
لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الويل
لظالمي اهل بيتي كاني بهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان قاتل الحسين بن علي عليه السلم في تابوت
من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من
نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة
نتنه وهو فيها خالد ذايق العذاب مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت

جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم
العذاب ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران عليه السلم سئل ربه عز وجل
فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو
سئلتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي عليه السلم فاني
انتقم له من قاتله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تختموا بالعقيق
فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من قاتلنا اخر الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولاهلك و
لشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين
منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المغبون لا محمود
ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كلوا التمر على الريق فانه
يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا الكتاب رضه يعني بذلك كل التمور الا البرني

فان اكله على الريق يورث الفالج وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم الحنا
بعد النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اعطيت ثلاثا لم اعطها احد قبلك قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت
صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة
فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي ومن هم قال انا على دابة الله
البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي
علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد
رسول الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش
فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا
نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب عليه السلم وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين
وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين عليه السلم ولا تذهب الليالي والايام
حتى يسار اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان حدثنا
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجد الكوفة قال حدثنا فرات بن ابراهيم

فرات

فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن اخي يونس
البغدادي ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله عز وجل
انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت
من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا
الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه
من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته
العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان
آمنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنه من مكروه الدنيا والاخرة
ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين
على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة
احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته
من عبادي فمن احببته من عبادي وتولاه عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضه

من عبادي ابغضته لعدوله عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت
انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا
يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار و
بئس المصير حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد
سهل بن زياد الادمي قال حدثني الحسن بن علي النعمان عن علي بن اسباط عن الحسن بن
جهم قال سألت الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل قال لي ان لا تخاف
مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس ما تحب ان يعطوك
مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد السياري عن علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال قلت له جعلت فداك ان بي ثاليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاسئلك ان
تعلمني شيئا انتفع به فقال عليه السلم خذ لكل ثالول سبع شعيرات واقرء على كل شعيرة
سبع اذا وقعت الواقعة الى قوله تعالى هباء منبثا وقوله عز وجل ويسئلونك
عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا
ولا امتا ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثالول ثم صيرها في

خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم
السابع فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت
جبرئيل عليه السلم يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلم ليس منا من غش
مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال عليه السلم ان جبرئيل الروح الامين نزل
علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا
والآخرة وان اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن عبد الله
قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ذي الفقار سيف رسول الله
من اين هو فقال هبط به جبرئيل عليه السلم من السماء وكان عليه حلية من فضة
وهو عندي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا بن

رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه واله
قال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه واله مالم يفارقوا منهاجه ولم
يتلوثوا بالمعاصي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني احمد بن علي التفليسي عن احمد بن علي
الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى الرضا عن الامام موسى بن جعفر
عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن سيد العابدين علي بن
الحسين عن سيد شباب اهل الجنة عن سيد الاوصياء عن سيد الانبياء محمد صلى الله
عليه وعليهم قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف
وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
دخلت على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في اخر جمعة من شعبان فقال يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى فضل الجمعة الاخيرة من شعبان
اكثره وهذا اخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك
بالاقبال على ما يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القران وتب الى الله
عز وجل من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن
امانة في عنقك الا اديتها ولا في قلبك حقدا على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا
انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله وتوكل عليه في سر ايرك وعلانيتك

ومن

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر
من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان
فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار
لحرمة شهر رمضان حدثنا محمد بن القاسم المفسر رحمه الله قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام
قال سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا قال هو الذي يترك حلالها مخافة
حسابه ويترك حرامها مخافة النار وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه عليهما السلام
قال راى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه وحزنه على ولده فقال يا هذا ا
جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه
ولدك مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بترك الاستعداد له اعظم
من مصابك بولدك حدثنا الحسن بن ابراهيم بن تاتانه رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله شيعة علي هم
الفائزون يوم القيمة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن
جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد الهمداني عن فضل بن كثير

عن علي بن موسى الرضا عليهم السلام قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه
على الاغنياء لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي عن ابيه
الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال دعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه
رغيفين فاخذ ابوذر الرغيفين فقلبهما فقال يا اباذر لاي شي تقلب هذين
الرغيفين قال خفت الا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا
ثم قال ما اجرأك حيث تقلب الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي
تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته
الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد والملائكة
حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهايم والنار
والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابوذر
الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان اباذر
رحمة الله عليهما ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسرا يابسة وبلها من ركوته

فقال

فقال ابوذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن ركوته
بملح وحمله اليه فجعل ابوذر ياكل ذلك الخبز ويذر ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي
رزقنا هذه القناعة فقال لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب
عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن
علي الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك عليهم السلام فقال حدثني ابي
عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا
فاذا استووا هلكوا فقال قلت زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي
عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت
له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم
قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال
قال عليه السلام من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام مجالس

الاشرار يورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم قيمة كل امرء ما يحسنه قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم التدبير قبل العمل يومنك من الندم فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم خاطر بنفسه من استغنى برايه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم من دخله العجب هلك قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال

امير المومنين

امير المومنين عليه السلم من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت له حسبي وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سئلت محمد بن علي الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الاخرة حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي العقبي الصيرفي عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم الرجل يستنجي وخاتم في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك فقلت له جعلت فداك اوليس كان رسول الله وكل واحد من ابائك صلوات الله عليهم يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه قال بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت وما كان نقش خاتم امير المومنين عليه السلم قال ولم لا تسئلني عمن كان قبله قال فقلت فاني اسئلك ما كان نقش خاتم ادم عليه السلم قال لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة انجيك

من الغرق ومن آمن معه قال فلما استوى نوح عليه السلم ومن معه في السفينة ورفع
القلس وعصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح عليه السلم الغرق واعجلته الريح فلم يدرك
ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا الفا يا ماريا يا مار يا اتقن قال
فاستوى القلس واستمرت السفينة فقال نوح عليه السلم ان كلاما نجاني الله عز وجل
به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب
اصلحني قال وان ابراهيم عليه السلم لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلم فاوحى
الله عز وجل اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال جبرئيل يا رب خليلك ليس من يعبدك
على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله عز وجل اليه
اسكت انما يعجل الذي يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي اخذه اذا شئت
قال فطابت نفس جبرئيل فالتفت الى ابراهيم فقال هل لك من حاجة قال اما اليك
فلا فاهبط الله عز وجل جبرئيل وعنده خاتما فيه ستة احرف لا اله الا الله
محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله اسندت حاجتي
الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله عز وجل اليه ان تختم بهذا
الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى عليه السلم حرفين
اشتقهما من التورية اصبر توجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمان عليه السلم

سبحان

سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى حرفين اشتقهما من الانجيل
طوبى لعبد ذكر الله عز وجل من اجله وويل لعبد نسي الله عز وجل من اجله
وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه واله لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش
خاتم امير المومنين عليه السلم الملك لله وكان نقش خاتم الحسن عليه السلم العزة لله وكان
نقش خاتم الحسين عليه السلم ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين عليه السلم يختم بخاتم
الحسين ابيه وكان محمد بن علي عليهما السلم يتختم بخاتم الحسن عليه السلم وكان نقش خاتم
جعفر بن محمد عليه السلم الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم ابي الحسن موسى
بن جعفر عليه السلم حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا عليه السلم
كفه وخاتم ابيه في اصبعه حتى اراني النقش وروى في غير هذا الحديث انه
كان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلم خزي وشقي قاتل الحسين حدثنا ابي رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يحدث عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لم يبق من امثال الانبياء عليهم السلم الا قول الناس
اذا لم تستحي فاصنع ما شئت حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رضي قال
حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن

موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله جل جلاله
انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون
بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن عبادي وبهم انزل من رحمتي
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم
بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول
في القرآن فقال كلام الله عز وجل لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال
نحن سادة في الدنيا وملوك في الآخرة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن
علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه رضي عنهم قالوا حدثنا علي بن
ابراهيم بن [illegible] عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عن النبي صلوات الله عليهم انه قال من سره ان ينظر
الى القضيب الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا

والائمة

والائمة من ولده عليهم السلام فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل
ذنب وخطيئة حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
يقول من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسأله التوبة كتب
الله تعالى له براءة من النار وجوازا على الصراط وادخله دار القرار حدثنا ابو علي
احمد بن ابي جعفر البيهقي بعد منصرفه من حج بيت الله الحرام سنة اربع وخمسين و
ثلثمائة قال حدثنا علي بن جعفر المدني قال حدثني علي بن محمد بن مهرويه القزويني
قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ولينا
حساب شيعتنا فمن كان مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت
لنا ومن كانت مظلمته بينه وبيننا كنا احق من عفى وصفح حدثنا محمد بن
عمرو بن مسلم بن البراء الجعابي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الله بن [illegible] العباس
الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر
قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين

قال حدثنا ابي الحسين بن علي قال حدثنا اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن ابي طالب
عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة
جاهلية ويوخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله انا وهذا يعني عليا يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا
معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة من ولد الحسين عليه السلم من اطاعهم فقد
اطاع الله عز وجل ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل هم العروة الوثقى وهم
الوسيلة الى الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انت يا علي
وولدك خيرة الله عز وجل من خلقه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
خلقت انا وعلي من نور واحد وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من
احبنا اهل البيت حشره الله عز وجل امنا يوم القيمة وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات
وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون عن ولاية علي عليه السلم

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي وفاطمة والحسن والحسين
صلوات الله عليهم والعباس بن عبد المطلب وعقيل انا حرب لمن حاربكم وسلم
لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب ذكر العباس وعقيل غريب في هذا الحديث لم
اسمعه الا من محمد بن عمر الجعاني في هذا الحديث وبهذا الحديث قال قال علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وبهذا الاسناد قال
قال النبي صلى الله عليه واله ما زوجت فاطمة الا بامر من الله عز وجل بتزويجها وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واعن من اعانه واخذل عدوه وكن له ولولده واخلفه
فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا
من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك
قريب مجيب وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي اول من اتبعني وهو
اول من يصافحني بالحق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي انت تبرئ
ذمتي وانت خليفتي على امتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقوم
الساعة حتى يقوم القايم بالحق منا وذلك حين ياذن الله عز وجل ومن تبعه
نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله

عز وجل وخليفتي وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله واخذ بيد علي عليه السلام
من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوضع
يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول
الله عز وجل هلم يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت من شجرة خلقت منها
انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق
بشيء منها ادخله الله عز وجل الجنة وباسناده عن الحسن بن علي عن ابيه علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا
وباسناده قال قال علي عليه السلام انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني
الا منافق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا
انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني وباسناده قال
قال النبي صلى الله عليه وآله لا يرى عورتي غير علي الا كافر وباسناده عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد
عدوك عطشان ولا يسقون وباسناده قال قال عليه السلام دعا لي
النبي صلى الله عليه وآله فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقد الحق

والبرد

والبرد وباسناده قال قال علي عليه السلام امرت بقتال الناكثين والقاسطين و
المارقين وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله تعوذوا بالله عز
وجل من حب الحزن وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا
يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال لبني هاشم انتم المستضعفون بعدي وباسناده عن علي عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه وآله خير مال المرء وذخايره الصدقة وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله
قال عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال خير
اخواني علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله قال الاثنان فما فوقهما جماعة وباسناده عن علي عن النبي صلى الله عليهما وآلهما
قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله المؤمن ينظر بنور الله عز وجل وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله قال باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاه البلاء وباسناده قال قال
النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما
افضل نساء اهل الارض وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله خير النساء من يركبن الابل
نساء قريش احناهن على زوج وباسناده قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت الذين ينفقون

اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي عليه السلم وباسناده عن علي عليه السلم قال قال
النبي صلى الله عليه واله في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل
ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن علي عليه السلم ما رايت احدا ابعد ما بين المنكبين
من رسول الله صلى الله عليه واله وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
اول ما يسئل عنه العبد حبنا اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه واله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض
وباسناده عن علي عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله يضحي بكبشين املحين
اقرنين وباسناده عن علي عليه السلم قال دعا لي النبي صلى الله عليه واله ان يعني الله عز وجل
الحر والبرد وباسناده عن علي عليه السلم انه قال انا عبد الله واخو رسول الله ولا يقولها
بعدي الا كذاب وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة
هرون من موسى وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله فيك مثل من عيسى
احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا ابغضه في بغضه وباسناده
قال قال النبي صلى الله عليه واله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله عز وجل ذريتها
على النار وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه واله يا علي محبك محبي
ومحبي محب الله ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وباسناده عن علي عليه السلم

قال

قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يحب عليا الا مومن ولا يبغضه الا كافر وباسناده
عن علي عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله كان يتختم في يمينه وباسناده عن علي عليه السلم قال قال
النبي صلى الله عليه واله ان الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة وا
باسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله تقتل عمار الفئة الباغية وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين وباسناده عن علي عليه السلم قال نهى النبي صلى الله عليه واله عن وطي
الحبالى حتى يضعن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله الائمة من قريش
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من كان اخر كلامه الصلوة علي وعلي
علي دخل الجنة وباسناده عن علي عليه السلم قال انكم ستعرضون على البرائة مني فلا
تتبروا مني فاني على دين محمد صلى الله عليه واله وباسناده عن علي عليه السلم قال لقد علم
المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه واله ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل على
لسان نبيه وقد خاب من افترى وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان عن طريقك وفجك وباسناده قال قال
النبي صلى الله عليه واله يقتل الحسين عليه السلم شر الامة ويتبرء من ولده من يكفر بي حدثنا
محمد بن عمر [illegible] قال حدثنا الحسن بن عبد الله التيمي قال حدثني ابي قال حدثني

سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد
عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن فاطمة بنت رسول الله ان النبي صلى الله عليه واله قال
لعلي عليه السلم من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه وباسناده عن علي عليه السلم
قال دفع النبي صلى الله عليه واله الراية يوم خيبر الي فما برحت حتى فتح الله عز وجل
علي وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوها حرم علي دماؤهم واموالهم وباسناده عن علي عليه السلم قال
ما شبع النبي صلى الله عليه واله من خبز بر ثلاثة ايام حتى مضى لسبيله وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله سلمان منا اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال
النبي صلى الله عليه واله ابو ذر صديق هذه الامة وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
صلى الله عليه واله من قتل حية قتل كافرا وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
لا تتبع النظر فليس لك الا اول النظرة وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
لما وجهني الى اليمن اذا تحوكم اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الاخر
قال فما شككت في قضاء بعد ذلك وباسناده عن علي عليه السلم قال لعن الله الذين
يجادلون في دين الله اولئك ملعونون على لسان نبيه صلى الله عليه واله وباسناده عن علي
عليه السلم قال والسابقون السابقون اولئك المقربون في نزلت وقال عليه السلم

في قوله

في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
في نزلت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من قراية الكرسي
مائة مرة كان كمن عبد الله عز وجل طول حياته وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
صلى الله عليه واله خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى والناس نيام وباسناده
عن علي عليه السلم انه ذكر الكوثر فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اجنحة النبي
وباسناده عن علي عليه السلم قال من كذب شفاعة النبي صلى الله عليه واله لم تنله وباسناده
عن علي عليه السلم قال النبي صلى الله عليه واله لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل
من ولد الحسين عليه السلم يملأها عدلا كما ملئت ظلما وباسناده عن علي عليه السلم انه
شرب قائما قال هكذا رايت النبي صلى الله عليه واله فعل وباسناده عن علي عليه السلم
قال العلم ضالة المؤمن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه وباسناده عن علي عليه السلم انه قال
نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القران وفينا معدن الرسالة وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختارني
ثم اطلع ثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس احد بعدنا

مثلنا وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم في قوله عز وجل وله الجوار المنشآت في البحر
كالاعلام قال السفن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله عمار
على الحق حين يقتل بين فئتين احد الفئتين على سبيلي وسنتي والاخرون مارقون
من الدين خارجة عنه وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله سدوا الابواب الا
الشارعة في المسجد الا باب علي عليه السلم وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
اذا مت ظهر لك ضغاين في صدور قوم يتمالون عليك ويمنعونك حقك و
بهذا الاسناد قال النبي صلى الله عليه واله كف علي كفي وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه واله الا ببغضهم عليا وولده وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر
والمقداد وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله ان امتي ستغدر
بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل وباسناده قال قال
النبي صلى الله عليه واله انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها وباسناده عن الحسين عليه السلم
قال خطبنا امير المومنين عليه السلم فقال سلوني عن القرآن اخبركم عن اياته فيمن نزلت

واين نزلت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اني احب لك ما
احب لنفسي واكره لك ما اكره لها وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم قال قال لي
بريدة امرنا رسول الله صلى الله عليه واله ان نسلم على ابيك بامرة المومنين وباسناده عن
الحسين بن علي عليهما السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم بشر شيعتك اني
انا الشفيع لهم يوم القيمة وقت لا ينفع فيه الا شفاعتي وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله وسط الجنة لي ولاهلي **حدثنا** محمد بن عمر الجعابي
الحافظ البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلم قال حدثني علي بن موسى قال حدثني ابي موسى
قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عن علي بن ابيطالب
عن النبي صلوات الله عليهم عن جبرئيل عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي
فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيتي فقد حل عليه عذابي ومن تولى
غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد اذاني ومن اذاني فله النار
حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو عبد الله بن جعفر بن محمد
الحسني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثني ابو الصلت عبد السلم بن صالح قال
حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه

علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا
ناصبا رجليه حيال القبلة يومي ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف بن زريق البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عيينة مولى الرشيد قال
حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من راى قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي
عن النبي صلوات الله عليهم قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان كان اهله
فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من ارضى سلطانا بما يسخط الله عز وجل خرج من دين الله وبهذا
الاسناد عن علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلم
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه واله في قبر ادم ورايت بلال
الحبشي قد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه واله فابتدره
الناس فمن اصاب منه شيئا يمسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا اخذ من
يدي صاحبه فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء امير المومنين عليه السلم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اغسلوا صبيانكم من الغمر فان

الشيطان

الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به الكاتبان وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين صباحا الا جرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حسنوا القران باصواتكم
فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا ويزيد في الخلق ما يشاء حدثنا ابو بكر محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينه
مولى الرشيد قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن علي عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي
طالب عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من
حريمك الى الباب حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن موسى البغدادي قال حدثنا علي بن
محمد بن عيينه قال حدثنا القاسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم
بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابيه
عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابيطالب
عليهم السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل
اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اكثروا من ذكر هادم اللذات وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

من اذى مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده حشره الله على جسر جهنم يوم القيمة
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن
عيينه قال حدثنا ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن زياد بن موسى بن
مالك الاشج العصري قال حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى عليهم السلام قالت سمعت ابي
عليا يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما علي بن الحسين
عن ابيه وعمه عن علي بن ابيطالب عليهم السلام قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وبهذا
الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال من كف غضبه لله كف الله عز وجل عنه
عذابه ومن حسن بلغه الله عز وجل درجة الصايم القايم حدثنا محمد بن احمد بن
الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى
الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدايب
السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير ربي وربك الله اللهم اهله
علينا بالامن والايمان والاسلام والسلامة والاحسان وكما بلغتنا اوله
فبلغنا اخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت فيه الحسنات

وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا دخل شهر شعبان يصوم في اوله ثلاثا وفي وسطه ثلاثا وفي اخره ثلاثا واذا
دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رجب شهر الله الاصم يصب الله عز وجل فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان تشعب
فيه الخيرات وفي اول يوم من شهر رمضان تغلل المردة من الشياطين ويغفر في كل
ليلة سبعين الفا فاذا كان في ليلة القدر غفر الله عز وجل بمثل ما غفر في رجب
وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحنا فيقول الله
عز وجل انظروا هولاء حتى يصطلحوا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدي وامتي ضجرهم وعثراتهم
بعد العصر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل ديكا
عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير
من الليل سبح الله عز وجل ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والانس
فتصيح عند ذلك ديك الدنيا وبهذا الاسناد قال كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل الطلع
والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن ادم حتى
اكل العتيق والجديد وبهذا الاسناد عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال كنت جالسا عند

الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده
عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي والنبي صلى الله عليه وآله
مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله
خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما ولى الشيخ قال النبي صلى الله عليه وآله لي يا ابا
الحسن اتعرف هذا قلت لا قال ذاك اللعين ابليس قال علي عليه السلام فعدوت خلفه
حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه
فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي
اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فقال
علي عليه السلام فضحكت وخليت سبيله حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي
قال حدثنا محمد بن عيينة قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي قالا سمعنا المامون
يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس
لمعوية اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت شيعتها من النار سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقوله حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال
حدثنا الحسن بن سليمان الملطي في مشهد علي بن ابي طالب عليه السلام ومحمد بن القاسم
بن العباس بن موسى العلوي ونصر بن هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي

قالوا

قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن
ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما سالت ربي شيئا
الا سالت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه
علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده سفرجلة فجعل ياكل
ويطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها كل لذة
فقال يا علي من اكل السفرجل ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلا جوفه
حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اذا طبخت شيئا فاكثر المرقة فانها احد اللحمين
واغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت
انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها
وشيعتنا ورقها فمن تعلق بها ادخله الله الجنة حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن
يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسن بن الملطي

ونعيم بن صالح الطبري وداود بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام عن جابر الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن اراد الخزانة
فليات بالمفتاح حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عيينه قال حدثني نعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى
الرضا قال سمعت ابي موسى بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نعم الشي الهدية مفتاح الحوائج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الهدية
تذهب الضغاين من الصدور حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه الحسين عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطلبوا الخير عند حسان
الوجوه فان فعالهم احرى ان تكون حسنا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الانفرد والجمعة بصوم وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله التائب من الذنب كمن لا ذنب له وبهذا الاسناد قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطفوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق
البيت وما فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكماة من المن الذي
انزل الله تعالى على بني اسرائيل وهي شفاء العين والعجوة التي هي من البرني من الجنة
وهي شفاء من السم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه ورث الخنثى من
موضع المبال

باب ٣٢ في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل

حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت لم خلق الله عز
وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلق نوعا واحدا فقال عليه السلام لئلا يقع في
الاوهام انه عاجز فلا يقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها
خلقا ولا يقول قايل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا
وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل
شيء قدير حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له
يا ابن رسول الله لاي شي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام
وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال عليه السلام ما كان فيهم الاطفال لان الله

عزوجل اعقم اصلاب قوم نوح عليه السلم وارحام نسائهم اربعين عاما فقطع نسلهم
فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عزوجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما
الباقون من قوم نوح فاغرقوا التكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلم وسايرهم اغرقوا
برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه
حدثنا ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الوشا عن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول قال ابي عليه السلم قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله
عزوجل قال لنوح يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه
من اهله قال وسئلني كيف يقرؤن هذه الاية في ابن نوح قال فقلت يقرؤها
الناس على وجهين انه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عزوجل نفاه
عنه حين خالفه في دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثني
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعت ابي يحدث عن ابيه انه قال انما اتخذ الله عز
وجل ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسئل احدا قط غير الله تعالى حدثنا
المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي قال حدثنا علي بن محمد العلوي العمري

قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلم في قول الله عزوجل ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق
النبي منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر عليهم السلم وكانت عند عمة يوسف وكان
يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي واردّه اليك فبعثت
اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت
المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب وبعثت به الى ابيه فلما اخرج
من عندها طلبت المنطقة فلما اتى يوسف اباه جائت فقالت سرقت المنطقة
ففتش فوجدت عليه وكان اذا سرق واحد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة
فكان عنده حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي رض قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي
الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل
اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه
وكانت لاسحق منطقة البسها اياه يعقوب عليه السلم وكانت عند ابنته وان يعقوب
طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت لذلك فقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسله
واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جائت

فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف
حين جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم
يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم
فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فلذلك قال اخوة
يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف
في نفسه ولم يبدها لهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار
قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيشابوري قال حدثنا
ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام لاي علة غرق
الله تعالى فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند رؤية
الباس والايمان عند رؤية الباس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في
السلف والخلف قال الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا
بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم
ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت

من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وقد كان فرعون
من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله تعالى على نجوة
من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع ثقله بالحديد على مرتفع من الارض
وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك اية وعلامة ولعلة اخرى اغرقه
الله عز وجل وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله عز وجل
فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي
لاغثته حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله
الاصبهاني الصوفي قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي
قال قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام
في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النمل الى سليمان وهو مار
في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا
ايها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم حذرتهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها
فيعبدون غير الله عز وجل ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان
بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود

قال سليمان مالي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمى داود
وانت يا سليمان ارجوان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك
الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ومالي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل
بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح فكان زوالها من
يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها حدثنا ابي رضي الله عنه قال سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال اتدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال
واعد رجلا فجلس له حولا ينتظره حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم لم سمي الحواريون الحواريين قال اما
عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ
بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا الحواريون حواريين لانهم كانوا
مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير
قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد
الشام نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن

عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن غير واحد عن ابي ظاهر بن ابي حمزة
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال الطبايع اربع فمنهن البلغم فهو خصم جدل ومنهن
الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يداوى ومنهن
المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها حدثنا جعفر
بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري
عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا لماذا بعث الله عز
وجل موسى بن عمران عليه السلم بيده البيضا والعصا واله السحر وبعث عيسى بالطب
وبعث محمدا صلى الله عليه واله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى لما بعث موسى كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل
بما لم يكن عند القوم وفي وسعهم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم
وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلم في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج
الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى
لهم الموتى وابرئ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله
تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب
الكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه

ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت والله ما رايت مثل
اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله
عز وجل فيصدقه والكاذب على الله تعالى فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله
الجواب حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال انما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرايع وذلك
ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كانوا على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى
زمن ابراهيم الخليل وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعة ابراهيم عليه السلام
ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلام وكل نبي كان في زمن موسى عليه السلام
وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام وكل
نبي كان في ايام عيسى وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا لكتابه الى
زمن محمد صلى الله عليه وآله فهولاء الخمسة اولو العزم وهم افضل الانبياء والرسل
وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن
ادعى بعده نبيا او اتى بعد القران بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن

مسعود عن ابيه عن ابي نضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات
الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس
الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن امير المومنين عليه السلام
كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد كان قتل
من ابائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله
ولرسوله عددا كثيرا وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى
عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى سواه
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي

قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سألت علي بن موسى الرضا عليه السلم فقلت له
يا ابن رسول الله اخبرني عن ان علي بن ابي طالب عليه السلم لم يجاهد اعدائه خمسا وعشرين
سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى
برسول الله صلى الله عليه وآله في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة
وبالمدينة تسعة عشر شهرا لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلم ترك مجاهدة
اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد
ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة علي عليه السلم مع تركه الجهاد
خمسا وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة لهما واحدة حدثنا علي بن احمد بن
ابي عبد الله البرقي رضه قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن
عيسى عن محمد بن يعقوب البلخي قال سألت ابا الحسن عليه السلم فقلت له لاي علة صارت
الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلم فقال لان الله عز وجل جعلها
في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل حدثنا
ابي رضه قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلم
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال
يا حميرا ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص قال مصنف

هذا

هذا الكتاب ابو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا عليه السلم ويجوز ان
يكون موسى عليه السلم لان ابراهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث من
المراسيل حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن ابيه عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن القوم يكونون
في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكتفي احدهما
به ايهما يبدء به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال قال الرضا عليه السلم ما العلة في التكبير على الميت
خمس تكبيرات قال روي انها مشتقة من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث
فاما في وجه آخر فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة
والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل
الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك تكبرون خمسا
ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي
عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن التلبية وعلتها فقال

ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تبارك وتعالى فقال يا عبادى وامائى لاحرمنكم
على النار كما احرمتم لى فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله تبارك وتعالى على ندائه اياهم
حدثنا ابى رضى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن معبد عن
الحسين بن خالد عن ابى الحسن عليه السلم قال قلت له عن كم تجزى البدنة عن
نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزى عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة
واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزى الا عن واحدة والبقرة تجزى عن
خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان فى البقرة ان الذين امروا
قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان
واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته هم الذين
امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التى امر الله تبارك وتعالى بذبحها
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن خالد قال قلت لابى الحسن عليه السلم
لاى شئ صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى
اباح المشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا فى الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب
لمن حج من المومنين البيت الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابى رضى قال حدثنا

احمد بن

احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمران الاشعرى عن محمد بن معروف
عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابى الحسن عليه السلم قال ان عليا عليه السلم
لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم
ذاك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها وكان يصلى العصر ويخرج
منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا على بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال سئلت ابا الحسن عليه السلم
عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على
نفسه الا يكبره مومن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله
مائة تهليلة ويصلى على محمد واله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجنى من الحور العين
الا زوجه الله عز وجل حوراء من الجنة وجعل مهرها فمن ثم اوحى الله
عز وجل الى نبيه صلى الله عليه واله ان يسن مهور المومنات خمسمائة درهم ففعل
رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن ابى نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابى الحسن عليه السلم
جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنى عشرة اوقية ونش قال
ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مومن مائة تكبيرة ويسبحه

ويحمده مائة مرة ويهلله مائة مرة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني
من الحور العين الا زوجه الله عز وجل لمن ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم وايما
مؤمن خطب الى اخيه حرمة وبذل له خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق
من الله عز وجل الا يزوجه حوراء حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها
حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين
فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة
الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث له حرمها عليه فلا
تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق
ولا يضاروا النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سألت ابا الحسن
الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلاثا فقال لي ان طلاقكم الثلاث لا يحل
لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلاث شيئا وهم يوجبونها حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا

علی

علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام فقلت له لم
كني النبي صلى الله عليه وآله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به
قال فقلت له يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اب لجميع امته وعلي منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا عليه السلام قاسم الجنة والنار
قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار قلت له وما معنى ذلك
فقال ان شفقة النبي صلى الله عليه وآله على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل
امته علي ومن بعده شفقة علي عليه السلام كشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه وخليفته
والامام بعده فلذلك قال صلى الله عليه وآله انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه وآله
المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك
اولى بهم من آبائهم وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلام
بعده جرى له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي
قال قال المأمون يوما للرضا عليه السلام يا ابا الحسن اخبرني عن جدك علي بن ابي طالب
عليه السلام باي وجه قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له

الرضا عليه السلم يا امير المومنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن العباس انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال الي جنا
عليه السلم فهو قسيم الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار
فقال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله
عليه واله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا عليه السلم الى منزله اتيته فقلت له
يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المومنين فقال له الرضا عليه السلم يا ابا
الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن ابائه عن علي عليهم السلم
انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة
تقول للنار هذا لي وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال سألته عن امير المومنين لم لم يسترجع الفدك لما ولي الناس
قال لانا اهل بيت ولينا الله عز وجل لا ياخذ لنا حقوقنا ممن يظلمنا الا
هو ونحن اولياء المومنين انما نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن يظلمهم ولا
ناخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك عللا في كتاب علل الشرايع والاحكام و
الاسباب واقتصرت في هذا الكتاب على ما روي فيه عن الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم

ابو علي

ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن
اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يحدث عن الرضا عليه السلم عن ابيه
ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلم ما بال القران لا يزداد على النشر والدرس الا
غضاضة فقال لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس
دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن
موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا عليه السلم عن قول النبي صلى الله عليه واله
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله عليه السلم دعوا لي اصحابي فقال
هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف يعلم انهم قد غيروا وبدلوا
قال لما يروونه من انه صلى الله عليه واله قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن
حوضي كما تذاد غرايب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك
لا تدري ما احدثوا بعدك فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا
افترى هذا لمن لم يبدل (يغير ولم) حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية
ليس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ايام كان الرضا عليه السلم فافتى الفقهاء

الغض القرآن

بطلاقها فسئل الرضا عليه السلم فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة وانفذوها
اليه وقالوا له من اين قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق فوقع عليه السلم في رقعتهم
قلت هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ليلة
الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل
هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القاسم
قال سمع الرضا عليه السلم بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين فقال
له قل الا من تاب واصلح ثم قال له ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب
من قاتله ثم تاب **باب ٣٣** في ذكر ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن ٣٢
سنان في جواب مسائله في العلل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي عن عمه محمد
بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين
بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب رضي قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد

الكوفة

الكوفة وابو جعفر محمد بن موسى البرقي بالري رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما
اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك
وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من
الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا
تكون الا باستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك
من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة
لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله عز وجل فجعل فيه
الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر الايام وزيادة في النوافل والعبادة
وليكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه تطهير و
تنظيف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل
الاخرة فيستحب اذا ورد على الله عز وجل ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان
يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب به ويشفع له وعلة اخرى انه
يخرج من الاذى الذي منه خلق فيجب فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله

او مسه فظاهره لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر
آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين
ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه
الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين
ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان
يستقبل بهما في حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين
وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك و
تعالى كلف اهل الصحة القيام بشان اهل الزمانة والبلوى كما قال عز وجل لتبلون
في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء
شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرحمة والرافة لاهل الضعف
والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على
امر الدين وهم عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم وما لهم
من الحث في ذلك على الشكر لله عز وجل لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف
من ان يصيروا امثالهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع
المعروف وعلة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف

وليكون

وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب
الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع
والاستكانة والذل الى الله عز وجل شاخصا في الحر والبرد والامن والخوف
دائب في ذلك دائم وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز
وجل ومنه ترك قساوة القلب وجسارة النفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجا
والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض و
غربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتري و
كاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها
كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرائض
على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحد ثم رغب اهل القوة على
قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت
الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول
بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب
في ذلك سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن
قصدها قد مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء

وتصدية فالمكا الصفير والتصدية صفق اليدين وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل
قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء فردوا الى الله عز وجل هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا
فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء
العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع
هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر ادم عليه السلم فطاف به فتاب الله عز وجل عليه
فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما
اخذ ميثاق بني ادم التقمه الحجر ومن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم
يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان
رحمه الله ليجيئن يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتين يشهد لمن وافى با
لموافاة والعلة التي من اجلها سميت منى منى ان جبرئيل عليه السلم قال هناك لابرهيم
تمن ربك ما شئت فتمنى ابراهيم عليه السلم في نفسه ان يجعل الله عز وجل مكان ابنه اسمعيل
كبشا يامره فداء له فاعطي مناه وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون
العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا له على شدايد الاخرة
مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الاجل

ليعلم

ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة وحرم قتل النفس
لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله عز وجل
عقوق الوالدين لما فيه عن التوقير لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر
النعمة وابطال الشكر وما يدعو في ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق
من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في
الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد
من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث
وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه
الفساد اول ذلك اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير
مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام
الديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله تعالى
وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وكقول ابي جعفر عليه السلم ان الله عز وجل وعد
في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال
اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله عز وجل

فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة
والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين
والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم
على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور وامانة
الفساد لما في ذلك من جراة العدو على المسلمين وما يكون من السبي والقتل
وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن
الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد وابطال حق
كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له
مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول
مع اهل الجهل والتمادي في ذلك وحرم ما اهل به لغير الله عز وجل للذي اوجب الله
عز وجل على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة لئلا يستوي بين ما
تقرب به وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان تسمية الله عز وجل الاقرار
بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب به اليه غيره
ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل الله وبين ما حرم الله
وحرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما

اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال النبي
عليه السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كان له قانصة من الطير
فحلال وعلة اخرى يفرق بين ما احل من الطير وبين ما حرم قوله عليه السلام كل ما دف
ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع
الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء
لانها مسخ وعلة تحريم الربوا انما نهى الله عز وجل عنه لما فيه من فساد الاموال
لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر
باطلا فبيع الربوا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع وحظر الله عز وجل
الربوا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف
عليه من افساده حتى يونس منه رشده فلهذه العلة حرم الله عز وجل الربوا وبيع
الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف
بالحرام المحرم والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربوا بالنسية
لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض و
صنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال وحرم الخنزير
لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على

خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير
وجعله عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها
من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه وحرمت الميتة لما فيها من فساد
الابدان والآفة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية سبب التحليل وفرقا
بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان
ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة
للقلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم
الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها
في الفساد وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان
على الرجل مؤنة المرأة لان المرأة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بثمن
ولا الشرى بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء لعلل كثيرة و
علة تزويج الرجل اربع نسوة والتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل
اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان لها زوجان او اكثر من
ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب
والمواريث والمعارف وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف رجل حر

في الطلاق

في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه ويكون ذلك فرقا
بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق ثلاثا لما
فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة تحدث او سكون غضبه ان
كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن
فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها
وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق
ولا يستضعف المرأة وليكون ناظرا في اموره متيقظا معتبرا وليكون يأسا
لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنتين لان طلاق الامة
على النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض وكذلك في الفرق في العدة
للمتوفى عنها زوجها وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن
الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في موضع
ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا كضرورة تجويز شهادة
اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين
او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم والعلة
في شهادة اربعة في الزنا واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل

فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب ولده
لفساد الميراث وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد
موهوب للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
مع انه الماخوذ بمؤنته صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل
ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك
وليس للوالدة كذلك لا تاخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب ولان الاب ماخوذ
بنفقة الولد ولا تؤخذ الوالدة بنفقة ولدها والعلة في ان البينة في جميع
الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد
ولا يمكن اقامة البينة على الجحود لانه مجهول فصارت البينة في الدم على المدعى عليه و
اليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرء مسلم وليكون
ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة على الجحود عليه لان من يشهد على انه
لم يفعل قليل واما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ
والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرء مسلم وعلة قطع اليمين من السارق
لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا
وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة

بيمينه وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد والفساد
محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد وحرم السرقة لما فيه من فساد
الاموال وقتل الانفس لو كانت مباحة ولما ياتي من التغاصب من القتل والتنازع
والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا
كان الشيء المقتنى لا يكون احد احق به من احد وعلة ضرب الزاني على جسده
باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره
وهو اعظم الجنايات وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف
نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى
واذا هذى افترى فوجب حد المفتري وعلة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة
على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق
لهما ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل
لدخوله في الكفر وعلة تحريم الذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما
تبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع
النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل الله تعالى البقر والغنم والابل
لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من

الوحش المحللة لان غذاها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا
مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه وكره اكل لحم البغال والحمير الاهلية لحاجة
الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من قلتها لا لقذر خلقها ولا قذر
غذاها وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء لما فيه
من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل وكذلك
ما اشبه الشعور الا الذي قال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون
نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات اي غير الجلباب فلا بأس
بالنظر الى شعور مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان
المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في
اعطاء الذكر مثلي ما يعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه
ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المراة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته
اذا احتاج فوفر الله عز وجل على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم
وعلة المراة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا
يمكن تغييره وقلبه والمراة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغيرها

وتبديلها

وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة يمكن
الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله
وتغييره اذا اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات
والقيام حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي
بن موسى بن جعفر عليه السلام يقول حرم الله عز وجل الخمر لما فيها من الفساد ومن
تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله تعالى والفرية عليه وعلى
رسله وعلى ساير ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة
الاحتجاز من شيء من الحرام فلذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه
حرام محرم لانه لا يأتي من عاقبتها ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن
بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة
بيننا وبين شاربيها

باب ٣٥ العلل التي ذكر الفضل بن شاذان

في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلام مرة بعد مرة و
شيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها
عن الرضا عليه السلام حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري

رواها عن الرضا عليه السلم العطار بنيشابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال قال ابو محمد الفضل بن
شاذان وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رض عن عمه ابي عبد الله محمد بن
شاذان قال قال الفضل بن شاذان النيشابوري ان سال سائل فقال اخبرني هل
يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك
لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال
فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة بل هي
معروفة موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما لا ما نعرفه ومنها
نعرفه فان قال فما اول الفرايض قيل الاقرار بالله عز وجل وما جاء من عند الله فان
قال لم امر الله الخلق بالاقرار بالله عز وجل وبرسله وحججه وبما جاء من عند الله
عز وجل قيل لعلل كثيرة منها ان لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته
عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم واذا
فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة
لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج
والاموال واباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم

فيكون

فيكون في ذلك خراب الدنيا والآخرة وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها
ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد
ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفواحش
والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الآمر
فلو ترك الناس بغير الاقرار بالله عز وجل ولا معرفته لم يثبت امر بصلاح ولا نهي
عن فساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها انا قد وجدنا الخلق يفسدون بامور باطنة مستورة
عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته
وارادته يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله
ذلك مستورا عن الخلق وغير مراقب لاحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين
فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر
بالصلاح وناه عن الفساد لا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون
من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان
لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن في خلقهم وقولهم ما يكملون لمصالحهم وكان
الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن لهم
بد من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على

ما يكون به اجترار منافعهم ودفع مضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول صلى الله عليه وآله منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثاً لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه اميناً ويمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيماً يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماماً قيماً اميناً مستودعاً لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف

اهوائهم

اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيماً حافظاً لما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامين في وقت واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلف همهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعاً لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر واذا كان هذا كذا وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك واذا

جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم
لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول صلى الله عليه وآله
قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل
عليه ويتميز بها من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس
الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعا
لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك
في اولادهم اذا كانوا مومنين فيصيروا اولاد الرسل تابعين واولاد اعداء الله و
اعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها
ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم ان
يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان ذلك
في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم
من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك
داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار و
المعرفة بان الله عز وجل واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار
والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا

الى

الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير
الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم و
خالقهم ولا يثبت عندهم امر امر ولا نهي ناه اذا لم يعرف الامر بعينه ولا الناهي
من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان
يعبد ويطاع من الاخر في اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع
الله وفي ان لا يطاع الله عز وجل كفر بالله عز وجل وبجميع كتبه ورسله واثبات
كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في
كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها
انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الاخر
حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر
واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار بالله عز وجل بانه ليس كمثله شيء
قيل لعلل منها ان يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه
عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله
شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبها لهم اباؤهم و
الشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون عليهم مشتبهة وكان يكون

يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم
من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس
كمثله شي لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير
والفناء والزوال والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يومن
فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه
وفي فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال لم امر الله تعالى العباد ونهيهم قيل
لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب
فان قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا
لاهين عن امره ونهيه اذا كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير
تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم فان قال فلم امروا بالصلوة قيل لان في
الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام
بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من
سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا
لله تعالى غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين
والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة

لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام بين
يدي ربه زاجرا ومانعا عن انواع الفساد فان قال فلم امروا بالوضوء وبدئ قيل
لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما
امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية
الفواد للقيام بين يدي الجبار فان قال لم وجب ذلك على الوجه واليدين والراس
والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف عن جوارحه ويظهر ما
وجب فيه الوضوء وذلك لانه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسئل ويرغب ويرهب ويتبتل
وبراسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل
على الوجه واليدين وجعل المسح على الراس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله
او مسحا كله قيل لعلل شتى منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون
الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون
في كل وقت غسل الراس والرجلين يشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض و
اوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس و
الرجلين وانما وضعت الفرايض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم
عمم فيها القوي والضعيف ومنها ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان

ظاهران كالوجه واليدين لوضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب
الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون ساير الاشياء قيل لان
الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه الا
منهما فامروا بالطهارة عند ما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فان
النايم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه وكان اغلب الاشياء عليه في الخروج منه
الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه
النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دايم غير ممكن للخلق
الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هو
امر دايم انما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلثة
والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم
يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة
من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان
انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال اخبرني عن الاذان لم
امر به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للناسي وتنبيها للغافل وتعريفا
لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة وداعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها

مقر لله بالتوحيد مجاهرا معلنا بالاسلام موذنا لما ينسها وانما يقال موذن لانه
يؤذن بالصلوة فان قال فلم بدئ فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبدء
بذكره واسمه لان اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله عز وجل
في اخر الحرف فبدء بالحرف الذي اسم الله عز وجل في اوله لا في اخره فان قال فلم
جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا في اذان المستمعين موكدا عليهم ان سها احد
عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان
مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا اربعا قيل لان اول الاذان
انما يبدو غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها للمستمعين
لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير الشهادتين قيل لان الاول
انما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول
بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة
فجعل الشهادتين في الاذان كما جعل في ساير الحقوق شهادتين فاذا اقر لله
بالوحدانية واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان
انما هو الاقرار بالله عز وجل ولرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء
الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم الموذن قبلها اربعا

التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة
ثم دعى الى خير العمل مرغبا فيها وفى عملها وفى ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل
ليتم بعدها اربعا وليختم كلامه بذكر الله تعالى كما فتحه بذكر الله عز وجل فان قال
فلم جعل اخرها التهليل اسم الله عز وجل فى اخره فاحب الله تعالى ان يختم الكلام
باسمه كما فتحه باسمه عز وجل فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح او التحميد
واسم الله عز وجل فى اخرهما قيل لان التهليل هو اقرار بالله تعالى بالتوحيد وخلع
الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم
بدئ بالاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التى
ذكرناها فى الاذان فان قال فلم جعل الدعا فى الركعة الاولى قبل القرائة ولم جعل
فى الركعة الثانية القنوت بعد القرائة قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه عز وجل
وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون فى
القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع ولا يفوته الركعة
فى الجماعة فان قال فلم امروا بالقرائة فى الصلوة قيل لئلا يكون فى القران مهجورا
مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدئ بالحمد فى كل
قرائة دون ساير السور قيل لانه ليس شئ فى القران والكلام جمع فيه من جوامع

الخير والحكمة ما جمع فى سورة الحمد وذلك ان قوله عز وجل الحمد لله انما هو اداء لما اوجب
الله تعالى على كل خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له
وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآلائه
ونعمائه على جميع خلقه ملك يوم الدين اقرار بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب
له ملك الاخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقربا الى الله عز وجل
والاخلاص بالعمل دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة
لما انعم عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لادبه واعتصام بحبله و
استزادة فى المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيدا
فى السوال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة فى مثل ذلك النعم
غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكونوا من المعاندين الكافرين المستخفين به
وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الضالين الذين ضلوا
عن سبيله من غير معرفة ويحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير
والحكمة فى امر الاخرة والدنيا مما لا يجمعه شئ من الاشياء فان قال فلم جعل
التسبيح فى الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه
وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه عز وجل

مقدّساله ممجّدا مسبّحا معظّما شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر والأماني الى غير الله عزّ وجلّ فان قال فلم جعل اصل الصّلوة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قيل لأنّ اصل الصّلوة ركعة واحدة لأنّ اصل العدد واحد فاذا انقصت من واحد فليست هي صلوة فعلم الله عزّ وجلّ انّ العباد لا يؤدّون تلك الركعة الواحدة الّتي لا صلوة اقلّ منها بكمالها وتمامها والأقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتمّ بالثّانية ما نقص من الأولى ففرض الله عزّ وجلّ اصل الصّلوة ركعتين ثمّ علم رسول الله صلى الله عليه وآله انّ العباد لا يؤدّون هاتين الرّكعتين بتمام ما امروا به وكماله فضمّ الى الظّهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ليكون فيهما اتمام الرّكعتين الاوليين ثمّ علم انّ صلوة المغرب يكون شغل النّاس في وقتها اكثر الأنصراف الى الأوطان والأكل والوضوء والتّهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخفّ عليهم ولأن يصير ركعات الصّلوة في اليوم والليلة فردًا ثمّ ترك الغداة على حالها لأنّ الأشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعمّ ولأنّ القلوب فيها اخلاء من الفكر بالليل لعلّة معاملة النّاس ولعلّة الأخذ والأعطاء فان الأنسان فيها اقبل

على صلوته منها في غيرها من الصّلوة لأنّ الفكر قد تقدّم العمل من الّليل فان قال فلم جعل التكبير في الأستفتاح سبع مرّات قيل انّما جعل ذلك لأنّ التّكبير في الرّكعة الأولى الّتي هي الأصل سبع تكبيرات تكبيرة الأستفتاح وتكبيرة الرّكوع وتكبيرتي السّجود وتكبيرة ايضًا للرّكوع وتكبيرتين للسّجود فاذا كبّر الأنسان اوّل الصّلوة سبع تكبيرات فقد احرز التّكبير كلّه فان في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل كان الرّكوع من فعل القيام والسّجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النّصف من صلوة القائم فضوعف السّجود ليستوي بالرّكوع فلا يكون بينهما تفاوت لأنّ الصّلوة انّما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التّشهّد بعد الرّكعتين قيل انّه كما قدّم قبل الرّكوع والسّجود الأذان والدّعاء والقرآءة فكذلك ايضًا امر بعدها بالتّشهّد والتّحميد والدّعاء فان قال فلم جعل التّسليم تحليل الصّلوة ولم يجعل بدله تكبيرًا او تسبيحًا او ضربًا آخر قيل لأنّه لمّا كان في الدّخول في الصّلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتّوجّه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والأنتقال عنها وابتداء المخلوقين بالكلام انّما هو بالتّسليم فان قال فلم جعل القراءة في الرّكعتين الاوليين والتّسبيح في الأخريين قيل للفرق بين ما فرضه الله عزّ وجلّ من عنده وما فرضه من عند

رسوله صلى الله عليه واله فان قيل فلم جعل الجماعة قيل لان يكون الاخلاص والتوحيد
والاسلام والعبادة لله عز وجل ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة
على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به
بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض
جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي
الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوة ولم يجعل في بعض قيل
لان الصلوة التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها
لان يمر المار فيعلم ان هيهنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة
تصلى سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلوتان اللتان لا يجهر فيهما لانهما
بالنهار في اوقات مضيئة وهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيهما الى
السماع فان قال فلم جعل الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل
لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة
وغروب الشمس مشهور معروف تجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور تجب
عنده العشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور معلوم تجب عنده الغداة وزوال الشمس
مشهور معلوم تجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات

الاربعة

الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل
احب ان يبدئ الناس في كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدؤا
بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا
كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه
ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدؤا اولا
بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم تفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم
وارادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدؤا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا
من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم فاذا جاء
الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدؤا اولا بعبادة ربهم عز وجل
ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا
مما كانوا به مشتغلين احب ان يدعوا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما
شاؤا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بدؤا في كل عمل بطاعته وعبادته
فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تغفل قلوبهم
ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها
بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة او بين الغداة والظهر قيل

لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي
لهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار
بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوايج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم
عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون
به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله تعالى عنهم
ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما
قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدان
في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله
عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في رفع
اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال فلم جعل صلوة
السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشر ركعة فجعلت السنة مثلي
الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم يجعل
في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب
والاسحار فاحب ان يصلى له في كل هذه الاوقات الثلاثة لانه اذا فرقت السنة
في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان يجمع كلها في وقت واحد فان

قال

قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين واذا كانت بغير الامام
اربع ركعات قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله
عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم با
لخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في صلوة في حكم التمام ومنها
ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة
عيد وصلوة العيد ركعتين ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة
قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون الامام سببا لموعظتهم وترغيبهم
في الطاعة وترهيبهم من المعصية وتوفيقهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم
ويخبرهم لما ورد عليه من الافاق ومن الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان
قال فلم جعلت خطبتين قيل لان تكون واحدة للثناء والتحميد والتقديس لله
عز وجل والاخرى للحوايج والاعذار والانذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم
من امره ونهيه وما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة
قبل الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دايم ويكون
الشهر مرارا وفي السنة كثيرا فاذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوه ولم يقيموا عليه
وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا

واما العيدين فانما هو في السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس
فيه ارغب فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به قال
مصنف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد الصلوة
لانهما بمنزلة الركعتين الاخروين واول من قدم الخطبتين عثمان لانه لما احدث
ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه فقد
احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلوة فلا يتفرقوا عنه فان
قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما
يقصر فيه الصلوة بريدان ويريد ذاهب او جائي والبريد اربعة فراسخ فوجبت
الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجي فرسخين
ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافة فان قال فلم زيد في
صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه
وبين سائر الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة
اولا هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عز وجل عنه تلك الزيادة
لموضع سفره وتعبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد
له من معيشة رحمة من الله تعالى وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها

صلوة مقصورة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك
والاكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب
التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في
مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما
هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله
لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ
قيل لان ثمانية فراسخ هو سير الجمال وسير القوافل الذي يسيره الجمالون والمكاريون
فان قال فلم ترك تطوع النهار ولا يترك تطوع الليل قيل كل صلوة لا تقصير فيها
فلا يقصر فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع
فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس يترك ركعتاها قيل لان تلك الركعتين ليستا
من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بهما بدل كل ركعة من الفريضة
ركعتين من النوافل فان قال فلم جاء في المسافر والمريض ان يصليا صلوة
الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلواته فيستريح المريض
في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا
بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا بالمغفرة لانه لو لم يكن في وقت

من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعة فان قال
فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعا او ستا قيل لان الخمس انما اخذت من
الخمس الصلوات في اليوم والليلة وذلك انه ليس في الصلوة تكبيرة مفروضة الا تكبيرة
الافتتاح فجعلت التكبيرات المفروضات في اليوم والليلة فجعلت صلوة على
الميت فان قال فلم لم يكن فيها ركوع وسجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلوة
الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلف مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر
بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون
طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا
موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا وخرجت منه الجنابة فلذلك
ايضا وجب الغسل فان قال فلم امروا بكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر
الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله
وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد و
ليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلقي ذكره ومودته فلا يحفظه
فيما خلف واوصاه وامره به واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس
على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما

يدخل عليه من الآفات والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت
عدو ولا يحزن صديق فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة
مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا اخرج منه الروح بقي منه اكثر آفته فان
قال فلم يجب الغسل على من مس ميتا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع
وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا
كله ذكي ولا يموت وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال
فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما
هي دعاء ومسألة وقد يجوز ان تدعو الله عز وجل وتسأله على اي حال كنت وانما
يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه
قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة انما تجب في وقت حدوث الحدث
ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجائز ان يؤدى الحقوق في
اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه
آية من آيات الله عز وجل لا يدرى لرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله
ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها
كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات

قيل لان الصلوة التي نزل فرضها من السماء الى الارض اولا في اليوم والليلة فانما
هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون
صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلوتهم ايضا بالسجود والخضوع فانما
جعلت سجدتين لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون صلوة لان
اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل
بدل الركوع سجودا قيل لان الصلوة قايما افضل من الصلوة قاعدا ولان القايم
يرى الكسوف من الاعلى والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة
التي افترضها الله عز وجل قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف
فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون
للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه على ما من
عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة
ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول السنة
عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع
يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من
الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم وتمجيد على ما هدى الله وعافى كما قال الله

عزوجل

عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون فان قال
فلم جعل فيها اثنى عشر تكبيرة قيل لانه يكون في ركعتين اثنى عشر تكبيرة ولذلك
جعل فيه اثنى عشر تكبيرة فان قال فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الاخرى ولم
يسو بينهما قيل لان السنة في الصلوة الفريضة ان يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك
بدا هيهنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين
جميعا وترا وترا فان قال فلم امر بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش
فيستدلوا على فقر الاخرة وليكون الصايم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا
عارفا صابرا لما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار
عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل وايضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا
لهم في الاجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا
اليهم ما افترض الله تعالى لهم في اموالهم فان قال لم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة
دون ساير الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله عز وجل فيه القرآن
وفيه فرق بين على اهل الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل
فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبي محمد صلى الله عليه واله
وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وفيها راس

السنة ويقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق
او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل
من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيه القوي والضعيف وانما
اوجب الله تعالى الفرايض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف
ورغب اهل القوة في النفل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو
احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم حاضت المراة لا تصوم ولا تصلي
قيل لانها في حد النجاسة فاحب الله عز وجل ان لا تعبد الا طاهرا ولانه لا
صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قيل
لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح
بينها والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله
لان الصلوة في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها
ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك
انما هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها
انه ليس من وقت يجيء الا يجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها
وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت

الصلوة

الصلوة وجبت عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان
فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان اخر وجب
عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه
القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك
الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما ان مر عليه السنة كلها وقد غلب الله عز وجل
عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله تعالى عليه
مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق
عليه السلم كما غلب الله عز وجل على العبد فهو اعذر له لانه دخل شهر وهو مريض
فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب الفداء لانه
بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع ادائه ووجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل
فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال
الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك فاقام الصدقة مقام الصيام
اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الان يستطيع قيل لانه لما ان
دخل عليه شهر رمضان اخر وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب
عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء واذا وجب عليه الفداء سقط

الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب
عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته فان قال فلم جعل الصوم السنة قيل لتكمل
به صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام في كل عشرة ايام يوما قيل
لان الله تبارك وتعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في
كل عشرة ايام يوما فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمه الله عليه
صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان
قال فلم جعل اول خميس من العشر واخر خميس من الشهر واربعا في العشر الاوسط
قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلم يعرض في كل خميس اعمال العباد الى الله
عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صايم فان قال فلم جعل
اخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل ثمانية ايام والعبد صايم كان اشرف وافضل
من ان يعرض عمل يومين وهو صايم وانما جعل اربعاء في العشر الاوسط لان
الصادق عليه السلم اخبر ان الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله
عز وجل القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن نفسه
نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة
او الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وساير الفرايض

مانعة

مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها
في الحايض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين
متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد او ثلاثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه
الله عز وجل على الخلق هو شهر واحد فضوعف في هذا الشهر في الكفارة توكيدا و
تغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به
لانه اذا قضاه متفرقا كان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة
الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا
لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر
الانفس عن اللذات شاخص في الحر والبرد ثابت ذلك عليه دايم مع الخضوع والاستكانة
والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع وشرق الارض وغربها ومن في البر
والبحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين
ومكاري وفقير وقضاء حوايج اهل الاطراف في المواضع المتمكن لهم الاجتماع
فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلم الى كل صقع وناحية كما
قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم

امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله عز وجل وضع الفرايض على
ادنى القوم قوة كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدى يعني شاة ليسع القوي
والضعيف وكذلك ساير الفرايض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة
بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم فلا يطول ذلك ويدخل عليهم الفساد
ولان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولان يكون
الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وقال النبي صلى الله عليه وآله دخلت
العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه كان ساق الهدى ولم يكن له ان يحلق حتى
يبلغ الهدى محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال صلى الله عليه وآله لو استقبلت من
امري استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدى وليس لسابق الهدى ان
يحل حتى يبلغ الهدى محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا
تقطر الجنابة من ماء فقال انك لن تومن بها ابدا فان قال فلم جعل وقتها
عشر ذي الحجة قيل لان الله عز وجل احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق
فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا
الى يوم القيمة فاما النبيون ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله

وغيرهم

وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم
القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخول حرم الله عز
وجل ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها وليكونوا
جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم
لله عز وجل ولنبيه صلى الله عليه وآله والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز
ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه
بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله وسلم حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رضي قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيشابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه
العلل ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج العقل او هي مما
سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد
رسول الله صلى الله عليه وآله بما شرع واسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها
من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء
فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلم فقال نعم وحدثنا الحاكم ابو محمد
جعفر بن نعيم بن شاذان النيشابوري رضي عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان

عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولای ابی الحسن علی بن موسی
الرضا علیه السلم متفرقة فجمعتها والفتها **باب ٣٤ ما كتب الرضا علیه السلم للمامون**
من محض الاسلام وشرایع الدین حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النیشابوری رضه بنیشابور فی شعبان سنة اثنین وخمسین وثلثماة قال حدثنا
علی بن محمد بن قتیبة النیشابوری عن الفضل بن شاذان قال سئل المامون
علی بن موسی الرضا علیه السلم ان یكتب له محض الاسلام علی الایجاز والاختصار
فكتب علیه السلم بسم الله الرحمن الرحیم ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شریك له الها واحدا احدا فردا صمدا قیوما سمیعا بصیرا قدیرا قدیما قائما باقیا عالما
لا یجهل قادرا لا یعجز غنیا لا یحتاج عدلا لا یجور وانه المقصود بالعبادة
خالق كل شیء ولیس كمثله شیء لا شبه له ولا ضد له ولا كفو له وانه المقصود
بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا عبده ورسوله وامینه وصفیه
وصفوته من خلقه وسید المرسلین وخاتم النبیین وافضل العالمین لا نبی
بعده ولا تبدیل لملته ولا تغییر لشریعته وان جمیع ما جاء به محمد بن عبد الله
صلی الله علیه واله هو الحق المبین والتصدیق به وبجمیع ما مضی قبله من رسل الله عز
وجل وانبیائه وحججه والتصدیق بكتابه الصادق العزیز الذی لا یاتیه الباطل

من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حكیم حمید وانه المهیمن علی الكتب كلها وانه
حق من فاتحته الی خاتمته نومن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده و
وعیده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا یقدر احد من المخلوقین ان
یاتی بمثله وان الدلیل بعده والحجة علی المومنین القایم بامر المسلمین والناطق
عن القران والعالم باحكامه اخوه وخلیفته ووصیه وولیه الذی كان منه بمنزلة
هرون من موسی علی بن ابیطالب امیر المومنین وامام المتقین وقاید الغر المحجلین
وافضل الوصیین ووارث علم النبیین والمرسلین وبعده الحسن والحسین سیدی
شباب اهل الجنة ثم علی بن الحسین زین العابدین ثم محمد بن علی باقر علم الاولین
والاخرین ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصیین ثم موسی بن جعفر الكاظم
ثم علی بن موسی الرضا ثم محمد بن علی ثم علی بن محمد ثم الحسن بن علی ثم الحجة القایم المنتظر
ولده صلوات الله علیهم اجمعین واشهد لهم بالوصیة والامامة وان الارض لا
تخلو من حجة الله تعالی علی خلقه فی كل عصر واوان وانهم العروة الوثقی والائمة
الهدی والحجة علی اهل الدنیا الی ان یرث الله عز وجل الارض ومن علیها وان
كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدی وانهم المعبرون عن القران و
الناطقون عن الرسول صلی الله علیه واله بالبیان من مات ولم یعرفهم مات میتة

جاهلية ومن دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة
والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام
الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم
الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح
الراس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا غائط او بول او ريح
او نوم او جنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه واله وترك فريضته في كتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين
وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة
من شهر رمضان وليلة سبع عشر وليلة تسع عشر وليلة احدى وعشرين وليلة
ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة
وغسل الحيض مثله والصلوات فريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات
والمغرب ثلاث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان وهذه
سبعة عشر ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر
وثمان ركعات قبل فريضة العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان
من جلوس بعد العتمة يعدان بركعة وثمان ركعات في السحر والشفع و

الوتر ثلاث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت افضل
وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ولا يقتدى الا
باهل الولاية ولا تصل في جلود الميتة ولا في جلود السباع ولا يجوز ان
تقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة
التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد واذا
قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضاء لانه ليس
عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب
والعشاء الاخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف والميت
يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا دخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم
في جميع الصلوات سنة والزكوة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب
فيما دون ذلك شيء ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز
ان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر
والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة
الفطر فريضة على كل راس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير
والتمر والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية و

اكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلاثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل والحايض تترك
الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام
للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز ان تصلي التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة
ايام يوماً اربعا بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوايت
شهر رمضان متفرقا اجزء وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلاً والسبيل
الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي
تستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات
قال الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يضحي بالخصي لانه ناقص و
يجوز الموجي والجهاد واجب مع الامام العدل من قتل دون ماله فهو شهيد
ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد
وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة
ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلماً عن نفسه والطلاق للسنة على ما
ذكره الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه واله ولا يكون الطلاق
لغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب نكاح

فليس

فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المراة للعدة ثلاث مرات
لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره وقال امير المؤمنين عليه السلم اتقوا تزويج المطلقات
ثلثاً في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي واجبة في كل
موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك وحب اولياء الله عز وجل واجب
وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين وان كانا
مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخالق وذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر
المتعتين د واوبر وتحليل المتعتين انزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله
عليه واله متعة النساء ومتعة الحج والفرايض على ما انزل الله تعالى في كتابه ولا عول
فيها ولا يورث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمراة وذو السهم احق ممن
لا سهم له وليست العصبة من دين الله عز وجل والعقيقة عن المولود للذكر و
الانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن
الشعر ذهباً او فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله
تبارك وتعالى لا يكلف نفساً الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله عز وجل
خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض ولا
ياخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله الاطفال بذنوب الاباء ولا تزر

وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل
ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة
من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم
انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه وان الاسلام غير الايمان وكل
مؤمن مسلم وليس كل مسلم مومنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا
يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا
كافرون فان الله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج
من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون
منها والشفاعة جائزة لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار
كفر ولا دار ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان ان امكن ولم يكن
خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكباير وهو معرفة
بالقلب والاقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر
في دبر خمس صلوات ويبدء به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في
دبر عشر صلوات يبدء به من صلوة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشرة

والنفساء

والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت بعد ذلك صلت
وان لم تطهر حتى جاوزت ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة
ويؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبرائة
من الذين ظلموا ال محمد صلوات الله عليه وعليهم وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم
وغيروا سنة نبيهم والبرائة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا
حجاب رسول الله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين عليه السلم
وقتلوا الشيعة المتقين واجبة والبرائة ممن نفى الاخيار وشردهم واوى
الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية
وعمرو بن عاص لعيني رسول الله صلى الله عليه واله والبرائة من اشياعهم الذين حاربوا
امير المؤمنين عليه السلم وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من
السابقين والبرائة من اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين
كفروا بايات ربهم وبولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه ولقائه كفروا بان لقوا
الله عز وجل بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا يقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل
النار والبرائة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم و

آخرهم والبرائة من اشباه عاقري الناقة اشقيآء الاولين والآخرين وممن يتولاهم
والولاية لامير المؤمنين عليه السلم والذين مضوا على منهاج نبيهم صلوات الله عليه وآله
ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود
وعمار بن ياسر وحذيفة اليماني وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف و
عبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين
وابي سعيد الخدري وامثالهم رضي الله عنهم والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين
بهداهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها و
كثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر
لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير
وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجري والسمك الطافي والمارماهي والزمير وكل
سمك لا يكون له فلس واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله عز وجل
والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم
ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل
الربوا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف
المحصنات واللواط [illegible] الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله

والقنوط

والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس
الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف
بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب و
حدثني بذلك حمزة بن محمد بن ابي جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل
بن شاذان عن الرضا عليه السلم الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك الى المامون وذكر
فيه الفطرة مدين من الحنطة وصاعا من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء
مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء عليهم السلم صغائرهم
موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب و
الابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله
عنه اصح ولا قوة الا بالله وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن
الرضا عليه السلم عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا
عليه السلم بمثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ومن اخبار الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المبرد
قال حدثنا الرياشي قال حدثنا ابو عاصم رواه عن [illegible] موسى بن جعفر عليهما السلم

تكلم بين يدي ابيه عليه السلم فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا
من الآباء وسرورا من الابناء وعوضا من الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع وبشرب النبيذ قال
سالت الرضا عليه السلم عن السماع فقال لاهل الحجاز راي فيه وهو في حيز
الباطل واللهو اما سمعت قول الله عز وجل واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون
بن محمد قال حدثنا سهل بن قاسم النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلم بخراسان ان
بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح
خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن
عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين فماتتا عندهما نفساوين
وكانت صاحبة الحسين عليه السلم نفست بعلي بن الحسين عليه السلم فكفل عليا عليه السلم بعض
امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس
يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه
وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه

فقال

فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها
فقال الناس زوج علي بن الحسين امه فقال عون قال لي سهل بن القاسم ما بقي
طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت
الرضا عليه السلم يقول يوما يا غلام آتنا الغداء فكاني انكرت ذلك فتبين الانكار
في فقرء فقال لفتيه آتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان
القاسم بن اسمعيل بن سيف سنة خمس وثمانين ومائتين قال حدثنا ابراهيم بن
عباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوما بين يدي
علي بن موسى الرضا عليه السلم فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء
ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم
في الدنيا الماء البارد فقال له الرضا عليه السلم وعلا صوته كذا فسرتموه انتم
وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب
وقال آخرون هو طيب النوم ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله عليه السلم ان اقوالكم
هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب

وقال ان الله عز وجل لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم و
الامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى
من المخلوقين به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل الله عز وجل عنه
بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول
ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله عز وجل وجعلته لك فمن اقر
بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان
حدثني بهذا الحديث مبتديا من غير سؤال الحديث لهذا امور عجبات منها القصد لي من
البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا
اعول على غيرهما فرايت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والناس يسلمون عليه و
يجيبهم فسلمت عليه فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال بلى ولكن
حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابراهيم قال الصولي وهذا حديث
فقد رواه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية

وتفسيرها

وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة
علي بن ابيطالب عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا
عليه السلم يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه فقال حبل الله المتين و
عروته الوثقى وطريقته الوثقى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على
الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل
البرهان وحجة على كل انسان لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني سهل بن القاسم
النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير
انه قال توفي النبي صلى الله عليه وآله وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين امر الله تعالى
ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعله حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
القاسم بن اسمعيل قال حدثني ابراهيم بن العباس قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم

عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهم السلم انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته
محاسن غيره واذا ادبرت سلبته محاسن نفسه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال حدثني
ابراهيم بن العباس قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلم يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم
اجمع لاهله من الاباء حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا ابو الحسن احمد بن الفضل امام جامع الاهواز قال حدثنا بكر بن احمد
بن محمد بن ابراهيم القصري غلام الخليل المحلي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي
بن موسى عن ابيه عن علي بن موسى عن موسى بن جعفر عليهم السلم قال لا يكون
القائم الا امام بن امام ووصي بن وصي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عليهم السلم قال اوصى النبي صلى الله عليه واله الى علي والحسن والحسين
عليهم السلم ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلم الى ان تقوم الساعة
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل
قال حدثنا بكر بن احمد القصري قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد

قال

قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلم قال سمعت
جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقول ليلة اسري بي عز وجل رايت في بطنان
العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابيطالب عليه السلم بذي الفقار
وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابيطالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقالوا
يا رب هذا علي بن ابيطالب وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي
يعبدني في بطنان عرشي يكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابيطالب الى
يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله كاد الحسد ان يسبق القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة
النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا

يحفظني فيك الا الاتقياء الابرار الاصفياء وما هم في امتي الا كالشعرة البيضا
في الثور الاسود في الليل الغابر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسين العلوي بالجحفة قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما
قضى صلوته دفعه الي وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه اما علمت ان الصلوة
في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه باب ٣٥

دخول الرضا عليه السلم بنيشابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة حدثنا ابو واسع
محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيشابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان
بن پسنده قالت لما دخل الرضا عليه السلم نيسابور ونزل محلة الغربي ناحية تعرف
بلاشاباد في دار جدي پسنده وانما سمي پسنده لان الرضا عليه السلم ارتضيه من بين
الناس وپسنده هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل عليه السلم دارنا زرع لوزة في
جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس
بذلك وكانوا يستشفعون بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول
من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه

فعوفي

فعوفي وكانت الحاملة اذا عسر عليها الولادة تناولت من تلك اللوز فيخفف عليها
الولادة وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان
تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلم
فمضت الايام على تلك الشجرة ويبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي
فجاء ابن حمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله
كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم
يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم
بن سيمجور يقال لاحدهما ابو القاسم وللاخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار
وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما
لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما ضياع له امير خراسان
فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك
العلة بعد شهر واما الاخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان سلطان نيسابور
يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال احد منهم دفع الله عين
السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده
وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب مع جماعة

فقال والده هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا
اليه من الغد وقال والده يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل فاسودت يده فرحت
ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة **باب ٣٠** ما حدث به
الرضا عليه السلم في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون **حدثنا** ابو سعيد
محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثنا ابو علي
الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلم بن صالح ابو الصلت
الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلم حين رحل من نيسابور وهو راكب
بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن اسحق بن راهويه
وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق اباءك
الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه
مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر بن محمد
قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثنا ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم
الانبياء قال حدثنا ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثنا ابي سيد شباب
اهل الجنة الحسين بن علي قال حدثنا ابي علي بن ابيطالب صلوات الله عليهم قال سمعت
النبي صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل عليه السلم يقول قال الله جل جلاله اني انا الله

لا اله

لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل
حصني ومن دخل حصني امن من عذابي **حدثنا** ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه
الفقيه المروذي في منزله بمرو الرود قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن
عامر الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني
ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا
ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي علي بن ابيطالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يقول الله تعالى جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من
عذابي **حدثنا** ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا ابو القاسم
محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن
هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابو السيد
المحجوب امام عصره عليهم السلم بمكة قال حدثنا ابي علي بن محمد النقي قال حدثنا ابي محمد بن
علي التقي قال حدثنا ابي علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر الكاظم
قال حدثنا ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثنا ابي محمد بن علي الباقر قال حدثنا
ابي علي بن الحسين سجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب
اهل الجنة قال حدثنا علي بن ابيطالب سيد الاوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله

سيد الانبياء صلوات الله عليه وعليهم قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله
سيد السادات جل وعز اني انا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني
امن من عذابي حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن
جعفر الاسدي قال حدثني محمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا يوسف بن عقيل عن
اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلم نيسابور واراد ان يخرج
منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا بن رسول الله ترحل عنا
ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه
وقال سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي (الحسين)
بن علي يقول سمعت ابي علي بن ابيطالب (امير المؤمنين) عليهم السلم يقول سمعت رسول الله صلى الله (عليه وآله)
يقول سمعت جبرئيل عليه السلم يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني
فمن دخله امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادى انا بشروطها وانا من
شروطها الاقرار للرضا عليه السلم بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض
الطاعة عليهم ويقال ان الرضا عليه السلم نيسابور نزل في محلة يقال لها العز
وبنى فيها حماما وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلم وكانت هناك عين
قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ خارج الدرب

حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلم واغتسل فيه ثم خرج
منه فصلى على ظهره والناس يتناولون من ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون
منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فتقضى
لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا ويستشفون
بمائها ويدركون لها **باب ٣٧** خبر نادر عن الرضا عليه السلم حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن
محمد الفزاري قال حدثنا عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثنا ابو الحسن علي بن عمرو
قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثنا علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا
عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين
بن علي عن علي بن ابيطالب عن النبي صلوات الله عليه وعليهم عن جبرئيل عن ميكائيل
عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابيطالب عليه السلم
حصني ومن دخل حصني امن من عذابي **باب ٣٨** خروج الرضا عليه السلم من [نادر]
نيسابور الى طوس ومنها الى مرو حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال
حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي قال
لما خرج الرضا علي بن موسى عليه السلم من نيسابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء

قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلام قال ائتوني بماء فقيل
ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ما توضا به هو ومن معه
واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذي تنحت منه القدور
فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه ثم امر عليه السلام فنحت له قدور
من الجبل وقال لا يطبخ ما اكله الا فيها وكان عليه السلام خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى
الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل ولد حميد بن
قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه
ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله عز وجل هذا المكان مختلف شيعتي و
اهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران
الله عز وجل ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا
بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة
ثم انصرف حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال سمعت ابي
الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا
عليه السلام نيسابور ايام المامون قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما
اخرج الى مرو شيعته الى سرخس فلما اخرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو

فلما

فلما سار مرحلة اخرج راسه من العمارية قال لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا
فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء
لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال تسئلني الحديث وقد اخرجت
من جوار رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى
والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني
ابي عن جدي انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب
عليه السلام يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل جلاله لا اله الا الله
اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
قال مصنف هذا الكتاب من الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم الله عز وجل حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر
الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع
ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت ان جاءت
ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن عليه السلام فقلت
جعلت فداك ان الجارية وجدت في جيب قميصك رقعة فما هي قال يا حميد هذه عوذة
لا نفارقها فقلت لو شرفتني بها قال هذه دعوة من امسكها في جيبه كان

مدفوعاً عنه وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم ثم املى علي حميد العوذة وهي
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي
اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا
على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على
عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على اهلي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني
وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سلطان الفراعنة جبرئيل
عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل عن ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله
امامي والله تعالى مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله
اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت اللهم اليك
التجأت

باب ٣٩ السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولاية العهد من المأمون وذكر ما جرى في ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك

حدثنا المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه
قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلم
انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المأمون وكأنه انكر
عليه ذلك فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلم يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا

بل النبي

بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان
مشركا وكان يوسف عليه السلم نبيا وان المأمون مسلم وانا وصي ويوسف عليه السلم
سأل العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا
اجبرت على ذلك وقال عليه السلم في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم
قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي
بن موسى الرضا عليه السلم فقلت له يا بن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية
العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلم قد علم الله عز وجل كراهتي
لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم
اما علموا ان يوسف كان نبيا ورسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز
قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك
على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا
دخول خارج فيه فالى الله المشتكى وهو المستعان حدثنا الحسين بن ابراهيم بن
تاتانه رح قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن هاشم عن ابي الصلت
الهروي قال ان المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلم يا بن رسول الله قد عرفت

علمك وفضلك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال
الرضا عليه السلم بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو الرفعة عند الله
عز وجل فقال له المامون فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك
وابايعك فقال له الرضا عليه السلم ان كانت هذه الخلافة لك والله تعالى جعلها لك
فلا يجوز ان تخلع لباسا البسك الله عز وجل وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة
ليس لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يابن رسول الله فلابد
لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طايعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى
يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي
عهدي ليكون لك الخلافة بعدي فقال له الرضا عليه السلم والله لقد حدثني ابي عن
اباية عن امير المؤمنين عن رسول الله صلوات الله عليهم اني اخرج من الدنيا
قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في
ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يابن رسول الله ومن
الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا عليه السلم اما اني لو اشاء
ان اقول لقلت من الذي يقتلني فقال المامون يابن رسول الله انما تريد بقولك
هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا

فقال

فقال الرضا عليه السلم والله ما كذبت منذ خلقني ربي وما زهدت في الدنيا للدنيا
واني لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان
قال تريد بذلك ان تقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت
الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال
انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد
والا اخبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلم قد
نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما
بدا لك وانا اقبل ذلك على ان لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا
سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على
كراهة منه لذلك حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت
للرضا عليه السلم يابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل
جدي امير المؤمنين عليه السلم على الدخول في الشورى حدثنا عبد الله الوراق رضي قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال والله ما
دخل الرضا عليه السلم في هذا الامر طايعا وقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها

على طريق البصرة وفارس الى مرو حدثنا ابو محمد الحسن بن يحيى العلوى الحسينى رضى
بمدينة السلام قال حدثنا جدى يحيى بن الحسن جعفر بن عبيد الله بن الحسين قال حدثنا
موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل
بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول واعجباً لقد رايت عجباً سلونى ما رايت فقالوا
ما رايت اصلحك الله قال رايت امير المومنين يقول لعلى بن موسى قد رايت ان اقلدك
امر المسلمين وافسخ ما فى رقبتى واجعله فى رقبتك ورايت على بن موسى عليه السلم يقول
الله الله لا طاقة لى بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها امير
المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على على بن موسى وعلى بن موسى عليه السلم يرفضها
ويأبى حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى
قال حدثنا احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولى الرضا عليه السلم العهد خرج اليه
ابراهيم بن العباس ودعبل بن على وكانا لا يفترقان ورزين بن على الخزاعى اخو دعبل
فقطع عليهم الطريق فالتجاوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك
فقال ابراهيم شعر اعيد بعد حمل الشوك احمالا من الجوف يساوى لا من
الخمرة بل من شدة الضعف ثم قال لرزين بن على اجز هذا فقال شعر فلو كنتم
على ذلك تصيرون الى القصف تساوت حالكم فيه ولا تبقوا على الخسف ثم قال

لدعبل

لدعبل اجز يا ابا على فقال شعر اذا فات الذى فات فكونوا من ذوى الظرف
وخفوا بقصف اليوم فانى بايع خفى حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا هرون بن عبد الله المهلبى قال لما وصل ابراهيم
بن العباس ودعبل بن على الى الرضا عليه السلم وقد بويع له بالعهد انشده دعبل
شعر مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات وانشده
ابراهيم بن العباس شعر ازال عن القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبى محمد
فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التى عليها اسمه كان المامون امر بضربها
فى ذلك الوقت فاما دعبل فصار بالعشرة الآلاف التى حصته الى قم فباع كل
درهم بعشرة دراهم فتحصلت له مائة الف درهم واما ابراهيم فلم يزل عنده بعد ان
اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفى رحمه الله فكان كفنه
وجهازه منها حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق
قال حدثنا على بن هرون الحميرى قال حدثنا على بن محمد بن سليمان النوفلى قال
ان المامون لما جعل على بن موسى الرضا عليه السلم ولى عهده وان الشعراء قصدوا
المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلم وصوبوا راى
المامون فى الاشعار دون ابى نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل الى المامون

فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا عليه السلم مني وما اكرمته به
فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول شعرا
قيل لي انت اوحد الناس طرا في فنون من الكلام النبيه لك من جوهر الكلام
بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي
تجمعن فيه قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبريل خادما لابيه فقال له المأمون
احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم
حدثنا الحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة
فدنا منه ابو نواس وسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب
ان تسمعها مني قال هات فانشد يقول شعرا مطهرون نقيات ثيابهم تجري
الصلوة عليهم اين ما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له من قديم
الدهر مفتخر فالله لما برا خلقا فاتقنه صفاكم واصفاكم ايها البشر فانتم
الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا عليه السلم
قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء

فقال

فقال ثلثماة دينار فقال اعطها اياه ثم قال عليه السلم لعله استقلها يا غلام سق اليه
البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن عيسى بن موسى ودعا
للمأمون ولعلي بن موسى الرضا من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن
علي بن عيسى بن هامان فدعا اسحق بسواد ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود
فالتحف به وقال يا ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين
المأمون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن المطرف بن هامان على
المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلم فقال له المأمون ما تقول في اهل
البيت فقال عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل
ينفح منها الا مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المأمون بحقة فيها لؤلؤ فحشا
فاه حدثنا ابو نصر محمد بن الحسن بن ابراهيم الكرخي الكاتب بايلاق قال حدثني
ابو الحسن محمد بن صقر الغساني قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي قال سمعت
ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من دار فبصر براكب
قد حاذاه فسأل عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا عليه السلم فانشا
يقول شعرا اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب
ولو ان قوما امّوك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب حدثنا الحاكم ابو علي

الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد
المبرد قال حدثني الجاحظ عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يوما للرضا عليه السلم
بالامتنان عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه واله
لحقيق ان يعطى به ولعلي بن الحسين عليه السلم كلام في هذا النحو حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هرون القروي
قال لما جاءتنا بيعة المامون للرضا عليه السلم بالعهد الى المدينة خطب بها الناس
عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في اخر خطبته اتدرون
من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليه السلم سبعة اباؤهم ما هم خير من يشرب صوب الغمام حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم بن
اسمعيل قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول لما عقد المامون البيعة لعلي بن
موسى الرضا قال له الرضا عليه السلم ان النصح واجب لك والغش لا ينبغي لمومن ان
العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والراي لك
ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابراهيم فكان والله قوله هذا السبب
في الذي ال الامر اليه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا

محمد بن

محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون
عن ابيه قال لما بايع المامون الرضا عليه السلم بالعهد اجلسه الى جانبه فقام
العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد شعرا لا بد للناس من شمس ومن
قمر فانت شمس وهذا ذلك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن محمد بن اسحق قال حدثنا ابي قال
لما بويع الرضا عليه السلم بالعهد اجتمع الناس اليه يهنونه فاومى اليهم فانصتوا
ثم قال بعد ان استمع كلامهم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد
لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الاولين
والاخرين وعلى اله الطيبين الطاهرين اقول وانا علي بن موسى بن جعفر ان
امير المومنين عضده الله تعالى بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا
ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وامن انفسا فزعت بل احياها وقد
تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء الا من عنده
وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة
الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى بشدها وقصم عروة احب
الله عز وجل ميثاقها فقد اباح حريمه واحل تحريمه اذا كان بذلك زاريا

على الامام منهتكا حرمة الاسلام بذلك جرى السلف فيصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبايقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسن بن الفهم قال حدثنا ابي قال صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا فقال يا ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والله لو قرات هذه الاسماء على الصم البكم لبرءوا باذن الله عز وجل

حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى عليه السلام الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة وكتب الى الآفاق

بذلك

بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي عليه السلام ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل بن سهل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلام بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به احمد بن عبد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني به عن الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر ايحب تمامه او هو تصنع به وكتبت اليه على يدي خادم له كان يكاتبني باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرات جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه او ان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل

ذو الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم
فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري
قال لا قلت افتعلم ان الكواكب تكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت
فامض العزم على رايك اذا كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته
فامض الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
قال حدثنا احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس والحسين بن علي الباقطاني والا كان
ابراهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابراهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن
فنسخ له شعر في الرضا عليه السلام وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء بخطه وكان
النسخة عنده الى ان ولي ابراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد
ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه
بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال له امض الى ابراهيم بن العباس
فاعلمه ان شعره في الرضا بخطه عندي وغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصله
الى المتوكل فصار الرجل الى ابراهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه
المطالبة واخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال

الصولي

الصولي لصاحبه فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي انا كنت السفير بينهما حتى
اخذت الشعر فاحرقه ابراهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن
ملحان قال كان لابراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان
بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابي محمد وسمى الاصغر
عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي وحدثني احمد بن اسمعيل بن الخطيب قال
ما شرب ابراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل
فشرباه وكانا يتعمدان ان يجمع الكراعات والمخنثين ويشربا بين ايديهم في كل يوم
ثلثا التشيع الخبر دبرهما وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي
بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا
ياسر الخادم لما رجع المامون من خراسان بعد وفات ابي الحسن الرضا عليه السلام
بطوس باخباره كلها قال علي بن ابراهيم وحدثنا ريان بن الصلت وكان من
رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفه وصالح بن سعيد الراشد
كل هؤلاء حدثونا باخبار ابي الحسن عليه السلام وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى
امر المامون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا عليه السلام

بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويسئله حتى علم الرضا عليه السلم انه لا يكف عنه
فخرج وابو جعفر عليه السلم له سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الكوفة
وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو وعرض عليه المامون
ان يتقلد الامر والخلافة فابى الرضا عليه السلم في ذلك وجرت في هذا مخاطبات
كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يابى عليه ابو الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم ان يقبل ما يعرض عليه فلما اكثر الكلام والخطاب في هذا قال المامون
فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط اسئلكها فقال المامون سل
ما شئت قالوا وكتب الرضا عليه السلم اني ادخل في ولاية العهد على ان لا آمر
ولا انهى ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو قائم ويعفيني من ذلك كله فاجابه المامون
الى ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المامون القواد والقضاة والشاكرية وولد
العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا
ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم الجلودي وعلي بن ابراهيم وابو يونس فانهم
ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا عليه السلم فحبسهم وبويع الرضا عليه السلم وكتب بذلك
الى البلدان وضرب الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق المامون
على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا عليه السلم وقال قد علمت

ما كان بيني وبينك من الشروط في دخوله في هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان
يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك
الله تعالى به فلم يزل يرد الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني
بذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وكما خرج امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلم قال المامون اخرج كما تحب وامر
المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلم وقعد الناس لابي الحسن عليه السلم
في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا
عليه السلم فلما طلعت الشمس قام الرضا عليه السلم واغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن
والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا
مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر
سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام فمشينا بين يديه رفع راسه
الى السماء وكبر اربع تكبيرات فتخيل الينا ان الهوى والحيطان تجاوبه والقواد
والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيؤوا باحسن هيئة فلما طلعنا
عليهم بهذه الصورة حفاة وقد تشمرنا وطلع الرضا عليه السلم ووقف وقفة على
الباب وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدينا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة

الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت
مرو من البكاء والصياح فقالها ثلاث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا
بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلم وصارت مرو صيحة واحدة ولم يتمالك
الناس من البكاء والضجة فكان ابو الحسن عليه السلم يمشي ويقف في كل عشر خطوات
وقفة ويكبر الله عز وجل اربع مرات فيتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان
تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير
المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالراي ان تسئله
ان يرجع فبعث اليه المامون فسئله الرجوع فدعا ابو الحسن عليه السلم بخفه فلبسه
ورجع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا عليه السلم من القواد و
العامة ومن لا يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين
فبلغ المامون ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان
الناس يقولون ان بيعة الرضا عليه السلم كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت
يا امير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى الخليفة
وابن خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له

ادفع

ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قال قلت له لا والله يا امير
المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون ولكن ساخبرك
بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يامرني بالقدوم فابيت عقد لعلي بن عيسى بن
ماهان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر
وبعث الى هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاها فافسد علي امري
وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد
علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك ولا كان لي مال
اتقوى به ورايت من القواد ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل
فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم
اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي واستعين به على
هذه الامور واستجير بالله عز وجل فامرت هذا البيت واشار الى بيت فكنس وصب
على الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات قرات فيها من القرآن
ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة
ان افضى الله عز وجل بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان
اضع هذا الامر في موضعه الذي وضعه الله عز وجل فيه ثم قوي فيه قلبي فبعثت

الاحاديث المشهورة فقال عبد الله بن ملك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا
وكان المامون قد بعث غلاما الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث
الى المامون فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان ما اروالك للاحاديث واحفظك لها
ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن ملك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا
والله لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص
الناس عند الرضا عليه السلام من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لسنا وكانت امور الرضا
عليه السلام تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن
عليه السلام فلما حمل ابو الحسن عليه السلام اتصل هشام بن ابراهيم بذي الرياستين فقربه
ذو الرياستين وادناه فاسلمت فكان ينقل اخبار الرضا عليه السلام الى ذي الرياستين
والمامون فحظي بذلك عندهما وكانا لا يخفيان عليهما من اخباره شيئا فولاه المامون
حجابة الرضا عليه السلام فكان لا يصل الى الرضا عليه السلام الا من احب وضيق على الرضا عليه السلام
فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره
بشي الا اورده هشام على المامون وذي الرياستين وجعل المامون العباس ابنه في حجر
هشام وقال ادبه فسمي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة
لابي الحسن عليه السلام وحسد على ما كان المامون يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين

ظاهرا الى علي بن عيسى بن ماهان فكان من امره ما كان وردت هزيمته الى واقع
فظفر به وقتله وبعث الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له اشياء حتى رجع
فلم يزل امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله عز وجل الي بهذا
الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه احببت ان افي لله
تعالى بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا عليه السلام فوضعتها
فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين فقال
يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين ما احسن من الحديث الا
ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا الامر لقد هممت ان
اجعل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك
من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعت مني من الفضائل فلما كان من الغد
قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه حدثني امير المؤمنين عن ابيه
عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هرون من موسى وكتب
اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وهذه

من ابي الحسن عليه السلم ان ابنة عم المامون كانت تميل الى ابي الحسن عليه السلم وتحبه وتذكر
ذي الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان
يكون باب دار النساء مشرعا الى مجلسك فامر المامون بسده وكان المامون ياتي الرضا عليه السلم
يوما وكان منزل ابي الحسن عليه السلم بجنب منزل المامون فلما دخل ابو الحسن عليه السلم الى
المامون ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المومنين ما هذا الباب الذي سددته فقال
راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلم انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل
والدخول بين امير المومنين وحرمه قال فما ترى قال فتحه وادخل على ابنة عمك ولا
تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون بهدمه ودخل على ابنة عمه
فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا
عليه السلم الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم اروه ذلك عن احد
اما بعد فالحمد لله البديع الرفيع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على
خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل لعزته واستسلم لقدرته وتواضع لسلطانه
وعظمته واحاط بكل شيء علما واحصى عدده فلا يوده كبير ولا يعزب عنه
صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق و
الامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الحمد لله الذي شرع الاسلام

دينا فضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره
والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه وجعل فيه
النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى
من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد
صلى الله عليه واله فختم به النبيين وقفا به اثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين
وبشيرا للمومنين والمصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين ليكون له الحجة
البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم
والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة و
جعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر جل وعز
رسوله بمسئلة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله عز وجل
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المامون
بر رسول الله صلى الله عليه واله في عترته ووصل ارحام بيته فرد الفتهم وجمع
فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغاين والاحن بينهم
واسكن التناصر والتواصل والمودة والمحبة قلوبهم فاصبحت بيمينه حفظ الله

وبركته وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواهم غير متفرقة ورعى الحقوق
لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافى بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته
مساعيه وكان ذلك ذو الرياستين الفضل بن سهل اذ رايه له موازرا وبحقه
قايما وبحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قايدا ولحروبه مدبرا ولرعيته
سايسا واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها منابذا
وبنصرته منفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا ولم ينهه عن ذلك قلة المال ولا
عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل بل عند ما يهول المهولون
ويرعد ويبرق له به المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهلين
والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا
واقوى في تثبيت حق المامون والدعا اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم
وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينه الناكثين
لعهده الوانين في امره المستخفين بحقه الامنين لما حذر من سطوته وباسه
مع اثار ذى الرياستين في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله في حدود دار
المسلمين مما قد وردت انباوه عليكم وقريت به الكتب على منابركم وحمله اهل الافاق
اليكم والى غيركم فانتهى شكر ذى الرياستين بلاء امير المومنين عنده وقيامه بحقه

وابتذاله

وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابى محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة
الى غاية تجاوز فيها الماضين وفات بها الغابرين وانتهت مكافاة امير المومنين
اياه الى ما جعل له من الاموال والقطايع والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم
من ايامه ولا مقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للاخرة ومنافسة
فيها وسل امير المومنين ما لم يزل له سايلا واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد
فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله في مكانه الذي هو به من العز
للدين والسلطان والقوة على اصلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله تعالى
من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته
على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المومنين وثقنا منه بالنظر للدين
وايثار ما فيه صلاحه اعطيناه سوله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء
وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عز وجل عليه ومن حضرنا من
اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة وراى امير
المومنين الكتاب به الى الافاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرء على منابرها ويثبت
عند ولاتها وقضاتها فسالني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلاثة

ابواب ففي الباب الاول البيان من كل اثاره التي اوجب الله تعالى بها حقه علينا
وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة علته في كل ما دبر
ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك ما ليس لخلق ممن في عنقه
بيعة الا له وحده ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما
وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما
ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث البيان
عن اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى
فيه من ثواب الآخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا
له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولاخيه في منعهما ما امتنع به
انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين او دنيا وهذه نسخة
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المامون امير المومنين وولي
عهده علي بن موسى الرضا الذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين
لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي
تمم الله عز وجل فيه دولة امير المومنين وعقد لولي عهده والبس الناس
اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه وانا دعوناك

الى ما فيه

الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تعالى وحق رسوله صلى الله عليه واله
وحق امير المومنين وولي عهده علي بن موسى عليه السلم وحق بني هاشم التي بها يرجى صلاح
الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان تثبت النعمة علينا وعلى العامة بذلك
وبما عاونت عليه امير المومنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثاره
مع قمع المشركين وكسر الاصنام وقتل العتاة وساير اثارك الممثلة للامصار في المخلوع
وقايل والمسمى بالاصفر المكنى بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي
والتراك نحو لحيته وفي طبرستان وملوكها الى بنداد هرمز بن شروين وفي ديلم و
ملكها وفي كابل وملكها مهورس ثم ملكها الاصفهبد وفي ابن البرم وجبال بدار بند
وعز سيستان والغور واصنافها وفي خراسان خاقان وملون صاحب جبل التبت وفي
كيمال والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب و
حروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه هو معونة لك الف الف
درهم وغلة عشرة الف الف درهم سوى ما قد اقطعك امير المومنين قبل ذلك وقيمة
مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عند ما انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين
بذل لك المخلوع واثرت الله عز وجل ودينه وانك شكرت امير المومنين وولي
عهده واثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت له به وسألتنا ان تبلغك

الخصلة التي لو تركتنا اليها تابعا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للآخرة
دون الدنيا وتركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا امثالك ردع عن طلبه
ولو اخرجتنا طلبتك عن شطر النعيم علينا فكيف بامر رضيت فيه المؤنة واوجب
به الحجة على من كان يزعم ان دعاك الينا للدنيا الا للآخرة وقد اجبناك الى
ما سألت وجعلنا ذلك لك موكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير
وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما اقمت فعزيز مراح العلة مرفوع عنك
الدخول فيما تكره من الاعمال كائنا ما كان نمنعك مما نمنع منه انفسنا في الحالات
كلها واذا اردت التخلي فمكرم مراح البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ثم
نعطيك مما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن
بن سهل مثل ما جعلناه لك ونصف ما بذلناه للعطية وصلة لك هو بك وبما بذل
من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين وتفريق جموع الشياطين حتى قوي
الدين وخاض نيران الحروب ووقانا بنفسه واهل بيته ومن ساير من اولياء
الحق واشهدنا الله عز وجل وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته
وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله عز وجل
علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء شي ينقضه

في سر وعلانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد فرض مسؤول واولى الناس
بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا للقدوة قال الله تبارك وتعالى
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المأمون فيه بسم الله
الرحمن الرحيم قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله
تبارك وتعالى وجعله عليه داعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنين
ومائتين تشريفا للحباء وتوكيدا للشرط توقيع للرضا عليه السلام فيه بسم الله الرحمن الرحيم
قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما وكد فيه في يومه وغده ما
دام حيا وجعل الله تعالى عليه راعيا وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا
الشهر من هذه السنة حدثنا الحسن بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة وقال حدثنا
ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير
فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم وكان عليه السلام اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا
ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر فبينا نحن

عنده يوما اذا سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المامون الى دار ابي الحسن عليه السلام
فقال لنا الرضا ابو الحسن عليه السلام قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب
طويل فاراد الرضا عليه السلام ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول الله صلى الله عليه واله
الا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن عليه السلام وقبل وجهه وقعد بين
يديه على وسادة فقرء ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا
قرية كذا وكذا فلما فرغ قرء له الرضا عليه السلام وسرك فتح قرية من قرى الشرك
فقال له المامون اوليس في ذلك سرور فقال يا امير المومنين اتق الله في امة محمد
صلى الله عليه واله وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت المسلمين
وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد
وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك
ولا يرقبون في مومن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز
عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير
المومنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار
اما علمت يا امير المومنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من
اراده اخذه قال المامون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد

وتحول

وتتحول الى موضع ابائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك
فان الله عز وجل سائلك عما ولاك فقال المامون نعم ما قلت يا سيدي
هذا هو الراي فخرج وامر ان تقدم البواب فبلغ ذا الرياستين فغمه غما شديدا
وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمامون عنده راي فلم يجسر ان يكاشفه
ثم قوي بالرضا عليه السلام جدا فجاء ذو الرياستين الى المامون فقال يا امير المومنين
ما هذا الراي الذي امرت به فقال امرني سيدي ابو الحسن بذلك وهو الصواب
فقال يا امير المومنين ما هذا بصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه
وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت
هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك
والعامة والفقهاء والعلماء وال عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة
عنك والراي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا
ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا امير المومنين مشايخ قد خدموا الرشيد
وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا بامضيته فقال المامون مثل من
قال ذو الرياستين مثل علي بن عمران وابن موسى والجلودي وهؤلاء هم الذين
نقموا بيعة ابي الحسن عليه السلام ولم يرضوا به فحبسهم المامون بهذا السبب فقال

المأمون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلام فدخل على المأمون فقال يا امير
المؤمنين ما [illegible] فكرته ما قال ذو الرياستين ودعا المأمون بهؤلاء النفر
فاخرجهم من الحبس واول من ادخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلام
بجنب المأمون فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج من هذا الامر الذي
جعله الله لكم وخصكم به وتجعله بايدي اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم
ويشردونهم في البلاد قال المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه
يا حرسي فاضرب عنقه فضربت عنقه وادخل ابن يونس فلما نظر الى الرضا عليه السلام
بجنب المأمون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله قال
المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه
ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن
محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به يضرب عنقه وان يغير على دور
ال ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل
الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى عليه السلام فصار الجلودي الى باب ابي الحسن
الرضا عليه السلام فانجهم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلام جعل النساء
كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلام لابد من ان ادخل

البيت

البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام انا اسلبهن لك واحلف
اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل
ابو الحسن عليه السلام فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازرهن
الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم
ادخل الجلودي على المأمون قال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال
المأمون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل من سلبهن
فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلام وهو يكلم المأمون ويسئله ان يعفو عنه ويهبه له
فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسئلك بالله
وبخدمتي للرشيد لا تقبل قول هذا في فقال له المأمون يا ابا الحسن قد استعفى
ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم وضربت
عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المأمون امر ان البواب
فردها ذو الرياستين فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو الرياستين فلما قتل
انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلام ما صنعت بتقديم البواب قال المأمون
يا سيدي مرهم انت بذلك فخرج ابو الحسن عليه السلام فصاح بالناس قدموا البواب
قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبل البواب تتقدم وخرج وقعد ذو الرياستين

المامون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلم فدخل على المامون فقال يا امير
المومنين ما [illegible] فكونه ما قال ذو الرياستين ودعا المامون بهولاء النفر
فاخرجهم من الحبس واول من ادخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلم
بجنب المامون فقال اعيذك بالله يا امير المومنين ان تخرج من هذا الامر الذي
جعله الله لكم وخصكم به وتجعله بايدي اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم
ويشردونهم في البلاد قال المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا اقدمه
يا حرسي فاضرب عنقه فضربت عنقه وادخل ابن يونس فلما نظر الى الرضا عليه السلم
بجنب المامون قال يا امير المومنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله قال
المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه
ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن
محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به يضرب عنقه وان يغير على دور
ال ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل
الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى عليه السلم فصار الجلودي الى باب ابي الحسن
الرضا عليه السلم فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلم جعل النسا
كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلم لا بد من ان ادخل

البيت

البيت فاسلبهن كما امرني امير المومنين فقال الرضا عليه السلم انا اسلبهن لك واحلف
اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب الي [illegible] في سكن فدخل
ابو الحسن عليه السلم فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازرهن
الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم
ادخل الجلودي على المامون قال الرضا عليه السلم يا امير المومنين هب لي هذا الشيخ فقال
المامون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل من سلبهن
فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلم وهو يكلم المامون ويسئله ان يعفو عنه ويهبه له
فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المومنين اسئلك بالله
وبخدمتي للرشيد لا تقبل قول هذا في فقال له المامون يا ابا الحسن قد استعفى و
نحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم وضربت
عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المامون امر ان البواب
فردها ذو الرياستين فلما قتل المامون هولاء علم ذو الرياستين فلما قتل
انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلم ما صنعت بتقديم البواب قال المامون
يا سيدي مرهم انت بذلك فخرج ابو الحسن عليه السلم فصاح بالناس قدموا البواب
قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبل البواب بتقدم وخرج وقعد ذو الرياستين

في منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له مالك قعدت في بيتك فقال يا امير
المومنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل
اخيك المخلوع وبيعة الرضا ولا امن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا
بي فدعني اخلفك بخراسان فقال له المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى
بك ويبغي لك الغوائل فلست عندنا الا الثقة المامون الناصح المشفق فاكتب لنفسك
ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب و
كتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء واتى به المامون فقراه واعطاه كلما احب
وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع
والسلطان وبسط له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يجب ان يكون خط
ابي الحسن عليه السلام في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المامون
قد علمت ان ابا الحسن قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا ولا
نسئله ما يكرهه فاسئله انت فانه لا يابى عليك في هذا فجاء واستاذن على
ابي الحسن عليه السلام قال ياسر فقال لنا الرضا عليه السلام قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف
بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن عليه السلام راسه اليه فقال له ما حاجتك يا فضل
قال يا سيدي هذا امان كتبه لي امير المومنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما

اعطى امير المومنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا عليه السلام اقراه وكان
كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قراه فلما فرغ قال ابو الحسن عليه السلام يا فضل
لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من
عنده وخرج المامون وخرجنا مع الرضا عليه السلام فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في
بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت
في تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء
حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا عليه السلام وامير المومنين الحمام
في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل الى
المامون وكتب اليه بذلك وسئله ان يدخل الحمام معه ويسئل ابا الحسن عليه السلام
ايضا ذلك فكتب المامون الى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك يسئله فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام
لست بداخل غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المومنين ان تدخل الحمام غدا ولا ارى
للفضل ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام
لست بداخل غدا الحمام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم في هذه الليلة
يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله
صلى الله عليه وآله لست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا

وغابت الشمس فقال لنا الرضا عليه السلم قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة
من السماء فما زلنا نقول كذلك فلما صلى الرضا عليه السلم الصبح قال لنا قولوا نعوذ
بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع
الشمس قال الرضا عليه السلم اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت
الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمامون قد دخل من الباب الذي كان الى داره
من دار ابي الحسن عليه السلم يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل و
كان دخل حمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه في الحمام
وكانوا ثلثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو الرياستين قال واجتمع القواد
والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين على باب المامون فقالوا اغتاله
وقتله فلنطلبن بدمه فقال المامون للرضا عليه السلم يا سيدي ترى ان تخرج اليهم
وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلم وقال لي اركب فلما خرجنا من الباب
نظر الرضا عليه السلم وقد اجتمعوا وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم
واومى اليهم بيده فتفرقوا تفريقا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم
على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقف له احد حدثنا ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن ابي عباد

قال

قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المامون الى الرضا عليه السلم
يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني قال له عليك
التدبير وعلينا الدعاء قال فلما خرج المامون قلت للرضا عليه السلم لم اخرت
اعزك الله ما قال لك امير المومنين وابيته فقال ويحك يا ابا الحسن لست من
هذا الامر في شيء قال فراني قد اغتممت فقال لي وما لك في هذا لو آل الامر
الى ما تقول وانت مني كما انت وما كانت نفقتك الا في كمك وكنت كواحد
من الناس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن ابي الموج ابو الحسن الرازي قال سمعت ابي يقول
حدثني من سمع الرضا عليه السلم يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس و
رفع منا ما وضعوه حتى قد لعنا على منابر الكفرة ثمانين عاما وكتمت فضائلنا
وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا
ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتنا
منه حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم آياته ودلالات
نبوته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيدان المامون

امر بقتل رجل فقال استبقيه فان لي شكرا فقال وما انت وما شكرك فقال علي
بن موسى الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين انشدك بالله ان تترفع عن شكر احد وان
قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم وقد ذكر قوم ان
الفضل بن سهل اشار على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده
منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه من
اخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المامون ومدبر
اموره وكان مجوسيا واسلم على يدي يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل اسلم سهل
والد الفضل على يد المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة
المامون وضمه اليه فغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين
لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المامون يوما
لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال
ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ الى اخ وبين الحالتين
ما تعلمه فقال الفضل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار على المامون بان
يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه
وكان علي بن موسى الرضا عليه السلم ورد على المامون وهو بخراسان سنة مائتين على

طريق

طريق البصرة وفارس مع رجاء ابن ابي الضحاك وكان الرضا عليه السلم متزوجا
بابنة المامون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابراهيم
بن المهدي وبايعوه الخلافة ففيه يقول دعبل بن علي الخزاعي شعرا • يا معشر
الاجناد لا تقنطوا • خذوا عطاياكم ولا تسخطوا • فسوف يعطيكم حسبه • يلذها
الامرد والاشمط • والمعبديات لقوادكم • لا تدخل الكيس ولا تربط • وهكذا
يرزق اصحابه • خليفة مصحفه البربط • وذلك ان ابراهيم بن المهدي مولعا
يضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المامون خبر ابراهيم علم ان الفضل بن سهل
اخطا عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل
بن سهل حتى قتله غلب خال المامون في حمام سرخس مغافضة في شعبان سنة ثلاث
ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا عليه السلم حتى سم في علة كانت اصابته
فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة
ثلاث ومائتين وكان ابن اثنين وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين
بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد وبايع له
للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا
له وكارها لامره لانه كان من صنايع ال برمك ومبلغ سن الرضا عليه السلم

سبع واربعون سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما قد اسندته
في هذا الباب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام
قال لي المامون يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به فوله بعض هذه البلدان التي
قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا
امر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي حتى يقدمني الله عز وجل قبلك فوالله لشيء
ماحدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم
يسئلوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار
وما زادتني في نعمة هي علي من ربي فقال افي لك وروي انه قصد الفضل بن
سهل مع هشام بن ابراهيم الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله جئتك في سر
فاخل لي المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة
له وقالا له انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق
حقكم يا ابن رسول الله والذي نقول بالسنتنا عليه ضمائرنا والا فيعتق ما نملك و
النساء طوالق وعلي ثلثين حجة راجلا انا على ان نقتل المامون ونخلص لك الامر
حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة

فلا يكون

فلا يكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع
هشام علما انهما اخطيا فقصدا المامون بعد ان قالا للرضا عليه السلام اردنا بما فعلنا
ان نجربك فقال لهما الرضا عليه السلام كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما
لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على المامون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا عليه السلام
وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فعلنا وقال فقال المامون وفقتما
فلما خرجا من عند المامون قصده الرضا عليه السلام واخليا المجلس واعلمه ما قالا
وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلام علم ان الرضا عليه السلام
هو الصادق

باب ٤٠ استسقاء المامون بالرضا عليه السلام وما اراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة له في اهلاك من انكر دلالته في ذلك

حدثنا ابو الحسن
محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عليهم السلام ان الرضا عليه السلام لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض
حاشية المامون والمتعصبين على الرضا عليه السلام يقولون انظروا لما جاءنا علي بن
موسى الرضا وولي عهدنا حبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد
عليه فقال للرضا عليه السلام قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس

قال الرضا عليه السلام نعم قال فمتى تفعل ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله
صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين عليه السلام وقال يا بني انتظر
يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما
يريك الله عز وجل مما لا يعلمون حاله ليزدادوا علما بفضلك ومكانك من
ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت
فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فا
سقهم سقيا نافعا غير رايث ولا ضاير وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من
مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد
نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون
التنحي من النظر فقال الرضا عليه السلام على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما
هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق
فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات
وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا عليه السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه
لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله

عز وجل

عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم فقوموا الى منازلكم ومقاركم
فانها مسامتة لرؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير
ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة
ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض
والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات
الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها
الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها
بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء
بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد صلى الله عليه وآله احب اليه
من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبرة لهم الى جنان ربهم
فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله في ذلك قولا ما ينبغي لقايل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه فيه ان تامله
وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله بل هو قد نجا ولا يختم الله تعالى الا بالحسنى وسيمحو الله عز وجل عنه السيئات
ويبدلها له حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته

وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المومن عرفه
في مهواه فقال له اجزل الله تعالى لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب
فاستجاب الله عز وجل له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المومن
فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل فتاب واناب واقبل الى طاعة الله
عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله
صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام
محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد
بدعاء الرضا عليه السلام وقد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولي عهده من
دون الرضا عليه السلام وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا عليه السلام فقال للمامون
بعض اولئك يا امير المومنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك
هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت
على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته
ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا
مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل
هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة

نعمتك

نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال
المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا
ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به
انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان
تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه
والآن فانا قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا في امره بما اخطانا واشرفنا من
الهلاك بالتنويه على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع
منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر
فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المومنين فولني مجادلته فاني افحمه
واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس
قصوره عما رشحته له قال المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل
مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون
اخذا له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق
الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا عليه السلام بين يديه
في مرتبته التي جعلها الله عز وجل له فابتدره هذا الحاجب المتضمن الوضع للرضا عليه السلام

وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك
ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله عز وجل في المطر
المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه اية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا
وهذا امير المؤمنين ادام ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك
المحل الذي عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه
فقال الرضا عليه السلم ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله تعالى علي وان كنت لا ابغي
لا اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل
الذي احله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلم وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب
عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله
تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته اية تستطيل بها وصولة
تصول بها كانك جئت بمثل اية الخليل ابراهيم عليه السلم لما اخذ رؤس الطير بيده
ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس
وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين
وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ اية معجزة فاما المطر المعتاد فلست انت
احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب اشار

الى اسدين

الى اسدين مصورين على مسند المامون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين
على المسند فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلم وصاح بالصورتين دونكما الفاجر
فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا
الحاجب ورضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون
فلما فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلم وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل
بهذا ويشيران الى المامون فغشي على المامون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلم قفا
فوقفا ثم قال الرضا عليه السلم صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد
الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان الله
عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما
كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المامون الحمد لله كفاني
شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله هذا
الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه واله ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلم
لو شئت لما ناظرتك ولم اسالك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة ساير خلقه
مثل ما رايت طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني ادم فانهم وان خسروا
حظوظهم فلله عز وجل تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار

ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف عليه السلم بالعمل من تحت يد فرعون
مصر قال فما زال المامون ذليلا الى ان قضى في علي بن موسى الرضا عليه السلم ما قضى

باب ٤١ ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلم والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلم

حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن
بن هشام عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن
شاذان رضه عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال رفع الى المامون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يعقد مجالس الكلام
والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد الناس
عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه المامون زبره واستخف به فخرج ابو الحسن عليه السلم
من عنده مغضبا وهو يدمدم شفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة
النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد اهل هذه
الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه عليه السلم الى مركزه واستحضر
الميضاة وتوضا وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة
والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والالاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب
الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم

فانطق

فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ
وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سمى في العز ففات خواطر الابصار ودنا في
اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه
وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في كبرياء هيبته دقايق
لطايف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطايف ابصار الانام يا عالم خطرات
قلوب العالمين وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت
الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرايص من فرقه يا بدي
يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه
وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل و
الهوان كما اذاقنا واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد
السلم بن صالح الهروي فما استتم مولاي عليه السلم دعاءه حتى وقعت الرجفة في
المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستفحلت النعرة وثارت
الغبرة وهاجت القاعة فلم ازل مكاني الى ان سلم مولاي عليه السلم فقال لي يا ابا
الصلت اصعد السطح فانك سترى امراة بغية رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار
يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها

وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرف مكان اللواء فهي تقود جيوش العامة وتسوق
العساكر العظام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تنزع
بالعصي وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعا قد برزت من قصر الشاهجان
متوجها الى الهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح بلبنة
ثقيلة فضرب بها راس المامون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته
فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك امير المومنين فسمعت تمارة تقول
اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو
كان هذا امير المومنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار فطرد المامون
وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد حتى يكون صدهيا باب ٤٢
ما انشده الرضا عليه السلم من الشعر في الحلم والسكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق
وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد بن المودب وعلي بن
عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمهم الله قالوا حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن ابراهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد
المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم ان المامون قال له هل رويت

من الشعر

من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم
فقال عليه السلم شعرا اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل وان
كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه في
الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل فقال له المامون ما احسن هذا
هذا من قاله فقال بعض فتياننا فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل
وترك عتاب الصديق فقال عليه السلم شعرا اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان
لهجره اسبابا واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا واذا بليت
بجاهل متحكم يجد الامور من المحال صوابا اوليته مني السكوت وربما كان
السكوت عن الجواب جوابا فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال عليه السلم
بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رايته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا
فقال عليه السلم شعرا وذي غلة سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التحمل ومن لا
يدافع سيئات عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من علي ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا
لغمر قديم من وداد معجل فقال المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال عليه السلم بعض
فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال عليه السلم شعرا واني
لانسى السر كيلا اذيعه فيا من راى سرا يصان بان ينسى مخافة ان يجري ببالي

ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا . فيوشك من لم يفش سرا وجار في خواطره ان
لا يطيق له حبسا . فقال له المامون اذا امرت ان تترب الكتاب كيف تقول فقال ترب
قال فمن السحاح قال سح قال فمن الطين قال طن فقال المامون ترب هذا الكتاب
وسحه وطنه وامض الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ثلثماة الف درهم قال
مصنف هذا الكتاب رضي كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلم من المامون سبيل ما كان
يقبله النبي صلى الله عليه واله من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن بن علي عليهما السلم
من معوية وسبيل ما كان يقبله الائمة عليهم السلم من ابائه من الخلفاء ومن كانت الدنيا
كلها له فغلب عليها ثم اعطى بعضها فجايز له ان ياخذه ومما انشده الرضا عليه السلم
وتمثل به حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قالوا حدثنا معمر بن خلاد
وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلم فقال له بعضنا جعلني الله فداك مالي اراك
متغير الوجه فقال عليه السلم اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة
انى يكون وليس ذلك بكاين لبني البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقايل قد
اخذ بعضادتي الباب وهو يقول انى يكون وليس ذاك بكاين للمشركين دعايم
الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق و

للميراث وانما نجد الطليق مخافة الصمصام قد كان اخبرك القران بفضله فمضى
القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بني الاعمام و
بقي ابن بنته واقفا متلددا يبكي ويسعده ذو الارحام حدثنا ابي رضي قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلم يقول انك دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها
يكذب فيها امل الامل تعجل الذنب لما تشتهي وتامل التوبة في قابل والموت ياتي
اهله بغتة ماذاك فعل الحازم العاقل حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
قال اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخباز سنة اربع عشر
وثلثماة قال حدثنا ابراهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين الكاتب
ابي الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا عليه السلم فشكى رجل اخاه
فانشا يقول اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت
السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم على حسيبه
حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
الريان بن الصلت قال انشدني الرضا عليه السلم لعبد المطلب يعيب الناس كلهم
زمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا

وان الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا لبسنا للخداع مسوك
ضأن وويل للغريب اذا اتانا حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي
عن ابيه الحسين عليهم السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وآله عن جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله يقول خلقت الخلائق في قدرتي
فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشوم طويل حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا عليه السلام يوما ينشد و
قليلا ما كان ينشد شعرا كلنا نأمل مدا في الاجل والمنايا هن آفات الامل
لا يغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل
زائل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم
قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع هذا ان الله سبحانه
وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني ابراهيم بن

محمد

محمد الحسيني قال بعث المأمون الى ابي الحسن الرضا عليه السلام جارية فلما ادخلت اليه
اشمأزت من الشيب فلما رأى كراهتها ردها الى المأمون وكتب اليه بهذه الابيات
نعى نفسي الى نفسي المشيب وعند الشيب يتعظ اللبيب فقد ولى الشباب الى مداه
فلست ارى مواضعه تؤوب سابكيه واندبه طويلا وادعوه الى عسى
يجيب وهيهات التي قد فات منه تمنيني به النفس الكذوب وداع الغانيات
بياض رأسي ومن مد البقاء له يشيب ارى البيض الحسان يحدن عني وفي هجرانهن
لنا نصيب فان يكن الشباب مضى حبيبا فان الشيب ايضا لي حبيب ساصحبه بتقوى
الله حتى يفرق بيننا الاجل القريب حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابراهيم بن
العباس قال كان الرضا عليه السلام ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا تغتر به
ولكن قل اللهم سلم وتمم **باب ٣٣** في ذكر اخلاق الرضا عليه السلام
الكريمة ووصف عبادته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور
سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن الصولي قال حدثني عون
بن محمد عن ابيه ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على
حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس

ترتين لهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا حيدر بن محمد الكوفي قال حدثنا عيسى بن حماد عن ابيه عن الرضا
عليه السلم عن ابيه عليه السلم ان جعفر بن محمد عليهما السلم كان يقول ان الرجل ليسئلني
الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثتني ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت
من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب
والطيب وكثرة الدنانير فوهبني للرضا عليه السلم فلما صرت في داره فقدت جميع
ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل فتاخذنا بالصلوة وكان
ذلك من اشد شئ علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك
عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي
وما رايت امراة قط اتم من جدتي هذه عقلا ولا اسخى كفا وتوفت سنة سبعين
ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسئل عن امر الرضا عليه السلم كثيرا فتقول
اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي النى يستعمل بعده ماء ورد
ومسكا وكان عليه السلم اذا صلى الغداة كان يصليها في اول الوقت ثم يسجد

فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن
احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا ما كان انما يتكلم الناس قليلا قليلا
وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خالد
العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال
هي مدبرة فقال العباس يا عذر زين باسمك العذر واساء لم يحسن بك الدهر
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا عليه السلم
يسئل عن شئ قط الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى
وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شئ فيجيب فيه وكان
كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القران وكان يختمه في كل ثلث
ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلث لختمت ولكن ما مررت باية قط
الا فكرت فيها وفي اي شئ انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل
ثلثة ومن كلامه المشهور قوله الصغاير من الذنوب طرق الى الكباير ومن لم يخف
الله عز وجل في القليل لم يخفه في الكثير ولو لم يخوف الله تعالى الناس بجنة
ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه

اليهم وما بدا هم به من انعامه الذي ما استحقوه حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن
ابي الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة
وامرني ان اخذ بي على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به على طريق
قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من
المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى الله عز وجل منه ولا اكثر ذكرا
لله تعالى في جميع اوقاته ولا اشد خوفا لله عز وجل منه كان اذا اصبح صلى الغداة
فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي
صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة الشكر يبقى فيها حتى يتعالى النهار
ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد
الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرء في الاولى الحمد وقل
يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرء في الاربع في كل
ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية
قبل الركوع بعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي الركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر
فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدتي الشكر يقول

فيهما مائة مرة شكرا لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرء في كل ركعة
الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية قبل الركوع وبعد
القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم قام وصلى
العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله
ثم يسجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة حمدا لله عز وجل فاذا غابت الشمس
توضا وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد
القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله
ثم يسجد سجدتي الشكر ثم يرفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم فيصلي اربع ركعات
بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان
يقرء في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد
وقل هو الله احد ويقرء في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله احد ثم
يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل
قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة اربع ركعات يقنت في
الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل
يسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدتي الشكر

ثم يأوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح
والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام الى صلوة الليل
فصلى ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين يقرء في الاوليين منها في كل ركعة
الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم يصلي صلوة جعفر بن ابي طالب اربع
ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد
بها من صلوة الليل ثم يقوم ويصلي الركعتين الباقيتين يقرء في
الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي
ركعتي الشفع يقرء في كل ركعة منهما الحمد مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات ويقنت
في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام وصلى ركعة الوتر يتوجه فيها
ويقرء فيها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة
واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد
القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وال محمد اللهم اهدنا فيمن هديت
وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما
قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت
تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واسأله التوبة سبعين مرة

فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرء في
الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد
فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب
حتى تطلع الشمس ثم سجد حتى يتعالى النهار وكانت في جميع المفروضات في
الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة
والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرء فيها الحمد وسورة الجمعة والمنافقين
وكان يقرء في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة
وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك وكان يقرء في صلوة الغداة يوم الاثنين
والخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية هل اتيك حديث
الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر
والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلاث مرات وكان قنوته في جميع
صلوته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وكان اذا
قام في بلد عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدء بالصلوة قبل الافطار
وكان في الطريق يصلي فرايضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها

ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر
ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل
صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة
ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم
في السفر شيئا وكان عليه السلم يبدء في دعائه بالصلوة على محمد واله ويكثر من
ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القران فاذا
مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسئل الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلم
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلوته بالليل والنهار وكان اذا قرء قل هو الله
احد قال هو الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرء قل
يا ايها الكافرون قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله
وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرء والتين والزيتون قال عند الفراغ منها
بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرء لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ
منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرء في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال
الحمد لله رب العالمين فاذا قرء سبح اسم ربك قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قال

يا ايها

يا ايها الذين امنوا قال لبيك اللهم لبيك وكان لا ينزل بلدا الا قصده الناس
يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه عليهم السلم عن
رسول الله صلى الله عليه واله فلما وردت به على المامون سئلني عن حاله في طريقه
فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي
الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه
لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما انوي من الرفع منه
والاشارة به حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي
حبس فيها ابو الحسن الرضا عليه السلم بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان
فقال لا سبيل لك اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة
وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس
فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي
منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي فدخلت عليه وهو في مصلاه
متفكر قال ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال
وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيدا فقال اللهم فاطر

السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت
احدا من ابائي عليهم السلم قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة
وان هذا منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلم اذا كان الناس كلهم عبيدنا
على ما حكوه علينا فممن نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله ثم قال يا عبد السلم
امنكر لما اوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل
انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رض قال
حدثنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال ما رايت ابا
الحسن الرضا عليه السلم جفا احدا بكلمة قط ولا رايته قطع على احد كلامه حتى
يفرغ منه وما رايته رد احدا من حاجة يقدر عليها ولا مد رجله بين يدي
جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه و
مماليكه قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا
ونصب مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسايس وكان
عليه السلم قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان
كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر و
كان عليه السلم كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة

فمن زعم

فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقه

باب ٤٣ ذكر ما يتقرب به

المامون الى الرضا عليه السلم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس
النظر ويجمع النظراء ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلم ويكلمهم في امامة امير
المومنين علي بن ابيطالب عليه السلم وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم وكان الرضا عليه السلم يقول لاصحابه الذين يثق بهم
لا تغتروا منه بقوله فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ
الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حاتم عن اسحق بن
حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي وقال امرني المامون باحضار جماعة
من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء
اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم
ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وانسهم ثم
قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله عز وجل في يومي هذا حجة فمن كان

حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا
ارديتكم ففعلوا ما امر وابر فقال يا ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله
عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني
من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم
من النار وتقربوا الى الله عز وجل برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب
الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عز وجل عليه فناظروني بجميع عقولكم
اني رجل ازعم ان عليا عليه السلم خير البشر بعد نبي الله صلى الله عليه وآله فان كنت مصيبا
فاقبلوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان شئتم سألتكم وان
شئتم سألتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسئل فقال هاتوا و
قلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كانت عند احدكم زيادة فليزد
وان تخلل فسددوه فقال قايل منهم انما نحن نزعم ان خير الناس ابو بكر
بعد نبي الله صلى الله عليه وآله من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول
صلى الله عليه وآله انه قال اقتدوا باللذين من بعدي ابو بكر وعمر فلما امر النبي الرحمة
بالاقتداء بهما علمنا انه لم يأمر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المامون الروايات
كثيرة ولا بد من ان يكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها

باطلا

باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان ينقض بعضها بعضا و
لو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل
الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان
ذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر
في نفسه صحيحا كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي
ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء واولى
الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف
وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان يكونا متفقين من كل جهة
او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصورة
والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنين بمعنى واحد من كل وجه واذا كانا مختلفين
فكيف يجوز الاقتداء بهما هذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت
الاخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا و
اشار عمر الى بكر ان يعزل خالدا ويقتله بمالك بن نويرة فابى عليه وحرم عمر المتعتين
ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف
ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظاير كثيرة قال مصنف هذا الكتاب في هذا فصل

لم يذكر المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه واله قال اقتدوا
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر
وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا بالذين من بعدي
كتاب الله وعترتي يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر
وعمر بالذين من بعدي كتاب الله وعترتي رجعت الى حديث المامون فقال اخر من
اصحاب الحديث فان النبي صلى الله عليه واله قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان روايتكم انه عليه السلم اخا بين الصحابة
واخر عليا عليه السلم فقال له في ذلك قال صلى الله عليه واله ما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين
تثبت بطلت الاخرى قال اخر ان عليا عليه السلم قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها
ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي صلى الله عليه واله لو علم انهما افضل
ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية
قول علي عليه السلم قبض النبي صلى الله عليه واله وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان
يرجع الناس كفارا او قوله عليه السلم انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما
وعبدته بعدهما قال اخر ان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال
علي عليه السلم قدمك رسول الله صلى الله عليه واله فمن ذا يوخرك فقال المامون هذا باطل

من قبل

من قبل ان عليا عليه السلم قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت
فاطمة عليها السلام وانها اوصت ان تدفن ليلا ولا يشهد جنازتها وحجة اخرى
وهو انه ان كان النبي صلى الله عليه واله استخلفه فكيف كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار
قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر وقال اخر ان عمرو بن العاص قال
يا نبي الله من احب الناس اليك فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل
من قبل انكم رويتم ان النبي صلى الله عليه واله وضع بين يديه طاير مشوي فقال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان علي عليه السلم فاي روايتكم تقبل قال اخر فان
عليا عليه السلم قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المامون
كيف يجوز ان يقول علي عليه السلم اجلد الحد من لا يجب عليه الحد فيكون متعديا لحدود
الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم
عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه
او علي عليه السلم على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له من قوله من ان يكون
صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك ابوحي فالوحي منقطع او
بالنظر فالنظر متحير وان كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم
باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال اخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه واله قال ابو بكر

وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المأمون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة
كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه وآله فقال لا يدخل الجنة عجوز
فبكت فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشى شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم
ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الاولين
والاخرين وابوهما خير منهما قال الآخر قد جاء ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم
ابعث فيكم لبعث عمر قال هذا محال لان الله عز وجل قال انا اوحينا اليك كما
اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من
لم يوخذ ميثاقه على النبوة موخرا قال الآخر ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى عمر يوم عرفة
فتبسم وقال ان الله تعالى يباهي بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المأمون هذا مستحيل
من قبل ان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه صلى الله عليه وآله فيكون عمر في
الخاصة والنبي صلى الله عليه وآله في العامة وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم ان
النبي صلى الله عليه وآله في العامة قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال
مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي عليه السلام خير من ابي بكر وعمر

فقلتم

فقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول صلى الله عليه وآله لان السابق افضل من المسبوق
وكما رويتم ان الشيطان يفر من حس عمر والقى على لسان نبي الله انهن الغرانيق العلى
ففر من عمر والقى على لسان النبي صلى الله عليه وآله الكفر وقال الآخر قد قال النبي صلى الله عليه وآله
لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب قال المأمون هذا كذب خلاف الكتاب نصا
لان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول صلى الله عليه وآله
قال الآخر وقد شهد النبي صلى الله عليه وآله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال لو كان
هذا كما زعمت كان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا فان
كان قد قال له النبي صلى الله عليه وآله انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة
فصدق حذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه وآله فهذا على غير الاسلام وان كان
قد صدق النبي صلى الله عليه وآله فلم سأل حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما
فقال الآخر فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في
اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح ثم رفع الميزان فقال
المأمون هذا محال من قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت
الاجسام فلا يخفى على ذي روح بانه محال لانه لا يرجح اجسامهم باجسام الامة
وان كانت افعالهم فلم يكن بعد فكيف يرجح بما ليس يوجد وخبروني بما يتفاضل

بمن افضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فمن فضل صاحبه على عهد
النبي صلى الله عليه واله باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي صلى الله عليه واله ايلحق به
فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصلوة وصوما
وصدقة قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله عليه واله قال المامون
فانظروا فيما ورد عن ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضايل علي عليه السلم
وقيسوا اليها ما رووا في فضايل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان
كان جزء من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضل علي عليه السلم
اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال
المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسئلكم فاخبروني اي
الاعمال كانت افضل يوم بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله قالوا السبق الى
الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول والسابقون السابقون اولئك
المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي عليه السلم الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا
لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا وقد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق
قال المامون فخبروني باسلام علي عليه السلم بالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي
صلى الله عليه واله فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه واله لان النبي لم يلهم

بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف
ما وصف الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله وما انا من المتكلفين وفي قوله عز
وجل وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه
وتعالى نبيه صلى الله عليه واله بدعاء علي عليه السلم من صبيان الناس وايثاره عليهم فدعا
به ثقة به وعلما بتاييد الله تعالى اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم
هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم فكيف
يجوز ان يامر نبيه صلى الله عليه واله بدعاء من لا يمكنه قبول ما يومر به لصغره و
حداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي صلى الله عليه واله
دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلم فان زعمتم انه
لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلم على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال
افضل بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد
من العشرة من الاثر في الجهاد وما لعلي عليه السلم في جميع مواقف النبي صلى الله عليه واله
في بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي عليه السلم نيفا وعشرين
لساير الناس فقال قايل كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه واله في عريشة يدبرها فقال
المامون لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي صلى الله عليه واله او معه فيشركه

او لحاجة النبي صلى الله عليه وآله الى راى ابي بكر اى الثلاث احب اليك تقول فقال
اعوذ بالله من ان زعم انه دبر دون النبي صلى الله عليه وآله او شركه او ما افتقار
من النبي صلى الله عليه وآله الى راى ابي بكر قال فالفضيلة معه في العريش فان كانت
فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضل افضل من المجاهد
والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد
ثم قال لي اقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت و
يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله عز وجل وكان سعيكم
مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الآيات قلت في علي عليه السلم قال فهل بلغك
ان عليا عليه السلم قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله على
ما وصف عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي و
نيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل
وصف في شئ مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا
قال فهذه فضيلة اخرى فكيف يكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال

يريد

يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله
صلى الله عليه وآله يا اسحق رويدا سوقك بالقوارير عنى به النساء كانهن القوارير
وقوله ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقوله
عز وجل وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ولو اتاه من مكان واحد
لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارايت
لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا فقلت لا
قال افرايت لو قال ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى
قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطاير المشوي اصحيح عندك
قلت بلى قال فان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي
صلى الله عليه وآله او يكون مردودا او عرف الله عز وجل الفاضل من المفضول
فاي الثلث احب اليك ان تقول به يا اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين
ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله الى صحبة نبيه صلى الله عليه وآله فقال المامون سبحان
الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب انما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاي
فضيلة من هذا اما سمعت الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره

الكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله
له صاحبا قال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة
بالمشرق وقال الازدي ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي محض القوايم
من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا فان الله تبارك
وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما
كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن ابي بكر اكان طاعة او معصية فان زعمت
انه كان طاعة فقد جعلت النبي صلى الله عليه واله ينهى عن الطاعة وهو خلاف
صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل
فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي صلى الله عليه واله
كان مستغنيا عن السكينة قال فخبرني عن قول الله عز وجل ويوم حنين
اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري
من المؤمنون الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال قلت لا قال ان
الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه واله الا سبعة من بني هاشم

علي عليه السلم

علي عليه السلم يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبي صلى الله عليه واله والخمسة
محدقون بالنبي صلى الله عليه واله خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى
الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه واله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع
عليا عليه السلم ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل من كان مع النبي صلى الله عليه واله
ولم يرا اهلا لنزولها عليه يا اسحق وافضل ممن كان مع النبي صلى الله عليه واله في
الغار من نام على مهاده ووقيه بنفسه حتى تم للنبي صلى الله عليه واله ما عزم عليه
صلى الله عليه واله ان يامر عليا عليه السلم بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه
فامره بذلك فقال علي عليه السلم اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى
مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي صلى الله عليه واله وقد اجتمعوا
ان يضربوه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه
وعلي عليه السلم يسمع بامر القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك
الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي صلى الله عليه واله وعلي عليه السلم
وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث تعالى ملائكة تمنعه من مشركي قريش فلما
اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا ابن محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا
ثم لحق بالنبي صلى الله عليه واله فلم يزل عليا عليه السلم افضل ما بدا يزيد خيرا حتى

قبضه الله تعالى اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروى حديث الولاية فقلت
نعم ارويه فقال اما ترى انه اوجب لعلي عليه السلم ما لم يوجب لهما قلت ان الناس يقولون
ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة قال واين قال النبي صلى الله عليه واله هذا قلت بغدير
خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بمؤتة قال اوليس
قد كان قتل زيد قبل غدير خم قلت بلى قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس
عشرة سنة تقول مولاي مولى ابن عمي كنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه
ابنك عما لا تنزه النبي صلى الله عليه واله ويحكم اجعلتم فقهائكم اربابكم ان الله عز وجل
يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم
ولا صلوا لهم ولكنهم امروا لهم فاطيعوا ثم قال اتروى قول النبي صلى الله عليه واله
لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو
موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي عليه السلم كذلك قلت لا قال فهرون نبي وليس علي
كذلك فما المنزلة الثانية الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا
له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون
اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون
في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل وان النبي صلى الله عليه واله خلف

عليا عليه

عليا عليه السلم حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه
حين مضى الى ميقات ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس قد
استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي عليه السلم خلفه النبي صلى الله عليه واله
حين خرج من غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه
وان كان قد جعله خليفته على جميعهم والدليل على انه جعله خليفته
في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله صلى الله عليه واله علي مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى الله عليه واله ايضا بهذا القول لان موسى
عليه السلم قد دعا الله عز وجل فقيل فيما دعى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون
اخي اشدد به ازري واشركه في امري واذا كان علي عليه السلم منه صلى الله عليه واله
بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وخليفة موسى ثم
اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسئلكم او تسئلوني قالوا بل نسئلك فقال
قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي عليه السلم من قبل الله عز وجل نقل ذلك
عن رسول الله صلى الله عليه واله من نقل الفرض مثل فرض الظهر اربع ركعات و
في مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في
جميع الفرايض واختلفوا في خلافة علي عليه السلم وحدها قال لان جميع الفرض لا

يقع فيه من التنافر والرغبة ما يقع في الخلافة فقال الاخر ما انكرت ان يكون
النبي صلى الله عليه واله امرهم باختيار رجل يقوم مقامه ارفقهم ورفق عليهم ان
يستخلف هو بنفسه فيعين خليفته فينزل العذاب فقال ما انكرت ذلك من
قبل ان الله عز وجل اراف بخلقه من النبي صلى الله عليه واله وقد بعث نبيه اليهم
وهو يعلم ان فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار
رجل كان لا يخلو من ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد
من تحديد الفقيه وسمته قال الاخر فقد روي ان النبي صلى الله عليه واله قال ما راه
المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله تبارك
وتعالى قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المومنين او البعض فان اراد الكل فهو
مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه
حسنا مثل رواية الشيعة في علي عليه السلام ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما يريدون
في الامامة قال الاخر فيجوز ان يزعم ان اصحاب محمد صلى الله عليه واله اخطاوا قال كيف يجوز
يزعم انهم اخطاوا واجتمعوا على ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة من الرسول
صلى الله عليه واله فكيف يكون ما ليس عندك بفرض ولا سنة خطا. قال الاخر ان تدعي لعلي
من الامامة فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة

على مقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة
لا تعرى من ان يكون في شركائه فهم خصماء او تكون من غيرهم والغير معدوم
فكيف تأمرني بالبينة على هذا قال الاخر فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي
رسول الله صلى الله عليه واله قال ما فعله قال اما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام
فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الله عز وجل
فيه من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما تكون بفعل من الله عز وجل
فيه كما قال لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملائكة في ادم عليه السلام
اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل الله عز وجل
باختياره اياه في بدء الصنيعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ وا
العصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل
مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله
وقال الاخر فلم اوجبت الامامة لعلي عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه واله فقال
لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبي صلى الله عليه واله من الطفولية الى
الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه الشرك كبراءة

النبي صلى الله عليه وآله من الضلالة واجتنابه للشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم
اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله عز وجل محل اعدائه
والحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجي اجماع اخر مثله ولان
من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يجوز
ح فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال الاخر فلم لم يقاتل علي عليه السلم ابا بكر وعمر كما
قاتل معوية فقال المسألة محال لان لم اقتضا ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة
انما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي عليه السلم امن قبل الله تعالى ام من قبل
غيره فان صح انه من قبل الله فالشك في تدبيره كفر لقوله تعالى فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل
فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله القتال
يوم الحديبية يوم صده المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي
حارب كما قال عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد
قال الاخر اذا زعمت ان امامة علي عليه السلم من قبل الله عز وجل وانه مفروض الطاعة

فلم

فلم لم يجز له التبليغ والدعاء كما للانبياء عليهم السلم وجاز لعلي عليه السلم ان يترك ما
امر به من دعوة الناس فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا عليه السلم امر بالتبليغ
فيكون رسولا ولكنه عليه السلم وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه
كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان
لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم
الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا
لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال الاخر اذا وجب انه لا بد من امام
مفروض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه علي دون غيره فقال
من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول
ممتنع ولا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين
عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اي
شهر هو ولم يوسم بوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما
اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين
لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم وقال الاخر من اين اوجبت ان عليا عليه السلم
كان بالغا حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله فان الناس يزعمون انه كان صبيا

حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى
في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي صلى الله عليه واله ليدعوه فان
كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرض وان كان ممن يرسل الله
اليه فقد لزم النبي صلى الله عليه واله قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض
الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك
فقد كلف النبي صلى الله عليه واله عباد الله عز وجل ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى
وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى
الله ان يامر بالمحال وجل الرسول ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم
فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المامون قد سئلتموني ونقضتم افاسئلكم
قالوا نعم قال اليس روت الامة باجماع منها ان النبي صلى الله عليه واله قال من كذب
علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار قالوا بلى قال ورووا عنه انه قال من عصى الله
عز وجل بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو
مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة
هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ومن قبل الله عز وجل
ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن

خليفة

خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ولا من قبل الله وانكم تكذبون على نبي الله صلى الله
عليه واله وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه بدخول النار وخبروني في
اي قولكم صدقتم افي قولكم مضى عليه السلام ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة
رسول الله فان قلتم صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم
ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله الا من عبد لا ياتي الا
بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شرك كفر بالله عز وجل وصاحبه
في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار
المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم واستخلفتموه
صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة
وتقولون انه خليفة رسول الله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن
عفان قال قايل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا
سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال
فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه
من احدث في ملك غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فآثم غارم ثم
قال اخبروني عن النبي صلى الله عليه واله هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف

قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى و
يتنكبوا الضلال قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وتركه هو وترك
فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف
هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر شورى بين
المسلمين خلافا على صاحبيه زعمتم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر
استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم ولم يستخلف
كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رأيتم
فعل النبي صلى الله عليه وآله صوابا فقد خطأتم ابا بكر وكذلك القول في بقية
الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك الا
ستخلاف او ما صنعت طايفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه
من الرسول صلى الله عليه وآله هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد
هدى فاين الضلال حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه وآله باختيار
الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان
الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم كذبتم الامة
وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن

ما في

ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله
لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم
خليفة تفرضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم
استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم ومقتول
اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا
قمتم بين يدي الله تعالى واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم متعمدين
وقد قال صلى الله عليه وآله من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ثم
استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم
اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب
ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق
بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما امرنا به رسولك قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك
حتى قبض المامون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث آخر قال
فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة
عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل
بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم

من النقض على **باب ٣٥** ماجاء عن الرضا عليه السلم في وجه دلايل الائمة
والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي
قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس
المامون يوما وعنده علي بن موسى عليه السلم وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام
من الفرق المختلفة فسئله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح الامامة
لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة
الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول
الله صلى الله عليه واله قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول
الله صلى الله عليه واله اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ
استبصاره وعلمه وقد جمع الله عز وجل للائمة منا ما فرقه في جميع المومنين
وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول
الله ثم امير المومنين ثم الحسن ثم الحسين والائمة من ولد الحسين صلوات
الله وسلامه عليهم الى يوم القيمة قال فنظر اليه المامون فقال له يا با الحسن زدنا
مما جعل الله عز وجل لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلم ان الله عز وجل
قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا

مع رسول الله صلى الله عليه واله

مع رسول الله صلى الله عليه واله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من
نور بيننا وبين الله عز وجل فقال له المامون يا با الحسن بلغني ان قوما يغلون
فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا
ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا
قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم
يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم
بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلم يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط
ومبغض مفرط وانا ابرء الى الله عز وجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا
كبرء عيسى بن مريم من النصارى قال الله جل ثناؤه واذ قال الله يا عيسى بن مريم
ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي
ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي

وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية وادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه برآء في الدنيا والآخرة فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلم انها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كلما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال صلى الله عليه وآله اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه وقال عليه السلم ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال القايم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في القايلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلم من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المامون فما تقول في المسوخ قال الرضا عليه السلم اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة و

الخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهو مثل ما لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهى علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن جهم فلما قام الرضا عليه السلم تبعته فانصرف الى منزله فدخلت اليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلم يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن جهم فما حدثت بهذا الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلم بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن عليه السلم من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا مجوسا الا كانوا يهودا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجية الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلم لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤا منهم

برئ الله منهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلم ما تقول في التفويض فقال ان الله
تبارك وتعالى فوض الى نبيه امر دينه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلم ان الله خالق كل
شيء وهو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل
من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا
محمد بن علي بن بشار رضه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني
قال حدثنا ابو العباس محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلم قال حدثنا
الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن
الرضا عليه السلم عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون
من جالسهم او خالطهم او اكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او
تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة
خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان في سواد

الكوفة

الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته قال
كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول
الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلم لم يقتل وانه القي شبهه
على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون
بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم
غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله في اخباره بان
الحسين عليه السلم سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين
امير المؤمنين والحسن بن علي عليه السلم وما منا الا مقتول واني والله لمقتول
بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبره به جبرئيل عليه السلم عن رب العالمين عز وجل واما قوله عز وجل ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة
ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن
يجعل الله لهم على انبيائه سبيلا من طريق الحجة ولقد اخرجت ما رويته
في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض باب ٣٠ دلالات الرضا عليه السلم
وهي اثنان واربعون دليلا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال

قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي
الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت على نفسي ان
لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة
ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه يأتيني ويدخل علي
فيقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله
اذا قال دلالة اخرى حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا عليه السلام يشكو عمه
بعمل السلطان والتلبس به وامر وصيته في يديه فكتب عليه السلام اما الوصية
فقد كفيت امرها فاغتم الرجل فظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك
بعشرين يوما دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني محمد بن
الحسن ابن شمون عن محمد بن عبد الله القمي قال كنت عند الرضا عليه السلام
وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه وناولني
فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى
المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن محمد الاشعري عن

عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن
الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام دخل ابو الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب
الخبر الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى قد فتح
بابه ودعا الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد
اشترى كلبا وديكا وكبشا ويكتب فيه بما يكتب دلالة اخرى حدثنا علي بن
عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال
حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن علي بن
شاهويه بن عبد الله عن ابي الصايغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلام الى
خراسان وامره الى قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن
ذلك فقال تريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما سار الى
الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا
يا سيدنا القصب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه
فانكم ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا
الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه

وكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان
اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان
اسات ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها
من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرايض على الحمد وانا
انزلناه في الاولى وقل هو الله احد في الثانية **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن
محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون الجارتي عن محمد بن
داود قال كنت انا واخي عند الرضا عليه السلم فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن
محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن عليه السلم ومضينا معه واذا لحييه قد ربطا واذا
اسحق بن جعفر وولده وجماعة ال ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلم عند
راسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم
شامتا بعمه قال فقام وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له فداك قد سمعنا فيك
من هولاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن عليه السلم انما تعجبت من بكاء
اسحق وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد قال فبرء محمد ومات اسحق **دلالة اخرى**
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي

عن الحسن بن علي الخذا قال حدثني يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا
شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا عليه السلم بعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع
جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن عليه السلم فقال ما يبكي عمك قلت
يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابي الحسن عليه السلم فقال لا تغتمن فان اسحق
سيموت قبله قال يحيى فبرئ ابي محمد ومات اسحق قال مصنف هذا الكتاب علم
ذلك الرضا عليه السلم بما كان عنده من كتاب المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته
متواترة عن رسول الله صلى الله عليه واله ومن ذلك قول امير المومنين عليه السلم اوتيت
علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب **دلالة اخرى** حدثنا علي بن
عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
قال حدثني اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه
ودعا بامير المومنين وبويع له بالخلافة ودخل الرضا عليه السلم وانا معه فقال
له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا امر لا يتم ثم خرج وخرجت معه
الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن
اليه فلبس السواد فصعد المنبر فخلع نفسه فقال ان هذا الامر للمامون وليس لي
فيه حق ثم خرج خراسان فمات بخراسان **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن محمد بن

يحيى العطار رض قال حدثني ابي و سعد بن عبد الله جميعاً عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن احمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبد الله عن محمد بن الاثرم
وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه
اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا
عليه السلم كان معنا وكان امرنا واحد قال فقال محمد بن سليمان اذهب اليه فاقرئه
و قل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رايت
ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني اليه فقال اقرئه
مني السلم وقل له اذا مضى عشرون يوماً اتيتك قال فجئت فابلغته ما ارسلني به
فقال اقرئه مني السلم فمكثنا اياماً فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقا قايد
الجلودي فقاتلنا فهزمنا وخرجت هارباً نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي
يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا عليه السلم وهو يقول مضت العشرون
ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن على بن ابيطالب عليه السلم دلالة اخرى
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن
سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان تستاذن لي على ابي الحسن

الرضا عليه السلم

الرضا عليه السلم فاسلم عليه فاحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي
ضربت باسمه فدخلت على ابي الحسن عليه السلم فقال لي مبتدئاً ان الريان بن الصلت
يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له
فسلم فاعطاه ثوبين وثلاثين درهماً من الدراهم المضروبة باسمه دلالة اخرى
حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رض قال حدثني
ابي و علي بن محمد ماجيلويه جميعاً عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين
بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا عليه السلم ونحن شبان
من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى
بعض فضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا عليه السلم اترونه عن قريب كثير
المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله فكان
يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن
عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلم دلالة اخرى حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال
قال الرضا عليه السلم ان عبد الله يقتل محمداً فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن
هرون فقال نعم الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله

دلالة اخرى حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال
حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى
قال حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسألنا ان نستأذن
له على الرضا عليه السلام ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال اني
اشهد الله انك لست بامام فنكت في الارض طويلا منكس الراس ثم رفع
راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال انا روينا عن ابي عبد الله عليه السلام
ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس
راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا
تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله عز وجل ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي
نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله عز وجل له ابا جعفر عليه السلام
في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر
اليه ابو الحسن الاول عليه السلام فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة
دلالة اخرى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد
بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران قال رأيت الرضا عليه السلام وقد نظر الى

هرثمة بالمدينة فقال كأني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال
دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه واله
في المنام وقد وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكأني
مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص
المدينة تمر صيحاني فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان
ثماني عشرة تمرة فتأولت ان اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد
عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني
بقدوم ابي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورأيت
الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت
فيه النبي صلى الله عليه واله وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص
تمر صيحاني فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك
التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه واله
فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه واله
لزدناك قال مصنف هذا الكتاب رضه للصادق عليه السلام دلالة تشبه هذه الدلالة

وقد ذكرتها في الدلايل دلالة اخرى حدثني ابو حامد احمد بن علي بن الحسين ا
الثعالبي قال حدثني ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت
قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا
اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه
في الثلج وملؤا فاه من ذلك الثلج فشدوه فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب
فانفسد فيه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر
علي بن موسى الرضا عليه السلام وانه بنيسابور فراى فيما يرى النائم كان قائلا
يقول له ان ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد ورد خراسان فاسأله عن علتك ليعلمك
دواء تنتفع به قال فرايت كاني قد قصدته وشكوت اليه ما كنت وقعت اليه
واخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك
مرتين او ثلثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولا اعتد به حتى ورد باب
نيسابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط
سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به
من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول الله كان
من امري كيت وكيت وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا

بجهد

بجهد فعلمني دواء انتفع به فقال عليه السلام الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفت لك في
منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رايت ان تعيده علي فقال عليه السلام خذ من
الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى قال الرجل
فاستعملت ما وصفه فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت
ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رايت هذا الرجل وسمعت
منه هذه الحكاية دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق
وعزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي اذا ودعته سألته قميصا
من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته
شغلني البكاء والاسى على فراقه عن مسألته ذلك فلما خرجت من بين يديه
صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ
بها لبناتك خواتيم اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن به اذا دنا
اجلك فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسألك ذلك فمنعني الغم لفراقك فرفع عليه السلام
وسادة واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها
الي فعددتها فكانت ثلثين درهما دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن

عبد الله قال حدثنا احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا
في ابي الحسن الرضا عليه السلام وكتبت كتابا اسئله فيه الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي
اذا دخلت عليه اسئله عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني جواب ما
كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول الي
صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الان وسيكون ان شاء الله
وكتب عليه السلام بجواب ما اردت ان اسئله عنه من الآيات الثلاث في الكتاب ولا
والله ما ذكرت له فيهن وقد بقيت متعجبا لما ذكرهن في الكتاب ولم ادر انه
جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن
الحسن بن الوليد رض قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا عليه السلام الي بحمار فركبته فاتيته فاقمت
عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي لا اراك تقدر
على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على
بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك قال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي
عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت راسه مخادتي قال فقلت في نفسي من اصاب
ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله عز وجل لي من المنزلة عنده واعطاني

من

من الفخر ما لم يعطه احدا من اصحابنا بعث الي بحماره وركبته وفرش لي فراشه
وبت في ملحفته ووضعت لي مخادته ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال
وهو قاعد معي وانا احدث نفسي فقال لي يا احمد ان امير المؤمنين عليه السلام اتى
صعصعة بن صوحان يعوده في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك
الى الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده وقام عليه السلام **دلالة اخرى** حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال
حدثني جرير بن حازم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة
فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران و
الحسن بن سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك
ما حاله فقال له قد مضى قال له فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله
احد من آبائك علي بن ابي طالب عليه السلام فمن دونه قال لكن قد قاله خير آبائي و
افضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال
لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه ابو لهب فتهدده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان خدشت من قبلك خدشا فانا كذاب فكانت
اول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي اول آية انزع بها لكم ان خدشت خدشا

من قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسن بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت
هذا القول قال فتريد ماذا تريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانك لست
في شيء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله في اول امره انما قال ذلك لاهله
ومواليه ومن يثق به فخصهم به دون الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن
كان قبلي من آبائي ولا تقولون انه انما يمنع علي بن موسى الرضا عليه السلام ان يخبر
ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي
انه حي ولو كان حيا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه انما لم يخش الرشيد لانه قد كان
عهد اليه ان صاحبه المامون دونه دلالة اخرى حدثنا الحسن بن احمد بن
ابراهيم بن هاشم المكتب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى
بن بشار قال دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضي ابيه فجعلت استفهمه بعض
ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله القب بهذا
في صباي وانا في الكتاب فتبسم في وجهي دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه
قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن اعين
قال دخلت على مولاي وسيدي يعني الرضا عليه السلام في دار المامون وكان قد ظهر في
دار المامون ان الرضا عليه السلام قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه

قال

قال وكان في بعض ثقات خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى
سيدي عليه السلام حق ولايته قال واذا صبيح قد خرج فلما رآني قال يا هرثمة الست
تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته قلت بلى قال يا هرثمة ان المامون
دعاني وثلثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل
فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة
مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه
وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم
تفعلون ما امركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال ياخذ كل
واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلام
في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا
اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه
بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم
على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي
ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه
مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان

اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قايم انظر اليه وكان قد كان علم مصيرنا
اليه فلبس على بدنه ما لا يعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى
دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المومنين قال لا
تعيدوا شيئاً مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف
الراس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافياً حاسراً فمشى لينظر
اليه وانا بين يديه فلما دخل حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم
لنا يا امير المومنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي عليه السلم
جالساً في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المومنين هو ذا نرى شخصاً في محرابه
يصلي ويسبح فانتقض المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت
الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح
فدخلت وتولى المامون راجعاً فلما صرت عند عتبة الباب قال عليه السلم لي يا
صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان
يطفؤوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى
المامون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراك قلت لبيك يا
امير المومنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني فقال لي كيت وكيت قال

فشد

فشد ازاره وامر برد ابوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال
هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكراً وحمداً ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلم
فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح الا من امتحن الله قلبه
للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال عليه السلم يا هرثمة والله
لا يضرنا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب اجله **دلالة اخرى** حدثنا علي بن عبد الله
الوراق قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا الحسن بن
علي الخزاعي قال حدثنا جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلم وهو بقنطرة
اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناساً يزعمون ان اباك عليه السلم
حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حياً ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه
والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلم قال فقلت له ما تامرني قال
عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه الارض لا ارجع منه
بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت جعلت فداك عرفنا واحداً
فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال عليه السلم قبري وقبر هرون هكذا وضم اصبعيه
دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج من المسجد الحرام من باب وخرج

الرضا عليه السلم من باب فقال الرضا عليه السلم وهو يعتبر بهرون ما ابعد الدار واقرب اللقاء
بطوس ما طوس يا طوس ستجمعني واياه **دلالة اخرى** حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن
شاذان ره قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص قال
حدثني مولى العبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال كنت وجماعة مع الرضا
في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا
ايتوا موضعا ووصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا
الماء وسقينا دوابنا ورويناو من معنا من القافلة ثم رحلنا وامرنا بطلب
العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم نر للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل
من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث
سواء قال انا كنت ايضا معه في خدمته فاخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى
خراسان **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلم
الى خراسان كنت بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا
كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه
فرد السلام وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي صلى الله عليه وآله واموت

في غربة وادفن الى جنب هرون **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن احمد السناني ره
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني سعيد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن
ابي كثير قال لما توفي موسى بن جعفر عليه السلم وقف الناس في امره فحججت تلك السنة
فاذا انا بعلي بن موسى الرضا عليه السلم فاضمرت في قلبي امرا وقلت ابشر امنا ولحدا نتبعه
الاية فمر عليه السلم كالبرق الخاطف علي وقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان
تتبعني فقلت معذرة الى الله عز وجل واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث
غير واحد من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد **دلالة اخرى** حدثنا
علي بن عبد الله الوراق ره قال حدثني محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين
ثقيل فقلت ما لقضاء ديني غير سيدي ومولاي ابي الحسن الرضا بن جعفر عليه السلم
فلما اصبحت اتيت منزله فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا با
محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اوتي بطعام للافطار
فاكلنا فقال يا با محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فا
الانصراف احب الي قال فتناول عليه السلم من تحت البساط قبضة فدفعها الي
فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي

ورأيت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها دينك
واربعة وعشرون نفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار
واذا هي لا تنقص شيئا **دلالة اخرى** حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني رض
قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشا قال
قال الرضا عليه السلام اني حيث اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي فا
مرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت
اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن هرون الفامي رض قال
حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا عليه السلام
اعلمه ذلك واسأله ان يدعو الله تعالى ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي
ذلك قال فوقع عليه السلام افعل ان شاء الله ثم ابتدأني بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته الامور بيد الله عز
وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام
محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قال
الامام عليه السلام **دلالة اخرى** حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رض قال حدثنا

محمد بن

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن
علي بن فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت
بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي
فارشدني الى خير الاديان فوقع في قلبي فوقع في نفسي ان اتى الرضا عليه السلام
فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق
بالباب فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي
قال قد اجاب الله تبارك وتعالى دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك
حجة الله وامين الله عز وجل في خلقه **دلالة اخرى** حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن رزين قال كان لابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من
جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى عليه السلام ارسل الي علي ابنه
ابعث الي بالذي هو عندك وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي **دلالة**
اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن
الاشعث ان اسأل الرضا عليه السلام ان يحرق كتبه اذا قراها مخافة ان تقع في يد غيره

قال الوشا فابتدئني عليه السلم بكتاب قبل ان اسئله ان يحرق كتبه فيه اعلم صاحبك
اني اذا قرات كتبه حرقتها دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال حدثني سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال تمنيت
في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم ان اسئله كم اتى عليك من السن
فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال لي
كم اتى لك قلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى علي اثنان واربعون
سنة فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسئلك عن هذا فقال قد
اخبرتك دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني فيض بن مالك المدايني قال حدثني
ذروان المدايني انه دخل على ابي الحسن عليه السلم يريد ان يسئله عن عبد الله بن
جعفر قال فاخذ بيدي فوضعها على صدري قبل ان اذكر له شيئا مما اردت
ثم قال لي يا محمد بن ادم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت ان
اسئله قبل ان اسئله دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول
دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم وانا اريد ان اسئله ان يعوذني لصداع

اصابني

اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سئلت عن
مسائلي فاجابني فنسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه
قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعا لي بثوبين
من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين
سعيديين احدهما لابني فلم اصب بمكة منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت
بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فلما ودعته و
اردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت
فدفعهما الي دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه
عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلم
الى بعض امواله في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا
لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف فيه المطر فقال لكني
حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا
انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض
قال حدثنا ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا عليه السلم يسئله
ان يدعو الله عز وجل لابن له فكتب اليه وهب الله تعالى ذكرا صالحا فمات ابنه

ذلك وولد له ابن **دلالة اخرى** حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثني سعد بن عبد الملك
عن ابي الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن فضل قال نزلت ببطن مر فاصابني
العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا عليه السلم بالمدينة فقال مالي
اراك متوجعا فقلت اني لما اتيت بطن مر اصابني العرق المديني في جنبي وفي
رجلي فاشار عليه السلم الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال
ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر عليه السلم من بلي
من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا
برئت والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات **دلالة اخرى** حدثني
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي علي الحسن بن راشد
قال قدمت علي احمال فاتاني رسول الرضا عليه السلم قبل ان انظر في الكتب او اوجه
بها اليه فقال لي يقول لك سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال
فقلت اطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول
قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه
لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن مهران عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن

يزيد الكرماني عن ابي محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا عليه السلم فكتبت اليه اسئله
الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنين ثم
قدم الثانية فكتبت اليه استاذنه فكتب لي اخرج مباركا لك صنع الله لك
فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من
تلك الفتنة **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن احمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن
اسحق الكوفي عن عمر بن احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد
وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فخرج
الي وهو متزر بازار مورد قال فسلمت عليه وقبلت يده وسالته عن مسائل ثم
شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا قليلا ثم
قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل ان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهم ايام
حيوتك فان الله عز وجل اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير قال
فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته
ابراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش
ابراهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا
جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم

توفى ابراهيم فى اول الشهر وتوفى محمد فى اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم
يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهر **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن
ابى الحسن الرضا عليه السلم انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد
لما لا بد منه وكان كما قد قال فمات بعد ذلك بثلاثة ايام **دلالة اخرى** حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رض قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله
بن محمد الهاشمى قال دخلت على المامون يوما فاجلسنى واخرج من كان عنده ثم دعا
بطعام فطعمنا ثم تطيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من فى الستارة
فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت اقول شعرا سقيا لطوس ومن اضحى بها
قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكا وقال لى يا عبد الله ايلومنى اهل بيتى
واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلم علما فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب
منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان اباك موسى بن جعفر ومحمد بن على وعلى
بن الحسين عليهم السلم كان عندهم علم ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة وانت وصى
القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لى اليك حاجة قال هاتها قلت هذه الزاهرية
خطيتى ولا اقدم عليها احدا من جوارى قد حملت غير مرة واسقطت وهى الان

حامل

حامل فدلنى على ما تتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما
اشبه الناس بامه ويكون له خنصر زايدة فى يده اليمنى ليست بالمدلاة وفى رجله اليسرى
خنصر زايدة ليست بالمدلاة فقلت فى نفسى اشهد ان الله على كل شئ قدير فولدت
الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه فى يده اليمنى خنصر زايدة ليست بالمدلاة وفى
رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لى الرضا عليه السلم فمن
يلومنى على نصبى اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله
العلى العظيم قال مصنف هذا الكتاب انما علم الرضا عليه السلم ذلك بما وصل اليه عن
ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله وذلك ان جبرئيل عليه السلم قد كان نزل عليه باخبار
الخلفاء واولادهم من بنى امية وولد العباس وبالحوادث التى تكون فى ايامهم
٤٧ وما يجرى على ايديهم ولا قوة الا بالله **باب ٤٧** دلالة الرضا عليه السلم
فى اجابة الله عز وجل دعائه على بكار بن عبد الله بن مصعب ابى الزبير بن بكار
لما ظلمه **حدثنا** الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى
قال حدثنى احمد بن محمد بن اسحق الخراسانى قال سمعت على بن محمد النوفلى يقول استحلف
الزبير بن بكار رجل من الطالبين على شئ بين القبر والمنبر فحلف فبرص وانا رايته
وساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا على بن موسى عليه السلم فى شئ

فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابو عبد الله
بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم واماثر
بين يدي الرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكرها فحلفه
يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلاث فانخسف قبره مرات
كثيرة وذكر خبرا طويلا له اختصرت هذا منه باب ٤٨ دلالته فيما اخبر ٣٨ر
به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد بن ابي عباد
قال قال المامون يوما للرضا عليه السلم تدخل بغداد ان شاء الله فتفعل كذا وكذا فقال له
تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني
وذكرته له فقال لي وما انا يا حسين وكذا كان يكنيني بطرح الالف واللام ومالنا
وبغداد ولا ارى بغداد ولا تراني باب ٤٩ دلالته في اجابة الله ٣٩ر
عز وجل دعائه في ال برمك واخباره فيما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد
مكروه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان
في السنة التي بطش هرون بال برمك بدا بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل

بالبرامكة

بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عليه السلم بعرفة يدعو ثم طاطا راسه فسئل عن ذلك
قال فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلم فاستجاب
الله عز وجل لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى
وتغيرت احوالهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع
ابي الحسن الرضا عليه السلم في منى فمر يحيى بن خالد مع قوم من ال برمك فقال مساكين
هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا
كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور سنة اثنين
وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت
جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى
مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في ال ابي طالب ان ادعى احد من بعد موسى الامامة
ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر فيقال فيه ما كان يقال في ابيه
فنظر اليه مغضبا وقال فما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك

مرت اليه فاخبرته فقال مالي ولهم والله لا يقدرون لي على شيء حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى عليه السلم وتكلم الرضا عليه السلم خفنا عليه من ذلك
فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما فانا نخاف عليك هذا الطاغي فقال ليجهد جهده
فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي
ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم
جميعا وكانت البرامكة متعصبين على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مظهرين
للعداوة لهم باب ٥٠ دلالته عليه السلم في اخباره بانه يدفن مع هرون في
بيت واحد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثني علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى الرضا عليه السلم في مسجد
المدينة وهرون يخطب فقال ترونني واياه ندفن في بيت واحد حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه محمد بن القاسم قال حدثني محمد بن علي القرشي
عن محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا عليه السلم وهو ينظر الى هرون بمنى
وبعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان
امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا عليه السلم الى جنب هرون باب ٥١

اخباره

باخباره عليه السلم انه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون الرشيد
ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت
له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على
جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله
عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه وآله بالامامة وخصنا
بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله عز وجل يوم القيمة وما من مؤمن
يزورني فيصيب وجهه قطرة من الماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار
باب ٥٢ صحة فراسة الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد
الرحمن بن ابي نجران قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم واقرانيه رسالة الى بعض
اصحابنا انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق باب ٥٣
معرفته عليه السلم بجميع اللغات حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن حمدان
عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن عليه السلم في البيت صقالبة وروم وكان

ابو الحسن عليه السلم قريباً منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقالبية والرومية و
يقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان من الغد
وجه ابو الحسن عليه السلم الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد هذا
عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد هذا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت
قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك
هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء
الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي **حدثنا** ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال
كنت اتغدى مع ابي الحسن عليه السلم فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما
بعث غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه با
لفارسية فيفتح هو على غلامه **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلم يكلم
الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما
يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك هذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت
انا حجة الله على خلقه وما كان الله عز وجل ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم

او ما بلغك قول امير المومنين عليه السلم اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة
اللغات **باب ٥٤** دلالته عليه السلم في اجابته الحسن بن علي الوشاء عن
المسائل التي اراد ان يسئله عنها قبل السؤال **حدثنا** ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا ابو الحسن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال كنت كتبت معي
مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا عليه السلم وجمعتها في كتاب مما روي عن
اباءه عليهم السلم وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت
الى منزله واردت ان اجد منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في
طلب الاذن عليه وعلى الباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكرة في الاحتيال
للدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الباب في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي
الوشاء ابن ابنة الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي الوشاء فما حاجتك
فقال هذا الكتاب امرني ابي بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقرأته
فاذا والله فيه جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف **دلالة اخرى**
حدثنا ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني ابو الحسين صالح بن ابي حماد عن الحسن بن
علي الوشاء قال بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلم غلاما ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب
من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب

بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من المتاع شيء فاعاد الى الرسول الطلب فان عندك
منه قال الحسن بن علي الوشا وقد كان انضم معي رجل ثوبا وامرني ببيعه وكنت قد
نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه
دلالة اخرى له عليه السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن عليه السلم فدخل عليه الحسين
بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيثما
ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع عليه الطريق واخذ
كل شيء كان معه من المال **باب ٥٥** جواب الرضا عليه السلم عن سؤال ابي قرة
صاحب الجاثليق **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هاشم
المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سألني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله
الى الرضا عليه السلم فاستاذنته في ذلك فقال ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه
وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف اهل زماننا ثم قال له اصلحك الله ما تقول
في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال الدعوى لهم قال فادعت فرقة اخرى
دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء لهم قال فانا نحن ادعينا ان عيسى

روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا صلى الله عليه واله
نبي فلم نتابعهم عليه وما اجتمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال ابو الحسن عليه السلم
ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا امنا بعيسى روح الله وكلمته الذي يؤمن بمحمد
صلى الله عليه واله ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو
عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي امن بمحمد صلى الله عليه واله وبشر به ولا هو
الذي اقر لله عز وجل بالعبودية فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام وقال لصفوان
بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا المجلس **باب ٥٦** ذكر ما تكلم
به الرضا عليه السلم يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون **حدثنا** الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال يحكى عن الرضا عليه السلم
خبر مختلف الالفاظ لم يقع لي روايته باسناد اعمل عليه وقد اختلف الالفاظ من
روايته الا اني ساتي به وبمعانيه وان اختلف الفاظه كان للمامون في باطنه
يحب سقطات الرضا عليه السلم وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء
والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلم اقتصروا على
واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم
يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلم يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة

كيف ادعيت لمن لم يؤتم وتركت من ائتم ووقع الرضا به فقال له اخبرني عمن صدق
كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا
فسكت يحيى فقال له المامون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المامون
يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته
انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم
انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال ثانيهم كانت بيعة ابي بكر
فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل
فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها
ساير الفضايل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها
كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا
مال بي فقوموني واذا اخطات فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا وان
كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المامون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض
من يحسن هذا سواك **باب ٥٧** قول الرضا عليه السلم لاخيه زيد بن موسى عليه السلم
حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسيء عشرة الشيعة ويترك المراقبة
حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الفيض

صالح

صالح بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن ابي حماد قال حدثنا الحسن بن
موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلم في مجلسه وزيد بن
موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلم
مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي
الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فوالله ما ذلك
الا للحسن والحسين عليهما السلم وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلم
يطيع الله عز وجل ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة
سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين عليه السلم كان يقول لمحسننا
كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال لي
يا حسن كيف تقرؤون هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ومنهم
من يقرأ انه عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلم كلا
لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع
الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت **حدثنا**
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن
يزيد النحوي قال حدثنا ابن عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى اخو الرضا عليه السلم

الى المامون وقد خرج الى البصرة واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع و
تسعين ومائة فسمي زيد النار قال له المامون يا زيد خرجت من البصرة وتركت
ان تبدا بدور اعدائنا من امية وثقيف وعدو باهلة وال زياد وقصدت دور
بني عمك قال فيه كان مزاحا اخطات يا امير المومنين من كل جهة وان عدت
بدات باعدائنا فضحك المامون وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلم وقال قد وهبت
جرمه لك فلما جاؤه به عنفه وخلى سبيله وحلف انه لا يكلمه ابدا ما عاش و
حدثني ابو الحسين علي بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم
المنتصر وكان في لسانه فضل وكان زيديا وكان زيد هذا ينزل ببغداد على نهر
كرخاباد وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق
الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة
وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتي به
فحبسه واحضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف ليضرب عنقه وكان حضر
هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعوني اليك فان
عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال ايها الامير اتاك عما تريد ان تفعل
امر من امير المومنين قال لا قال فعلام تقتل بغير اذنه واستطلاع رايه فيه ثم

حدثه بحديث ابي عبد الله الافطس فان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم
عليه جعفر بقتله من غير امره وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا نيروز وان
الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه الذي
تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم
قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتامن بالامير حادثة تحدث بينك وبين
امير المومنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن
يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه
فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فحبس اهل بغداد بالحسن بن سهل
فاخرجوه منها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه الرضا عليه السلم
واطلقه وعاش زيد بن موسى الى اخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي
الحسن عليه السلم بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المامون
فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن عليه السلم قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو
الحسن الرضا عليه السلم يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت

فوجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ذلك الحسن والحسين عليهما السلم خاصة ان
كنت ترى انك تعصي الله عز وجل وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله
ودخل الجنة فانت اذاً اكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر والله ما ينال احد
ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له
زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلم انت اخي ما اطعت الله عز وجل
ان نوحاً عليه السلم قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين
فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل
من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا
عليه السلم يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلم يا ابتاه ما تقول في المذنب
منا ومن غيرنا فقال عليه السلم ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به
حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلم وعنده
زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن
لم يتق الله عز وجل ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به

تصول

تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم
واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم ظلمت
نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت الي فقال يا ابن الجهم من خالف
دين الله عز وجل فابرأ منه كائنا ما كان من اي قبيلة كان فقلت يا ابن رسول الله
من الذي يعادي الله عز وجل قال من يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم
الشاذاني رض قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن
محمد الثقفي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من احب عاصياً فهو عاص ومن احب
مطيعاً فهو مطيع ومن اعان ظالماً فهو ظالم ومن خذل ظالماً فهو عادل انه
ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب ائتوني باعمالكم لا باحسابكم
وانسابكم قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري
قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الغربابي من قرى الفارياباد قال حدثنا زيد بن
محمد البغدادي قال حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة

الأنصاري عن موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال
رفع عن شيعتنا القلم فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم بالتقية في
دولة الباطل يأمن الناس ويخوفون يكفرون فينا ولا نكفر فيهم يقتلون
بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطا الا ناله غم يمحص عنه
ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك
والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به
تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصاً لذنوبه حدثنا علي بن عبد الله الوراق
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن
الرضا عليه السلام انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله صلى الله عليه وآله فمن اخذ برسول الله حقا
لم يعط الناس من نفسه فلا حق له حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال
سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه الارض اشرف ابا منك
قال التقوى شرفهم وطاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير الناس فقال
لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه
الآية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم حدثنا

ابو علي

ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان
قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا يقول حلفت بالعتق
الا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى
انه خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ان يكون لي عمل صالح اكون افضل منه **باب ٥٩** الاسباب التي من
اجلها قتل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام بالسم حدثنا الحسين بن ابراهيم بن
احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي
الرضا عليه السلام بخراسان وكان المأمون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين
ويوم الخميس فرفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر
اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال له سوأة لهذه الآثار الجميلة ولهذا
الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا
لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المأمون فاي حق لك في الخمس و
الفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم

امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الخمس على ستة
اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي
القربى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني
حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القران فقال
له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل
اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها
ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن عليه السلم فقال ما تقول فقال انه يقول
سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال اتقطعني
وانت عبد لي فقال المامون ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من
مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا فلم اعتقك
ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا
والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم
الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابي
الحسن عليه السلم فقال ما ترى في امره فقال عليه السلم ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه واله

فقال انه

قل فلله الحجة البالغة وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمه العالم
بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك
باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن عليه السلم حتى سمه فقتله وقد قتل
فضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب روي هذا الحديث
هكذا كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن
محمد الرازي بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثماة قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم
اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المومنين ولابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر
بثلاث كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا
يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر
الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو
الحسن عليه السلم ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا
بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة وعقدها قال ابو الحسن عليه السلم عقد البيعة
هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال

فماج الناس في ذلك وامر المأمون باعادة الناس الى البيعة على ما وضعه ابو الحسن عليه السلام
وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم الاولى بها ممن
لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سألت ابا الصلت الهروي فقلت له كيف
طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية
العهد بعده فقال ان المأمون انما كان يكرمه ويحبه بمعرفته بفضله وجعل له
ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما
لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه
المتكلمين من البلدان طمعا من ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء
ويشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس و
الصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين
له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من
المأمون وكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد
حسده له وكان الرضا عليه السلام لا يحابي المأمون في حق يجيبه بما يكره في اكثر احواله
فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة على امره اغتاله فقتله

بالسم

بالسم **باب ٦٠** نص الرضا عليه السلام على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
بالامامة والخلافة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان يكتب
للرضا عليه السلام ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان عليه السلام يذكر محمدا ابنه الا
بكنيته ويقول كتب الي ابو جعفر وكنت اكتب الى ابي جعفر وهو صبي بالمدينة
فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن فسمعته
يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي بعدي **باب ٦١** وفات الرضا عليه السلام
مسموما باغتيال المأمون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي
عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين الكاتب بقاء الكبير في
اخرين ان الرضا عليه السلام حم فعزم على الفصد فركب المأمون وقد كان قال لغلام
له فت هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا
تغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلام فجلس حتى فصد بين يديه وقال عبيد الله بل اخر
فصده وقال المأمون لذلك الغلام من ذلك الرمان في شجرة في بستان دار الرضا
عليه السلام فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام فامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلام

مض منه شيئا فقال عليه السلم حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله لا يحضرني ولا
خوفي ان يرطب معدتي مصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المامون فما صليت
العصر حتى قام الرضا عليه السلم خمسين مجلسا فوجه اليه المامون وقال قد علمت ان
هذه افة وفتار للفصد الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح عليه السلم ميتا
فكان اخر ما تكلم به قال لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى
جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري
فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال ارجو ان ينفعه الله تعالى بقربه باب ٦٢
ذكر خبر اخر في وفات الرضا عليه السلم من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال لما كان بيننا
وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلم فدخلنا طوس وقد اشتدت
به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون ياتيه كل يوم مرتين فلما كان
في اخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر
يا ياسر اكل الناس قلت يا سيدي من ياكل ههنا مع ما انت فيه فانتصب عليه السلم ثم قال
هاتوا المائدة ولم يدع من الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا

فلما

فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من
الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات
حاسرات ووقعت بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على راسه ويقبض
على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلم
وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك و
فراقي اياك او تهمة الناس لي اني اقتلك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن
يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر عليه السلم فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه
قال فلما كان في تلك الليلة قضى عليه السلم بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع
الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المامون وقالوا قتل ابن رسول الله واكثروا
القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استامن الى المامون وجاء الى خراسان
وكان عم ابي الحسن عليه السلم فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان
ابا الحسن عليه السلم لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى
الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس و
غسل ابو الحسن عليه السلم في الليل ودفن قال علي بن ابراهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره
في الكتاب باب ٦٣ ما حدث ابو الصلت الهروي من ذكر وفات الرضا عليه السلم

وانه سم في عنب **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى ابن المتوكل واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن
تاتانه والحسين بن ابراهيم بن هاشم المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف
بين يدي ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم اذ قال يا با الصلت ادخل هذه القبة
التي فيها قبر هرون وايتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت
بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم
رمى به ثم قال سيحفر لي هيهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيا قلعها
ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب
فهو من ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم
ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا
فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه لي ما شاء
فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه
ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا   لها الخبز الذي اعطيك
فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شي خرجت حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار

حتى

حتى لا يبق منها شي ثم تغيب فاذا غاب ضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك
فانه ينضب الماء ولا يبق منه شي ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال يا با الصلت
غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان
خرجت مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس
في مصلاه فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل غلام المامون فقال اجب
امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين
يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه
فلما ابصر بالرضا عليه السلم وثب اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه
ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا عليه السلم
ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة ثم قال له كل منه فقال له الرضا عليه السلم تعفيني
منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشي فتناول العنقود
فاكل منه الرضا عليه السلم ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال الى اين فقال عليه السلم
الى حيث وجهتني وخرج عليه السلم مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان
يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلم على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما
محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس

بالرضا عليه السلام فبادرت اليه فقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقلت له ومن
انت قال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليه السلام
فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه
وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه واكب عليه محمد بن علي
عليهما السلام يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلام زبدا اشد
بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبه
وصدره فاستخرج منه شيئا بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام ومضى الرضا
عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الصلت ايتني بالمغتسل والماء من الخزانة
فقلت له ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائته الى ما امرك به فدخلت
الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح
يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج
الي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك
الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي امض الى النجار حتى يصلح
التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فادخل الخزانة فاجد التابوت
لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت

وصف

وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت وانشق السقف
فخرج منها التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا
بالرضا عليه السلام فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت
بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله عز وجل بين ارواحهما واجسادهما
فما اتم الحديث الا انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام
من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال يا ابا الصلت
قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا
حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي
ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع
فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه
امام فقال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم على الناس فامر ان يحفر له
في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحة فقال انتهوا
الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر
من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا يرينا عجائبه
في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما

اخبرك به الرضا عليه السلام قال لا قال انا اخبرك ان ملككم يعني ملك بني العباس مع كثرتكم
وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم
سلط الله تبارك وتعالى رجلا منا فافناكم عن اخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا
الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد
نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فحبست سنة
فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وال
محمد صلوات الله عليهم وسالت الله عز وجل بحقهم ان يفرج عني فما استتم الدعاء حتى
دخل علي محمد بن علي عليهما السلام فقال لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال
قم فاخرجني ثم ضرب يده الى القيود التي كانت ففكها واخذ بيدي فاخرجني من الدار
والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي
امض في ودايع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك فقال ابو الصلت فلم التق
مع المامون الى هذا الوقت **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول كانت البيعة للرضا عليه السلام
لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنين
ومائتين وتوفي سنة ثلث ومائتين بطوس والمامون متوجه الى العراق في رجب وروي

في غير ان الرضا عليه السلام توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح انه عليه السلام
توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين من هجرة
النبي صلى الله عليه واله

باب ٦٤ ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلام

وانه سم في العنب والرمان جميعا **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حدثني ابي قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الطاطري قال حدثني هرثمة بن اعين
قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف
فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال
له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي
الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا سيدي في صحن داره جالس
فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع
يا هرثمة هذا اوان رحيلي ولحوقي بجدي وابائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد
عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في
السم ويجذبه بالخيط واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان
بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الى الرمان والعنب و
ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله

بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تعترض لغسلي ولا لتكفيني
ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليوم
ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلي بينك وبين غسلي فيجلس في
علو من ابنية مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى
فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها
فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا
تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة
اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى
وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له
انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام
لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب
على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى عليه السلم بالمدينة لغسله ابنه محمد عليه السلم
ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط
فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري
فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت

المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في
ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه
هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قايم فاذا انفرج القبر
فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيملأ ذلك القبر حتى يصير الماء
على وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر حتى
اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح فلا تتركهم
يا توا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي ثم
قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان انا اخالف لك
امرا يا سيدي قال هرثمة خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي
الا الله عز وجل ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قايما الى ضحى النهار ثم قال
المامون انصرف يا هرثمة الى ابي الحسن فاقراه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك
فان قال لك بل نصير اليه فتسله عني ان تقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه
قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما
ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام المامون قايما فعانقه
وقبل ما بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من

النهار طويلا ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع
الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت
القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست
بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون
باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام وكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما
كان في الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الصيحة من الدار فاسرعت فيمن
اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي
قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية
ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني
اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن
فقال لي لست اعرض لك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط
قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل
والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال
فاذا انا بالمامون قد اشرف على بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان

الامام

الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه وهو بمدينة الرسول صلى الله عليه واله
وهذا بطوس بخراسان قال قلت له يا امير المومنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله
الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله
ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد عليه السلام ظاهرا ولا يغسله الان
ايضا الا من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلام
مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر
ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه
قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب الارض كيف تسع من
حفر قبر له فقلت له يا امير المومنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر
امير المومنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت
انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك الرشيد قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول
الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المامون
سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا اعجب من امر ابي الحسن عليه السلام فاضرب يا هرثمة حتى نرى
قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به في قبلة قبر هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور

وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير
المومنين ان سيدي امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيعلو
منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا
غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده فقال
فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب
وغار الماء والناس ينظرون ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض
لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى
الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المومنين
قال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر
يمتلا من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا
قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلا الارض وانطبق وتربع على وجه الارض القبر
فانصرف المامون وانصرفت فدعاني المامون وخلا بي ثم قال لي اسالك بالله يا هرثمة
لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعت منه قال فقلت قد اخبرت يا امير
المومنين بما قال لي فقال بالله الا ما حدثتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي قال
قلت يا امير المومنين فعما تسئلني فقال لي يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم

قال

قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا صفرة مرة ويحمر
اخرى ويسود اخرى ثم مدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل
للمامون من الله ويل له من رسول الله ويل له من علي ويل له من فاطمة ويل للمامون
من الحسن ويل للمامون من الحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل للمامون
من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من
علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته
قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت
اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض
والسماء والله لئن بلغني انك اعدت مما سمعت ورايت شيئا ليكون فيه هلاكك
قال فقلت يا امير المومنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي
قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته واخذ علي العهد
والميثاق واكده علي فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا
وكان للرضا من الولد محمد الامام وكان يقال له الرضا والصادق والصابر
والفاضل وقرة اعين المومنين وغيظ الملحدين باب ٦٥ ذكر ما قيل

في مراثي في الرضا عليه السلم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي قال حدثني ابي
عن احمد بن علي الانصاري قال قال الشيع البرقي رضي يرثي الرضا عليه السلم شعراً
يا بقعة مات بها سيد ٭ ما مثله في الناس من سيد ٭ مات الهدى من بعده والندى
وشمر الموت به يقتدي ٭ لا زال غيث الله يا قبره ٭ عليك منه رايحا مغتدي ٭ كان
لنا غيثا به نرتوي ٭ وكان النجم به يهتدي ٭ ان علي بن موسى الرضا ٭ قد حل والسودد
في ملحدي ٭ يا عين فابكي بدم بعده ٭ على انقراض المجد والسودد ٭ ولعلي بن عبد الله
الخوافي يرثي الرضا عليه السلم شعراً ٭ يا ارض طوس سقاك الله رحمته ٭ ماذا حويت
من الخيرات يا طوس ٭ طابت بقاعك في الدنيا وطيبها ٭ شخص ثوى بسناباد مرموس ٭
شخص عزيز على الاسلام مصرعه ٭ في رحمة الله مغمور ومغموس ٭ يا قبره انت قبر قد تضمنه ٭
حلم وعلم وتطهير وتقديس ٭ فخراً بانك مغبوط بجثته ٭ وبالملائكة الابرار محروس ٭
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل بن علي قال جائني خبر موت الرضا
عليه السلم وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية في مرثيته عليه السلم شعراً ٭ اري امية معذورين
ان قتلوا ٭ ولا اري لبني العباس من عذر ٭ اولاد حرب ومروان واسرتهم ٭ بنو معيط
ولاة الحقد والوغر ٭ قوم قتلتم على الاسلام اولهم ٭ حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر ٭

اربع بطوس على قبر الزكي به ٭ ان كنت تربع من دين على وطر ٭ قبران في طوس خير
الناس كلهم ٭ وقبر شرهم هذا من العبر ٭ ما ينفع الرجس من قرب الزكي ٭ وما على الزكي
بقرب الرجس من ضرر ٭ هيهات كل امرئ رهن بما كسبت ٭ له يداه فخذ ما شئت او فذر ٭
قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال انشدني منصور بن طلحة قال ابو محمد
اليزيدي لما مات الرضا عليه السلم قلت في مرثيته شعراً ٭ ما لطوس لا قدس الله طوسا ٭
كل يوم يحوز علقاً نفيسا ٭ بدأت بالرشيد فاقتصته ٭ وثنت بالرضا علي بن موسى ٭ يا اماما
لا كالائمة فضلا ٭ فسعود الزمان عادت نحوسا ٭ ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب
الضبي شعراً ٭ قبر بطوس به اقام اماما ٭ حتم اليه زيارة ولماما ٭ قبر امام السلام وان غدا ٭
تهدي اليه تحية وسلاما ٭ قبر سنا انواره تجلي العمى ٭ وبتربة قد تدفع الاسقاما ٭
قبر يمثل للعيون محمداً ٭ ووصيه والمؤمنون قياما ٭ خشع العيون لذا وذاك مهابة ٭ في كنهها
تعيي الاوهاما ٭ قبر اذا حل الوفود بربعه ٭ رحلوا وحطت عنهم الاثاما ٭ وتزودوا
من العذاب وامنوا ٭ من ان يحل عليهم الاعداما ٭ الله عنه به لهم متقبل ٭ وبذاك
عنهم جفت الاقلام ٭ ان يغن عن سقي الغمام فانه ٭ لولاه لم تسق البلاد غماما ٭
قبر علي بن موسى حله ٭ بثراه يزهو الحل والاحراما ٭ فرض الي السعي كالبيت الذي ٭ من دونه
حرم الاعظاما ٭ من زاره في الله عارف حقه ٭ فالمس منه على الجحيم حراما ٭ ومقاما

لاشك ان محمد في غد ولد بجنات الخلود مقاما ولد بذاك الله اوفى ضامنا اقسما
ينتري الاقسام صلى الاله على النبي محمد وعلى عليا نضرة وسلام وكذا على الزهراء
صلى سرمدا ربا لواجب حقها علام وعليها صلى ثم بالحسن ابنها وعلى الحسين اخي
الاكرام وعلى علي ذي التقى ومحمد صلى وكل سيد وهمام وعلى المهذب والمطهر
جعفر ازكى الصلوة وان ابى الاكرام الصادق الماثور عنه علم ما فيكم به يتمسك
الاقوام وكذا على موسى ابيك وبعد صلى عليك والصلوة دوام وعلى محمد الزكي
فضوعفت وعلى علي ما استمر كلام وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي عم البلاد
لفقده الاظلام وعلى خليفته الذي لكم به تم النظام وكان فيه تمام فهو المؤمل
ان يعود به الهدى غضا وان تستوثق الاحكام لولا الائمة واحد عن واحد
درس الهدى واستسلم الاسلام كل يقوم مقام صاحبه الى ان تستوي بالقائم الايام
يا ابن النبي وحجة الله التي هي للصلوة وللصيام قيام ما من امام غاب عنكم لم يقم
خلف له تسمو به الاوقام ان الامامة تستوي في فضلها والعلم كهل منكم وغلام انتم
الى الله الوسيلة والاولى علم الهدى فهم لها علام انتم ولاة الدين والدنيا
ومن الله فيه حرمة وذمام ما الناس الا من اقر بفضلكم والجاحدون بهايم وسوام
بل هم اضل عن السبيل بكفرهم والمقتدي منهم بهم انعام يدعون في دنياكم وكانهم

في جدهم

في جدهم انعامكم انعام يا نعمة الله التي يحبو بها من يصطفي في خلقه المنعام ان غاب
منك الجسم عنا انه للروح منك اقامة ونظام او لحكم موجودة اعيانها ان عن
عيون غيبت اجسام الفرق بينك والنبي نبوة اذ بعد ذلك تستوي الاقدام قبران
في طوس الهدى في واحد والغي في لحد يراه ضرام قبران مقترنان هذا ترعة
جنوبية فيها تزور امام وكذاك ذلك من جهنم حفرة فيها يجدد للغوي هيام قرب
الغوي من الزكي مضاعف لعذابه ولانفه الارغام ان يدن منه فانه لمباعد
وعليه من خلع العذاب كمام وكذاك ليس يضر الرجس الذي بدنيه منك جنادل
ورخام لا بل يزيد عليك اعظم حسرة اذ انت تكرم واللعين يسام سوء العذاب
مضاعف تجري به الساعات والايام والاعوام يا ليت شعري هل مقامكم غدا يغدى بي
يكفي للقراع حسام سيطفي به نداي به غليلا فيكم بين الحشا لم ترو منه اوام
ولقد يعجبني قبوركم اذا هاجت سواي معالم وخيام من كان يعزم بامتداح
ذوي الغنى فيمدحكم لي صبوة وعرام والى ابي الحسن الرضا اهديتها مرضية
تلتذها الافهام خذها عن الضبي عبدكم الذي هانت عليه فيكم الالوام ا
ان اقض حق الله فيك فان لي حق القرى للضيف اذ يعتام فاجعل منك قبول
قصدي انه غنم عليه حدا اني استغنام من كان بالتعليم ادرك حبكم فمحبتي اياكم

الهائم باب ٦٦ ثواب زيارة الرضا عليه السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضى قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال
علي بن موسى الرضا عليه السلم لا تشد الرحال الى شيء من القبور الا الى قبورنا
الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحاله الى زيارتي
استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد
بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هاشم المكتب رضي الله عنهم
قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن
حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلم من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة
في ثلاثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا
عند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابراهيم عن ابيه
عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم يقول يخرج
رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين عليه السلم الى ارض طوس وهي بخراسان
يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل
اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني

قال

قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن
عمارة عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله
عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن
احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب ومحمد بن بكران النقاش قالوا
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال ان بخراسان
لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج
يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واي بقعة هذه فقال
هي بارض طوس وهي روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة
كان كمن زار رسول الله وكتب الله تبارك وتعالى ثواب الف حجة مبرورة والف
عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي عليهم السلم شفعاؤه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى
المتوكل رضى قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي هاشم داود بن
القاسم الجعفري قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم يقول ان بين جبلي طوس
قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان امنا يوم القيمة من النار حدثنا

محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام قال ضمنت لمن زار ابي
بطوس عارفا بحقه الجنة على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله
قال قلت لابي جعفر عليه السلام قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله عليه السلام وبين قبر
ابيك عليه السلام بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على
خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله عليه السلام كثيرون وزوار قبر ابي عليه السلام بطوس قليل
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي
الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا
الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني
يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي
كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة
الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام
ابلغ شيعتنا ان زيارتي تعدل عند الله عز وجل الف حجة قال فقلت لابي جعفر

ابنه

ابنه عليهما السلام الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
مولى بني هاشم عن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال له رجل من اهل خراسان
يا ابن رسول الله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم
اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام
انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني
وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي عليهم السلام شفعاؤه
يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجى ولو كان عليه وزر الثقلين الجن والانس ولقد
حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني
في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا
في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن
ابي نجران قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما لمن زار اباك عليه السلام بخراسان قال
الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سألت ابا جعفر

مأمن والدك عليه السلم بخراسان قال الجنة والله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان
المصري عن ابيه عن ابراهيم بن حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي
قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علوم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابيطالب عليهم السلم يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد
الشهداء الحسين بن علي سيد الاوصياء امير المومنين علي بن ابيطالب عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله
عز وجل كربه ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن
علي بن عبد الله الكوفي رض قال حدثني جدي عن الحسن بن علي عن الحسين بن يوسف
عن محمد بن مسلم عن محمد بن سليمان قال سئلت ابا جعفر محمد بن الرضا عليه السلم
عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله عز وجل
على عمرته اتى بالمدينة فسلم على النبي صلى الله عليه واله ثم اتى اباك امير المومنين
عليه السلم عارفا بحقه يعلم انه حجة الله عز وجل على خلقه وبابه الذي يؤتى
منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله الحسين بن علي عليه السلم فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم
على ابي الحسن موسى عليه السلم ثم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى

ما يحج

ما يحج به فايهما افضل لهذا الذي قد حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج
الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا عليه السلم فيسلم عليه قال عليه السلم بل يأتي
خراسان فيسلم على ابي عليه السلم افضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا
هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت
الرضا عليه السلم يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت له يوم
القيمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف
قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن
غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال
قال امير المومنين علي بن ابيطالب عليه السلم سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان
بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلم الا فمن زاره في غربته
غفر الله عز وجل ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم
وقطر الامطار وورق الاشجار حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانة والحسين بن
ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن

ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن هبة الله الوراق رض قالوا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي حمزة بن عمران قال قال
ابو عبد الله عليه السلم يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره
اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل
الكباير قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد
من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد
بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله على حقيقة وفي حديث اخر قال قال الصادق عليه السلم
يقتل لهذا واومى بيده الى مولينا موسى عليه السلم ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا
الا الابد والابد **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلم يقول من زار
قبر ابي عليه السلم بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم
القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه واله حتى يفرغ الله عز وجل من حساب
عباده **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن
موسى بن جعفر عليه السلم يقول من زار قبر ولدي كان له عند الله تعالى سبعين

حجة

حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم سبعين الف حجة فقال رب حجة لا
تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله عز وجل في عرشه قلت
كمن زار الله تعالى في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله اربعة
من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلم
واما الاربعة الاخرون محمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم يمد
المطر فيقعد معنا زوار قبور الائمة عليهم السلم الا ان اعلاهم درجة واقربهم حيوة
زوار ولدي علي قال مصنف هذا الكتاب رح معنى قوله عليه السلم كان كمن زار الله عز
وجل في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله
وتقول نزور الله في عرشه كما تقول الحج بيت الله ونزور الله تعالى لان الله عز وجل
ليس موصوف بمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض
قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت
عند الرضا عليه السلم فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فقربهم ثم قال لهم
مرحبا بكم واهلا وانتم شيعتنا حقا وسياتي عليكم يوم تزورني فيه تربتي
بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا ابو الحسين قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلم

حيوة

يقول اهل قم واهل ابه معقود لهم بزيارتهم جدي علي بن موسى الرضا عليه السلم بطوس الا
فمن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله عز وجل جسده على النار
حدثنا احمد بن هرون الفامي رضه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن
علي بن محبوب بن ابراهيم بن هاشم عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا
الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول ان ابني عليا مقتول بالسم ظلما ومدفون الى
جنب هرون بطوس من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشاء قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان لكل امام عهدا
في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة
قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم
شفعاؤهم يوم القيمة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد الحضيني عن علي بن محمد بن مروان
عن ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم اسئله عن زيارة ابا عبد الله
الحسين وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر عليهما السلم فكتب الي ابو عبد الله عليه السلم المقدم
وهذا اجمع واعظم اجرا حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم

بن هاشم

بن هاشم عن ابيه عن العباس بن المعروف عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر
يعني محمد بن علي الرضا عليه السلم جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلم افضل ام زيارة
ابي عبد الله الحسين عليه السلم قال زيارة ابي عليه السلم افضل وذلك ان ابا عبد الله عليه السلم
يزوره كل الناس وابي عليه السلم لا يزوره الا الخواص من الشيعة حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الوشاء قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني
عارفا بحقي غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنوبه وما تاخر حدثنا محمد بن احمد
السناني رضه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن
حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل عن جعفر بن محمد عليه السلم قال اذا
حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال تمام الحج لقى
امام حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد عن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما امر الناس ان ياتوا هذه
الاحجار فيطوفون بها ثم ياتون فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم

حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن ابى الحسين بن ابى الخطاب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا الحسين بن
ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن
هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن خلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي
الرضا عليه السلم يقول من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي عليه السلم بطوس
وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسئل الله عز وجل حاجته في قنوته فانه
يستجيب له ما لم يسئل في ماثم او قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة
لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله عز وجل من النار واحله دار القرار حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي الفضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اني
مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن
ابائه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلوات الله عليهم الا فمن زارني في غربتي
كنت انا وابائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين

حدثنا

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رض
قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح
الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رض على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
بمرو فقال له يا بن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة واليت على نفسي ان لا انشدها
احدا قبلك فقال عليه السلم هاتها فانشد شعرا مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل
وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات
بكى ابو الحسن عليه السلم وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى
واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن عليه السلم يقلب كفيه ويقول اجل
والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو
الامن بعد وفاتي فقال الرضا عليه السلم امنك الله عز وجل يوم الفزع الاكبر
فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال
له الرضا عليه السلم افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى
يا بن رسول الله فقال عليه السلم وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشا
بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل
يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلم قبري

ولا تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري ألا فمن زارني
في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلام
بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح في موضعه فدخل الدار
فلما كان بعد ساعة خرج الخادم بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي
اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء
يصل الي ورد الصرة وسئل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف به فانفذ
اليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج
اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة
فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها
وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال
رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته: ارى فيئهم في غيرهم متقسما
وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة
يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا
البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على راس تل وكان من الشيعة
فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد

القصيدة

القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم
لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم
ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس
من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار
فامتنع من ذلك فقالوا فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما
خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل
الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك فعصوا المشايخ في امرها
فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فانصرف دعبل الى وطنه
فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا
عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فذكر قول الرضا عليه السلام انك
تحتاج الى الدنانير وكان له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل
الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا حيلة فقد ذهبت واما
اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا
وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من فضل الجبة فمسحها على عيني
الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل

ببركة ابي الحسن الرضا عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب انما ذكرت هذا الحديث في هذا
الكتاب في هذا الباب لما فيه من ثواب زيارة الرضا عليه السلام ولدعبل بن علي خبر عن
الرضا عليه السلام في النص على القائم عليه السلام احببت ايراده على اثر الحديث حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي
التي اولها شعر مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت
الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل
ويجزي على النعماء والنقمات فبكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه الي فقال لي يا
خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام
ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد
ويملأها عدلا فقال يا دعبل الامام من بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن
وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا
فاما متى فاخبار عن الوقت وقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام ان النبي
صلى الله عليه وآله قيل يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها

لوقتها

لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا يأتيكم الا بغتة خبر دعبل عند وفاته
حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم المرمزي البيهقي قال سمعت ابو الحسن داود البكري
يقول سمعت علي بن دعبل الخزاعي يقول لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد
لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرأيته بعد ثلاث فيما يرى النائم
وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابت ما فعل الله عز وجل بك فقال
يا بني ان الذي رأيته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار
الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض وقلنسوة
بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال انشدني قولك في اولادي فانشدته
قولي شعر لا اضحك الله من الدهر اذ ضحكت وآل محمد مظلومون قد قهروا مشردون
نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت وشفع
واعطاني ثيابه وهاي هي واشار الى ثياب بدنه ذكر ما وجد على قبر دعبل
سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول على قبر دعبل بن علي الخزاعي شعرا
اعد لله يوم يلقاه ان لا اله الا هو يقولها مخلصا عساه بها يرحم في القيمة الله
الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه باب ٦٦ ما جاء عن الرضا عليه السلام
في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام بقم حدثنا ابي ومحمد بن

موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابيه عن سعد بن سعد
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلم
فقال من زارها فله الجنة **باب ٦٨** زيارة الرضا عليه السلم بطوس حدثنا
ذكرها شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا عليه السلم بطوس
فاغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي و
اشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك والثناء عليك فانه لا حول ولا قوة الا
بك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء وتقول حين تخرج بسم الله وبالله والى ابن
رسول الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت وما عندك
اردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي وعليك خلفت
اهلي ومالي وولدي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده
ولا يضيع من حفظه صل على محمد وال محمد واحفظني بحفظك فانه لا يضيع من حفظت
فاذا وافيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي
صدري واجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لا حول ولا قوة الا
بك وقد علمت ان قوة ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع
خلقك اللهم اجعله لي شفاء ونورا انك على كل شيء قدير والبس اطهر ثيابك وامش

حافيا

حافيا وعليك بالسكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتحميد وقصر خطاك وقل
حين تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله وسر حتى تقف
على قبره وتستقبل وجهه عليه السلم بوجهك واجعل القبلة من كتفيك وقل اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين و
الاخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك
وسيد خلقك اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا
لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك
وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلم عليه ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن والحسين سيدي
شباب اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن
والحسين سبطي نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين
على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصلي قضائك بين خلقك
اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك

وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على
محمد بن علي عبدك وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد
الصادق عبدك وولي دينك وحجتك على خلقك اجمعين الصادق البار اللهم
صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمتك والحجة
على بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي دينك القائم
بعدلك والداعي الى دينك ودين اباءه الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها
الا انت اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك والقايم بامرك والداعي الى
سبيلك اللهم صل على علي بن محمد عبدك وولي دينك اللهم صل على الحسن بن
علي العامل بامرك القايم في خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك
على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم
اجمعين اللهم صل على حجتك ووليك والقايم في خلقك صلوة تامة نامية
تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا والاخرة اللهم اني اتقرب
اليك بحبهم وموالاة وليهم واعادي عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا والاخرة
واصرف عني بهم شر الدنيا والاخرة واهوال يوم القيمة ثم تجلس عند راسه وتقول
السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله

في ظلمات

في ظلمات الارض السلم عليك يا عمود الدين السلم عليك يا وارث ادم صفي الله السلم
عليك يا وارث نوح نبي الله السلم عليك يا وارث ابراهيم خليل الله السلم عليك
يا وارث اسمعيل ذبيح الله السلم عليك يا وارث موسى كليم الله السلم عليك يا وارث
عيسى روح الله السلم عليك يا وارث محمد رسول الله السلم عليك يا وارث امير
المؤمنين علي بن ابيطالب السلم عليك يا وارث فاطمة الزهراء السلم عليك يا وارث
الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلم عليك يا وارث علي بن الحسين
زين العابدين السلم عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين
السلم عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلم عليك يا وارث
موسى بن جعفر العبد الصالح السلم عليك ايها الصديق الشهيد السلم عليك ايها الوصي
البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت
عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى اتيك اليقين السلم عليك يا ابا الحسن ورحمة الله
وبركاته انه حميد مجيد ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت من ارضي و
قطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي عند قبر
ابن اخي رسولك صلواتك عليه واله بابي انت وامي اتيتك زائرا وافدا عائذا
مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شافعا الى الله عز وجل

يوم فقري وفاقتي وحاجتي وانفرادي فلك عند الله مقاما محمودا وانت عند الله
تعالى وجيه ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم انى اتقرب اليك بحبهم
وبولايتهم اخرهم كما توليت بها اولهم وابرء الى الله تعالى من كل وليجة دونهم اللهم
العن الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا اياتك وسخروا
بامامك وحملوا الناس على اكتاف ال محمد اللهم انى اتقرب اليك باللعنة عليهم والبرائة
منهم في الدنيا والاخرة يا رحمن ثم تحول عند رجليه وتقول صلى الله عليك
يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته صلى الله على روحك وبدنك صبرت واحتسبت وانت
الصادق المصدق لعن الله من قتلك بالايدي والالسن عليك سلام الله يا مولاي
وابن مولاي ورحمة الله وبركاته ثم ابتهل باللعنة على قاتل امير المؤمنين وعلى قتلة
الحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله ثم تحول عند راسه من خلفه
وركعتين تقرء في احدهما الحمد ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن وتجتهد بالدعاء و
التضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند راسه ما شئت
ولتكن صلوتك عند القبر **الوداع** اذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاي
وابن مولاي ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافي
عنك غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ولا زاهد في قربك وقد جدت

توديع

بنفسي

بنفسي الحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي
حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني
وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي واسئل الله الذي قدر على رحيلي
اليك ان ينفس بك واسئل الله الذي قدر على فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد
من زيارتي لك ورجوعي اليك واسئل الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعله سببا
لي ذخرا واسئل الله الذي اراني مكانك وهداني التسليم عليك يا صفوة الله
السلام على امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام
على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة ورحمة الله و
بركاته السلام على ملائكة الله الحافين السلام على ملائكة الله المقيمين المسبحين الذين
بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله اخر العهد من
زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين وان ابقيتني يا رب
فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك الله و
استرعيك واقرء عليك السلم امنا بالله وبما دعوت اليه وذلك عليه فاكتبنا مع
الشاهدين اللهم ارزقني حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلم على ملائكة الله وزوار
نبي الله السلام عليك مني ابدا ما بقيت ودايما اذا فنيت السلم علينا وعلى عباد الله
الصالحين فاذا خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك ان شاء الله

باب ٦٩ ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عن الرضا عليهم السلم
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان
قال سئل الرضا عليه السلم في اتيان ابي الحسن موسى عليه السلم فقال صلوا في المساجد حوله
ويجزي في المواضع كلها ان تقول السلم على اولياء الله واصفيائه السلم على امناء
الله واحبائه السلم على انصار الله وخلفائه السلم على محال معرفة الله السلم على
مساكن ذكر الله السلم على مظهري امر الله ونهيه السلم على الدعاة الى الله السلم على
المستقرين في مرضات الله السلم على المخلصين في طاعة الله السلم على الادلاء على الله
السلم على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن
عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله
ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عز وجل اشهد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن
حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو آل
محمد من الجن والانس وابرأ الى الله منهم وصلى الله على محمد واله هذا يجزي في الزيارات
كلها وتكثر من الصلوة على محمد وال محمد وتسمي واحدا واحدا باسمائهم وتبرأ
من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات زيارة جامعة
للرضا وجميع الائمة عليهم السلم حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني

وعلي بن

وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم الاسدي قالوا حدثنا محمد بن اسمعيل
المكي البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا
كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت
على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا
وعليك بالسكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين
مرة ثم ادن من القبر وكبر الله تعالى اربعين تمام مائة تكبيرة ثم قل السلم عليكم
يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة
وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار
ودعائم الاخيار وسادة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن
وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته
السلم على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى
وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل
الدنيا والاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلم على محال معرفة الله ومساكن
بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله

وذرية رسول الله ورحمة الله وبركاته السلم على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله
والمتوفرين في امر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون ورحمة الله وبركاته السلم على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة
والزادة الحماة واهل الذكر واولى الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه
وحجته وصراطه ونوره ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته واولو العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز
الحكيم واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم الائمة الراشدون المهديون
المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله
القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم لعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم
لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم بنوره وايدكم
بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة
لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه
واعلاما لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم من
الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله واكبرتم

شانه

شانه ومجدتم كرمه وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في
السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته
وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم
عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرايضه واقمتم
حدوده ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم
له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق و
المقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث
النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وايات الله
لديكم وعزايمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم فقد والى الله
ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله
ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم وشهداء
دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والاية المخزونة والامانة المحفوظة
والباب المبتلى به الناس من اتيكم نجا ومن ابيكم هلك الى الله تدعون وعليه
تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون وبقوله
تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم

وفاز من تمسك بكم وامن من لجا اليكم وسلم من صدقكم وهدى من اعتصم بكم
من اتبعكم فالجنة ماواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم
مشرك ومن رد عليكم فهو في اسفل درك من الجحيم اشهد ان هذا سابق لكم فيما
مضى وجار لكم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت
بعضها من بعض خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به
من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا
عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين
واعلى منازل المقربين وازلف درجات اوصياء المرسلين لا يلحقه لاحق ولا يفوقه
فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن
صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد
الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم
وشرف محلكم ومنزلتكم منه بابي انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم
لله اني بكم مؤمن وبما امنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة

من خالفكم

من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم وحرب
لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم
محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر
لامركم مرتقب لدولتكم اخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر لكم عائذ لائذ بقبوركم
مستشفع الى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم امام طلبتي وحوائجي وارادتي
في كل احوالي واموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم واولكم
واخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مسلم   لكم
تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله
ويمكنكم في ارضه فمعكم لا مع عدوكم امنت بكم وتوليت اخركم بما توليت به
اولكم وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين
وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم
الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن
الائمة الذين يدعون الى النار   الله ابدا ما حييت وعلى موالاتكم ومحبتكم
ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين
لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم

ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن
في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي واسرتي من
اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه اليكم موالي لا احصي
ثناكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار
وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على
الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله
وهبطت به ملائكته والى جدكم بعث روح الامين وان كانت الزيارة لامير
المومنين فقل والى اخيك بعث الروح الامين اتاكم الله ما لم يوت احدا من العالمين
طاطا كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل
كل شي لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك الى الرضوان
وعلى من جحد بولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي ومالي ذكركم في الذاكرين
واسماؤكم في الاسماء واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم
في النفوس واثاركم في الاثار وقبوركم في القبور فما احلى اسماءكم واكرم انفسكم
واعظم شانكم واجل خطركم واوفى عهدكم واصدق وعدكم كلامكم نور وامركم
رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان والكرم وشانكم الحق والصدق

والرفق

والرفق وقولكم حكم وراْيكم علم وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه
ومعدنه وماويه ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي كيف اصف حسن ثنائكم واحصي جميل
بلائكم وبكم اخرجنا الله عز وجل من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من
شفا جرف الهلكات ومن النار بابي انتم وامي ونفسي بولايتكم علمنا الله معالم ديننا
واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة
وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم الدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم
عند الله عز وجل والجاه العظيم والشان الكبير والشفاعة المقبولة ربنا امنا بما انزلت و
اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله ان
بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره
واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي
فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم
فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك
من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي اوجبت
لهم عليك اسئلك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين

لشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل
الوداع اذا اردت الانصراف فقل السلم عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال ولا مال
ورحمة الله وبركاته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد
سلام ولي لكم غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا موثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد
في قربكم لا جعله الله اخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم السلم عليكم و
حشرني الله عز وجل في زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وارضاكم
عني ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر
ذنبي بشفاعتكم واقال عثرتي بحبكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم واعزني
بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فايزا برضوان الله
وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من زوارکم وموالیکم ومحبیکم وشیعتکم
ورزقني الله العود ثم العود ثم العود ابدا ما ابقاني ربي بنية صادقة وايمان
وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم
وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة والرحمة والخير والبركة والفوز
والنور والايمان وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين
طاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي

ومالي

ومالي واجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني
عند ربكم اللهم صل على محمد وال محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام
والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد واله الطاهرين وسلم تسليما
كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل باب ٧٠ ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من
بركة هذا المشهد وعلاماته حدثنا ابو طالب الحسن بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت
محمد بن عمر النوقاني يقول بينما انا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء اذا انتبهت فنظرت
الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا عليه السلم بسناباد فرايت نورا قد علا
حتى امتلا منه المشهد وصار مضيا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلم
ولم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت مخالفة ما لك قلت لها رايت نورا ساطعا
قد امتلا منه المشهد بسناباد فقالت امي ليس هذا بشيء وانما هذا من عمل الشيطان
قال فرايت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من الليلة الاولى ما كنت رايت من النور
والمشهد قد امتلا منه فاعلمت امي ذلك فجئت بها الى المكان الذي كنت
فيه حتى رات ما رايت من النور وامتلاء المشهد منه فاستعظمت ذلك واحدثت
في الحمد لله عز وجل الا انها لم تومن به كايماني فقصدت المشهد فوجدت الباب مغلقا
فقلت اللهم ان كان امر الرضا عليه السلم حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي

فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت انه لا يمكن
فتحه الا بمفتاح ثم قلت ان كان امر الرضا عليه السلم حقا فانفتح هذا الباب ثم دفعته
بيدي فانفتح فدخلت ودرت وصليت واستبصرت في امر الرضا عليه السلم فكنت اقصده
بعد ذلك كل جمعة زائرا من فرقات واصلي عنده الى وقت هذا حدثنا ابو طالب
الحسن بن عبد الله بن سنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول الحاكم طوس
المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلم
وتدعو الله عنده يرزقك ولدا فاني سئلت الله عز وجل هناك في حوائج فقضيت
لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلم ودعوت الله عز وجل عند الرضا عليه السلم
ان يرزقني ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته استجابه الله عز وجل
لي في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك قال مصنف هذا الكتاب رع
لما استاذنت الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلم اذن لي
في ذلك في رجب من سنة اثنين وخمسين وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال
لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسئلت الله عز وجل حوائج كانت في نفسي
فقضاها فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت
ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه السلم ودخلت اليه قال لي

هل

هل دعوت الله لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال قد احسنت والله فقد صح لي
ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما لقيت
انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة
على اله قال سمعت ابا بكر الحمامي العراقي سكة حرب وكان من اصحاب الحديث يقول
اودعني الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب
الوديعة فطالبني بها فلم اعلم اعرف موضعها فخرجت من بيتي مغموما متحيرا و
رايت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلم فخرجت معهم الى المشهد
وزرت ودعوت الله عز وجل ان يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النايم
كان اتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة
فارشدته الى ذلك الموضع الذي رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصد
صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان
الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه
السلم حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القاسم محمد بن الفضل التميمي الهروي قال
سمعت ابا الحسن علي بن الحسن الاصفهاني يقول كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلا
من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا عليه السلم

بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم
زائرا غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله ان يغلق
الباب ويدعه في المشهد ليصلي فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه فانه لا حاجة له
في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع
راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار مواجهة وجهه رقعة
عليها هذان البيتان شعرا من سره ان يرى قبرا برؤيته يفرج الله عمن زاره كربه
فليات ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من نبي الله منتجبه فقال فقمت واخذت في
الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت
راسي لم ار على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة
قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرج من هناك حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن
محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي البصري المعدل
قال راى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه واله فقال له يا رسول الله
من ازور من اولادك فقال صلى الله عليه واله ان من اولادي من اتاني مسموما وان من
اولادي من اتاني مقتولا قال فقلت له من ازور منهم يا رسول الله مع تشتت مشاهدهم
او قال اماكنهم قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة

قال

قال فقلت يا رسول الله يعني الرضا عليه السلام فقال قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه
ثلاثا حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد الله
الحكمي الحاكم سوهان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها
الى الامير نصر بن محمد ببخارا وكان احدهما من اهل الري والاخر من اهل قم وكان
القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا
نيسابور قال الرازي للقمي الا نبتدأ بزيارة الرضا عليه السلام ثم نتوجه الى بخارا فقال
القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها
حتى نفرغ فقصدا بخارا واديا الرسالة ورجعا حتى صارا بطوس فقال الرازي للقمي
الا نزور الرضا عليه السلام فقال خرجت من قم مرجيا لا ارجع اليها رافضيا قال فسلم
الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا عليه السلام وقال لخدام
المشهد خلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت
المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند راسه فصليت ما شاء الله وابتدأت
بقراءة القران من اوله فكنت اسمع صوتا بالقران كما اقرأ ورددت المشهد كله وطلبت
نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القران فكنت اسمع
الصوت كما اقرأ لا ينقطع فسكت هنيئة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت

اسمع مثل ما اقرء حتى بلغت اخر سورة مريم فقرات يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى
جهنم وردا حتى ختمت القران وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسئلت من بها
من المقريين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف
في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسئلت بها المقريين عن هذه القراءة لم
يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري فسئلت بعض المقريين عن هذه القراءة فقلت
من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقال
لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفتها في امر حدث فقال هذه
قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية اهل البيت عليهم السلم ثم استحكاني السبب الذي
من اجله سئلت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة حدثنا
ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال
حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك فزار هو ومملوكه الرضا عليه السلم وقام الرجل
عند رأسه يصلي ومملوكه يصلي عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا
سجودهما فرفع الرجل رأسه من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع رأسه من
السجود فقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية فقال نعم فقال انت حر لوجه الله

تعالى

تعالى ومملوكتي فلانة بلخية حرة لوجه الله تعالى وقد زوجتها منك بكذا وكذا من
الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما ما
تناسلوا بشهادة هذا الامام عليه السلم قال فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام
عليه السلم انه كان يسئل في سجوده الا هذه الاية بعينها وتعرفت الاجابة من الله عز وجل [غ ل: الحاجة]
بهذه السرعة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو نصر المؤدب
النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر
ببالي ان ازور الرضا عليه السلم وادعو الله تعالى عنده واجعله شفيعي اليه حتى
يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلم
وقمت عند رأسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا
بصاحب القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي
النوم في سجودي فرأيت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل آدم شديد
الادمة فدنا مني وقال يا ابا النصر قل لا اله الا الله فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني مغلق
قال فصاح علي صيحة وقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت
لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني
ولم ينغلق لساني بعد ذلك حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي

قال سمعت ابا نصر المؤذن يقول اتانا السيل ليلة بسناباد وكان الوادي اعلا من
المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع بقدرة
الله عز وجل ووقع في قنات اعلا من الوادي ولم يقع في المشهد منه شي حدثنا
ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثنا ابو نصر محمد بن احمد
السان النيسابوري قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي علي الاصفهاني صاحب
الجيش وكان نصحنا الى نصحة الى صنعانيا وكان اصحابه يحسدوني على ميله الى
واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلثة الف درهم بختمه وامرني ان اسلمه
في خزانته فخرجت من عنده وجلست في المكان الذي يجلس فيه الحاجب ووضعت
الكيس عندي وجعلت احدث الناس فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان
للامير ابي نصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا فلما انصرفت لم ار الكيس فانكر
جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقالوا ما وضعت ههنا شيئا وما هنا الا افعال
وكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت على تعريف الامير ابي نصر الصغاني ذلك خشية ان
يتهمني وبقيت متفكرا لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي اذا وقع له امر يحزنه
فزع الى الدري من اخذ مشهد الرضا عليه السلم فزاره ودعا الله عز وجل عنده
وكان يكفى ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي نصر فقلت له ايها الامير تاذن لي

في الخروج

في الخروج الى طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو فقلت كان لي غلام طوسي فهرب
مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به فقال انظر ان لا تفسد حالك عندنا بخيانة
فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان تاخرت فقلت له ان
لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب الى ابي الحسن الخزاعي با
لقبض على جميع ما لي بطوس فاذن لي فخرجت وكنت اكري من منزل الى منزل
حتى وافيت المشهد على ساكنه السلم فزرت ودعوت الله عز وجل عند راس
القبر ان يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرايت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي قم فقد قضى الله حاجتك فقمت وجددت الوضوء
وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب بي النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام
فقال لي الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون في بيته وهو هناك بختم
ابي نصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر قبل الميعاد بثلثة ايام فلما دخلت
اليه وقلت له قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابي وعدت
اليه فقال اين الكيس فقلت الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت اخبرني
به رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي عند قبر الرضا عليه السلم قال فاقشعر بدنه لذلك
وامر باحضار خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي اخذته من بين يديه فانكر

وكان من اعز غلمانه فامر ان يهدد بالضرب فقلت له ايها الامير لا تامر بضربه
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه فقال واين قال
قال علي عليه السلم انه هو فقلت في بيته مدفون تحت الكانون بحجرة الامير فبعث
الى منزله بثقة له وامره بحفر موضع الكانون فوجه الى منزله وحفر واخرج الكيس
مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس ضمه عليه قال لي يا ابا نصر لم اكن
عرفت فضلك قبل هذا الوقت وساريد في برك واكرامك وتقديمك ولو عرفتني
انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابي قال ابو نصر فخشيت اولئك
الاتراك ان يحقدوا على ما جرى فيقتلوني في ثلثة فاستاذنت الامير وجئت الى
نيسابور وجلست في الحانوت ابيع التين الى وقتي هذا ولا قوة الا بالله حدثنا
ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال سمعت حكما الرازي صاحب ابي جعفر العتبي
يقول بعثني ابو جعفر العتبي رسولا الى ابي منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم
الخميس استاذنته في زيارة الرضا عليه السلم فقال لي اسمع مني ما احدثك به فقال لي
في امر هذا المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم
فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه الى
حايط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل

الجهد الفهد ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه تبعه
الفهد فاذا التجا الى الحايط وقف فدخل الغزال جحرا في حايط المشهد فدخلت
الرباط فقلت لابي نصر المقرى اين الغزال الذي كان دخل هيهنا فقال لم اره
فدخلت المكان الذي دخله فرايت بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال وفقدته
فنذرت لله عز وجل ان لا اوذي الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير
وكنت متى دهمني امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسئلت الله عز وجل ان يفرج عني
ابدا الخبر ولم اسئل الله عز وجل هناك حاجة الا قضاها فهذا ما ظهر لي من بركة هذا
المشهد على ساكنه السلم حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال حدثنا
ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم
بنيسابور على ميدان الحسين بن يزيد لينظر الى مكان بباب عقيل وكان قدامه
ان يبني بيتا ويجعل بيمارستان فمر رجل فقال للغلام له اتبع هذا الرجل ورده
الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير حمويه الى الدار اجلس من كان معه من القواد
على الطعام فلما جلسوا على المايدة قال للغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال
ادخله فلما دخل امر ان يصب على يده الماء وان يجلس على المايدة فلما فرغ قال له معك
حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له امعك دراهم النفقة قال لا فامر له بالف درهم

ويزوج جوالقحوريه وبقرة وبالات ذكرها فاتى بجميع ذلك ثم التفت الامير حمويه
الى القواد فقال لهم اتدرون ماهذا قالوا الا قال اعلموا انى كنت فى شبابى زرت أن اعلموا
الرضا عليه السلم وعلى الممارتة ورايت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله عز وجل
عند القبر ان يرزقنى ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله عز وجل ويسئله
ما قد امر له فرايت حسن اجابة الله تعالى فيما دعوته فيه ببركة هذا المشهد فاحببت
ان ارى حسن اجابة عز وجل لهذا الرجل على يدى ولكن بينى وبينه قصاص
فى شئ قالوا وما هو قال ان هذا الرجل على تلك الممارتة وسمع طلبى لشئ عظيم فصغر
عند محلى فى الوقت وكلمنى برحله وقال لى مثلك بهذه الحال يطمع فى ولاية خراسان
وقود الجيش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه واجعل فى حل حتى تكون قد اكملت
الضيعة اليه قال فعلت قد وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته
من يزيد بن زيد العلوى بعد قتل ابيه رضى بجرجان وحوله الى بصرة ماسلم من
النعمة كل ذلك لما كان يعرف من بركة هذا المشهد ولما خرج محمد بن احمد بن زيادة
العلوى وبايع له عشرون الف رجل بنيسابور اخذه الخليفة بها وانفذه الى بخارا
فدخل حمويه ورفع قيده وقال لامير خراسان هولاء اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله جياع
فيجب ان تكفيهم حتى لا يحتاجوا الى طلب المعاش فاخرج له رسما فى كل شهر واطلق عنه

ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا لما جعل لاهل الشرف ببخارا من الرسم وذلك
ببركة هذا المشهد على ساكنه السلم حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن الحكم
قال سمعت ابا على عامر بن عبد الله الحاكم بمرو الرود وكان من اصحاب الحديث يقول حضرت
مشهد الرضا عليه السلم بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل
يبكى ويدعو بالتركية ويقول يا رب ابنى ان كان حيا فاجمع بينى وبينه وان كان
ميتا فاجعلنى من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف التركية فقلت له ايها الرجل
ما لك فقال كان لى ابن وكان معى فى حرب اسحاقاباد ففقدته ولا اعرف خبره ولم
يم البكاء عليه فانا ادعو الله عز وجل هناك فى ذلك لانى سمعت ان الدعاء فى هذا
المشهد مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما
خرجنا من المسجد لقينا رجل شاب طوال مخطط عليه مرقعة فلما ابصر بذلك التركى
وثب اليه فعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا انه ابنه الذى كان يدعو
الله عز وجل ان يجمع بينه وبينه ويجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلم قال فسئلته
كيف وقعت الى هذا الموضع فقال وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحاقاباد وربانى ديلمى
هناك فالان لما ذكرت خرجت فى طلب ابى وامى فقد كان خفى على خبرهما وكنت مع قوم
اخذوا الطريق الى ههنا فجئت معهم فقال ذلك التركى قد ظهر لى من امر هذا المشهد

ما صح لي به يقيني وقد اليت على نفسي ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت تم كتاب عيون
اخبار الرضا عليه السلم بعون الله الملك العلام في اليوم الرابع من الشهر الرابع
من شهور ستة عشر بعد المائتين والالف والحمد لله رب العالمين والصلوة و
السلام على محمد واله الطاهرين الذين بهم قيام
السموات والارضين من الان
الى يوم الدين
تمت